الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر ■ جمادى الآخرة 1443هـ ■ يناير 2022م ■ العدد الثامن والسبعون ■ سعر النسخة «جنيهان»

القول الطيب

«أَهْلُ السُّنَّةِ والجَمَاعةِ» (2)

03

مواجهة شرعنة التطرف!

«خريجى الأزهر» تتصدى للانحراف الفكرى بتصحيح المفاهيم

الجهاد لرد العدوان فقط.. «الولاء والبراء» ليست من أركان الإيمان

التكفير طريق الدم.. وليس للأشخاص أو الجماعات.. بل للقضاة أو المفتين

«الفرقة الناجية» مفهوم مُضلل.. ومعرفة المقصد الحقيقى تحتاج إلى علماء متخصصين

«سبايا المتطرفين» مجرد وسائل لتحقيق أهدافهم المسمومة!

أدوات للمتعة وعورات لا تستحق إلا المأكل والمشرب والملبس

يَدعُونها للتخلى عن الأخلاق باسم الحرية.. لخدمة مصالحهم الخبيثة

"الصحابة لم يهدموا آثار الفراعنة.. الإسلام يحترم كل الحضارات"

"لا يجوز اجتزاء النصوص وتجاهل حال «التنزيل» والواقع والسُّنَّة

"الطلاب الوافدون لـ «الرواق»: شكرًا.. مولانا الإمام المُجدد"

"الدورات العلمية تعكس رؤية عصرية للتحديات الفكرية

الحياة فى أفغانستان.. «كان ياما كان»!

طلاب أفغان لـ «الرواق»: الدنيا فى بلدنا تغيرت.. وأصبحنا مجبرين على فكر لم نألفه

كل عام وحضرتك «طيب»

إمام السلام والأخوة الإنسانية

عطاء بلا حدود.. فى مسيرة من ذهب.. لترسيخ حقيقة الإسلام

جهود غير مسبوقة لتعزيز عالمية الأزهر.. ونشر الوسطية.. ومكافحة التطرف

إرساء دعائم التجديد.. ومواكبة مستجدات الواقع المعاصر

تقدمت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، بنائبيها، وأمينها العام، ومديري إداراتها، وموظفيها، وفروعها بالخارج والداخل، بخالص التهنئة إلى فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، بمناسبة ذكرى ميلاده الكريم.. مثمنة الدعم الكبير الذى تحظى به من فضيلة الإمام الأكبر منذ تاريخ تأسيسها عام ٢٠٠٧ وحتى الآن، والتي انبثقت فكرة إنشائها خلال الملتقى العالمي الأول لخريجي الأزهر بالقاهرة في الفترة من ١١ إلى ١٣ أبريل ٢٠٠٦؛ حيث اتفق أعضاء الملتقى على ضرورة إنشاء كيان، يعمل على تعضيد التواصل بين الأزهر وأبنائه في كل ربوع العالم وإحياء الدور العالمي للأزهر ومنهجيته الوسطية، والحفاظ على هوية الأمة وتراثها، والدفاع عن قيم الإسلام، والوقوف في وجه حملات التشكيك والتشويه المغرضة التي يتعرض لها.

وفيما يلي نستعرض أهم جهود فضيلة الإمام الأكبر في مسيرته الذهبية لخدمة الإسلام والمسلمين.

قاد فضيلة الإمام الأكبر التَّقارب الإنسانى بين الأديان، بالتعاون مع البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، ووقعا معًا «وثيقة الأخوة الإنسانية»، التى تعد الوثيقة الأهم فى تاريخ العلاقة بين الأزهر الشَّريف وحاضرة الفاتيكان، كما تُعد من أهم وثائق تاريخ العالم الحديث.

وترأس العديد من جولات الحوار بين الشرق والغرب، ووصلت جولاته الخارجية إلى ما يزيد على ٣٤ زيارة، شملت ٢١ دولة هى: الأردن، سلطنة عمان، السعودية، الكويت، البحرين، الإمارات، إندونيسيا، أوزبكستان، كازاخستان، الشيشان، سلطنة بروناي، سنغافورة، نيجيريا، موريتانيا، بريطانيا، إيطاليا، البرتغال، ألمانيا، سويسرا، الشيشان، فرنسا، والفاتيكان.

استقبل العديد من قادة وزعماء العالم فى مشيخة الأزهر الشريف، من أبرزهم: المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس البرتغالى مارسيلو دى سوزا، وقداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، والرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، والعاهل السعودى الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والعاهل البحرينى الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والرئيس الفلسطينى محمود عباس، وولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان، وولى عهد أبوظبى الشيخ محمد بن زايد، إضافة لرؤساء كل من: سنغافورة، وبوركينا فاسو، وتوجو، والصومال، ولبنان، وأوروجواي.

شارك فى العديد من المؤتمرات واللقاءات الإسلامية والدولية، فى الأردن، وإندونيسيا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، وسويسرا، وروما، والولايات المتحدة الأمريكية.

حرص الأزهر على الحفاظ على وسطية الإسلام، التى حاول المتطرفون، النيل منها، وتشويه الإسلام بفهمهم السَّقيم لتعاليمه وأحكامه بـ«الإرهاب»، أو نشر ثقافة التَّخويف من الإسلام «الإسلاموفوبيا».

وقد كان لفضيلة الإمام الأكبر موقفٌ واضحٌ فى هذا الشَّأن، نابعٌ من الشعور بالمسئولية، ومُنطلِق من مبدأ احترام المُشتركات الإنسانية، التى لا تختلف باختلاف دين أو لغة أو جنس، وكانت له خُطى فاعلة فى هذا الشأن، منها: إنشاء «مرصد الأزهر العالمى لمكافحة التطرف» باثنتى عشرة لغة؛ ليكون عين الأزهر النَّاظرة على العالم، وإنشاء «مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية» باللغة العربية، وعدد من اللغات منها: الإنجليزية والفرنسية والألمانية؛ للقضاء على فوضى الفتاوى، والرد الواعى والفورى على الفتاوى الشَّاذة والمُتطرفة، وإنشاء «مركز الأزهر للترجمة»؛ ليكون معنيًا بترجمة الكتب التى من شأنها توضيح صورة الإسلام الحقيقية بإحدى عشرة لغة، وإرسالها إلى سفارات الدول الأجنبية والمنظمات الدولية فى مصر وخارجها، وإنشاء «مركز حوار الأديان بالأزهر الشريف»؛ ليكون بمثابة انطلاقة جديدة تعتمد الحوار الفكرى والدينى والحضارى مع أتباع الأديان والحضارات الأخرى سبيلًا للتوافق والتَّعايش، وللتأكيد على أنه لا سبيل للتَّعارف والسَّلام إلا بالجلوس على مائدة الحوار، وفتح قنوات اتصال بين مركز الحوار بالأزهر والمراكز المُهتمَّة بالحوار فى مختلف دول العالم، وإنشاء «وحدة بيان» التَّابعة لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية؛ لتفكيك الأفكار المشوَّهة لتعاليم الإسلام، ومجابهةً للفكر اللادينى، وإيفاد «قوافل السَّلام الدولية» إلى العديد من دول العالم بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين؛ لتعزيز السِّلم، ونشر ثقافة التَّسامح والعيش المشترك.

كان الأزهر طيلة ما يزيد على ألف عام مُجدِّد علوم الأمة الإسلامية، وحامل لواء الوسطية والتيسير؛ بما ينفع النَّاس، ويحقق مصالحهم؛ دون تنكُّر للدين ومُسلَّماته، وهذه حرفةٌ صعبة تحتاج لعلماء أفذاذ راسخين؛ زَخَرَ بهم الأزهر الشريف طيلة هذه الفترة.

ومن أبرز جهود فضيلة الإمام الطيب- حفظه الله- فى هذا الشأن: تطوير مناهج الأزهر الشريف بما يُناسب روح العصر، ويجمع بين أصالة النص، ومعاصرة تطبيقه فى واقع النَّاس، من خلال إنشاء «اللجنة العليا لإصلاح التعليم»، و«لجنة إعداد وتطوير المناهج»، وهى لجنة تضم علماء مُتخصِّصين، وخبراء تربويين، واستعادة دور «هيئة كبار العلماء» الرائد فى تجديد الخطاب الديني، والحفاظ على الثوابت الإسلامية فى كثير من القضايا المُجتمعية والثقافية، من خلال أبحاث ومُؤلفات ومُلتقيات فكرية شبابية، وإنشاء «مركز الأزهر للتراث والتجديد»، وهو مركز مُتخصص يُعنَى ببحث مسائل وقضايا الفقه الإسلامي، ويجدد النظرة الشرعية لها؛ بما يحفظ أصالة النص، ويواكب مُستجدات الواقع المُعاصر؛ وفق شروط التجديد، ودواعيه، وضوابطه، وثبات بعض أحكام الشَّريعة، وتغيُّر بعضها، وتطوير برامج «الرِّواق الأزهري» فى الجامع الأزهر وفروعه فى محافظات الجمهورية؛ ليؤدى دوره التعليمى والدعوى للمصريين والأجانب من النَّاطقين بالإنجليزية، والفرنسية، والألمانية؛ وفق منهج الأزهر الوسطى والمُستنير، وإطلاق مشروع «الاستكتاب العلمي» التابع لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، والذى تديره لجنة عُليا بالأزهر الشريف، فى إطار خطته الشاملة لمواكبة المستجدات المعاصرة، ومسايرة ركب التقدم، والاستمرار فى عملية التجديد التى يقوم بها؛ لا سيما فى صناعة الفتوى.

وغير ذلك من جهود فضيلة الإمام الأكبر فى إرساء دعائم التجديد، ومواكبة مستجدات الواقع المعاصر.

وسَّع فضيلة الإمام الأكبر من حجم الوجود العالمى لـ«المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الشريف» فى مصر والعالم؛ حيث وصل عدد فروعها إلى ٢٠ فرعًا حول العالم، خلال عام ٢٠١٩م؛ لتمتد خريطة انتشار المنظمة وتشمل ٢٠ فرعًا في: «نيجيريا، جزر القمر، جنوب إفريقيا، كينيا، تنزانيا، كوت ديفوار، تشاد، مالى، الصومال، الكاميرون، غانا، بروناى، السودان، إندونيسيا، ماليزيا، الهند، باكستان، تايلاند، ليبيا، وبريطانيا»، كما قدم أزهريون من دول مختلفة طلبات لتأسيس فروع للمنظمة فى دولهم، بالإضافة إلى انتشار فروع لها فى ١٧ محافظة مصرية، وغير ذلك من جهود غير مسبوقة لفضيلة الإمام الأكبر فى تعزيز عالمية الأزهر.

حَفَلُ تاريخ الأزهر بمشاركات مُجتمعية رصينة ومُؤثرة؛ هدفت إلى تحقيق الأمن والسِّلم المُجتمعي، ودعم حقوق المرأة والطفل، وقد كانت ولاية الإمام الطيب لمشيخة الأزهر الشريف امتدادًا لهذا الدور الرائد؛ حيث قام- حفظه الله- بتأسيس «بيت العائلة المصري» من أجل الحفاظ على وحدة النسيج الوطنى لأبناء مصر؛ مسلمين ومسيحيين، والتأكيد على القيم العليا والقواسم الإنسانية المشتركة بين الأديان والثقافات والحضارات.. وتعاون الأزهر الشريف مع كل مؤسسات الدولة فى تنفيذ برامج دعوية وتوعوية وقيمية مُشتركة، ومُجابهة الظواهر المُجتمعية السَّلبية.. ونجح فى تعزيز دور «لجنة المصالحات بالأزهر الشريف» المنوط بها إصلاح ذات البين بين المواطنين، وإعلاء المصلحة العليا للوطن، وحفظ الأرواح والأعراض والممتلكات، ونبذ العصبية القبلية المتوارثة، من خلال التنسيق مع الجهات المعنية فى الدَّولة.. وتمكين المرأة المصرية من القيام بأدوار مجتمعية ودينية مؤثرة، ومن ذلك: استحداث «قسم فتاوى النساء» بمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية؛ لتقوم عليه نخبة متميزة من المفتيات المتخصصات للرد على التساؤلات الشرعية للمرأة المسلمة فى مصر والعالم، بالإضافة لتعيين واعظات ومفتيات يتبعن مجمع البحوث الإسلامية، وينتشرن فى جميع أنحاء الجمهورية للتواصل المباشر والبنَّاء مع سيدات مصر الفُضليات بشكلٍ واعٍ وفعَّال.. وإطلاق «برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية» التَّابع لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية لتنمية مهارات التواصل الأسرى، وتأهيل المقبلين على الزواج، ومواجهة الظواهر المجتمعية السلبية؛ لا سيما المنتشرة بين الشباب.. واستحداث وحدة «لم الشمل» التابعة لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية للحدِّ من ظاهرة انتشار الطلاق، وتعتمد الوحدة آلية التَّدخل الميدانى فى حالات النزاع الأسرى؛ لرأب صدع الأسرة المصرية.

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

«أَهْلُ السُّنَّةِ والجَمَاعةِ» (2)

كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لاتزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:

الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه في هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهي العلاقة الوثقى التي لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردي والجماعي والمحلي والعالمي.

الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت في أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت في زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ في كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.

وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعي الديني السليم.. ننشر في كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد في كتابه «القول الطيب».

ما أشبه الليلة بالبارحة في احتياج الأمة الإسلامية الآن لأن تعرف من جديد: مَنْ هُم أهلُ السُّنَّةِ والجماعة؟ وما معالم مذهبهم؟ وهل لغياب هذا المذهب الآن تأثير في حياة المسلمين؟ وما العلة الحقيقية في تشرذم الأمة الإسلامية؟ وهل من سبيل إلى إحياء هذا المذهب ليكون طوق النجاة الأخير لهذه الأمة، تتماسك من حوله في محنها المتتابعة، وتفوّت على المتربصين بها ما يبيتونه لها بليل؟.. إلى آخر هذه الأسئلة، التي تجدون الجواب عنها في المناهج العقدية بمختلف مراحل التعليم الأزهري في المعاهد والكليات على السواء.

أما إجابتي عن سؤال: مَنْ هُم أهل السُّنَّةِ والجمَاعةِ؟ فإني أستدعيها من منهج التعليم بالأزهر، الذي تربيت عليه، ورافقني منذ طفولتي وحتى يومنا هذا، دارسًا لمتون هذا المنهج وشروحه، عبر ربع قرنٍ من الزمان، ومتأملاً في منهجه الحِوَارِيِّ بين المتن والشرح والحاشية والتقرير، في تدريسي لعلوم أصول الدين، قرابة أربعين عامًا من الزمان.

وقد تعلمت من شيوخنا في المرحلة الابتدائية، وهم يُدرِّسون لنا «شرح الخريدة» لأبي البركات أحمد الدردير المالكي (ت. ١١٢٧هـ) أن أهل السُّنَّةِ والجماعةِ هم: الأشاعرة والماتريدية، تمييزًا لهم عن الفرق الإسلامية الأخرى، وفي مقدمتها: فرقة المعتزلة.

ثم تعلمت في المرحلة الثانوية أن أهل الحق هم «أهلُ السُّنَّةِ والجماعةِ»، وأن هذا المصطلح إنما يُطلق على أتباع إمام أهل السُّنَّةِ، أبي الحسن الأشعري (ت.٣٢٤هـ)، وأتباع إمام الهدى أبي منصور الماتريدي (ت.٣٣٣هـ).

تعلمنا ذلك من كتاب «عمدة المريد شرح جوهرة التوحيد»، وهو شرح للإمام برهان الدين اللقاني (ت.١٠٤١هـ) على منظومته المسماة «جوهرة التوحيد»، وقد درسنا هذا الشرح في السنتين: الرابعة والخامسة في القسم الثانوي (١٩٦٤- ١٩٦٥م)، ورسخ في عقولنا ما حكاه الشارح عن الإمام أبي الحسن الأشعري من أنه بعدما نزع من عقله وفكره مذهب المعتزلة الذي درج عليه، أعلن للناس مذهبه، قائلاً: «من أراد الحق فقد دوَّنت أصوله في هذه الأوراق»، وأنه أثبت في مذهبه «ما وردت به السُّنَّةُ ومضى عليه الجماعةُ فعُرفنا بالأشاعرة، وسُموا بأهل السُّنَّةِ والجماعةِ، واشتهروا بهذا الاسم في أكثر الأمصار، وأما ديار ما وراء النهر فالمشهور فيها بهذا الاسم هو أبومنصور الماتريدي، وأتباعه المعروفون بالماتريدية، وكلا الفريقين على هدى ونور».

وفي كلية أصول الدين كان أول ما صافح عقولنا في مادة التوحيد هي عبارة الإمام النسفي في «عقائده»، وهي العبارة التي يحفظها- عن ظهر قلب- كل طالب تخرج في هذه الكلية، وهذه العبارة هي: «قال أهل الحق: حقائق الأشياء ثابتة، والعلم بها متحقق خلافًا للسوفسطائية»، وقد علق الشراح وأصحاب الحواشي على هذه العبارة موضحين أن أهل الحق هم «أهلُ السُّنَّةِ والجماعةِ».

ثم تعلمنا بعد ذلك في أبحاثنا بالدراسات العليا أن «أهلَ السُّنَّةِ والجماعة» هم الأشاعرة والماتريدية، وأهل الحديث، وأن فقهاء الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة لم يخرجوا من عباءة هذا المذهب، كما يقول سلطان العلماء عز الدين بن عبدالسلام (ت.٦٦٠هـ).

هذا المفهوم- بهذا العموم الذي يشمل كل أئمة المسلمين والأغلبية الغالبة من المتكلمين والفقهاء والمحدثين وأهل التصوف والإرشاد، وأهل النحو واللغة والأدب- أكده قدماء الأشاعرة أنفسهم منذ البواكير الأولى لظهور هذا المصطلح بعد وفاة الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، وشهد عليه جمهرة القدماء والمحدثين من علماء الإسلام ومفكريه.

شهد عليه الإمام أبوالحسين الملطي (ت.٣٧٧هـ) من قدماء الأشاعرة، والإمام الكبير حُجة المتكلمين أبومنصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادي (ت.٤٢٩هـ)، في كتابيه: «الفَرق بين الفِرق»، و«أصول الدين»، وكذا عند الأستاذ أبي المظفر شاهفور بن طاهر الإسفراييني (ت.٤٧١هـ) في كتابه: «التبصير في الدِّين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين».

وهذا المصطلح بمعناه الواسع الأعم هو ما استقر عليه الأمر بعد ذلك في اطراد عجيب، لا يخلو جيلٌ من الأجيال من التذكير به والتنبيه إليه، منذ عهد الإمام الأشعري وحتى يوم الناس هذا:

فالإمام البيهقي (ت.٤٥٨هـ) المعاصر للإسفراييني، بعد أن يذكر طرفًا من فضل الصحابي الجليل: أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه- يقول: «...ورُزِقَ من الأولاد والأحفاد، مع الدراية والرواية والرعاية ما يكثر نشره، وأساميهم في التواريخ مثبتة، ومعرفتهم عند أهل العلم بالرواية مشهورة، إلى أن بلغت النوبة إلى شيخنا أبي الحسن الأشعري- رحمه الله- فلم يُحدث في دِّين الله حدثًا، ولم يأت فيه ببدعة، بل أخذ أقاويل الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة في أصول الدين فنصرها بزيادة شرح وتبيين».

وقال الإمام أبوالقاسم القشيري (ت.٤٦٥هـ): «اتفق أصحاب الحديث أن أبا الحسن علىَّ بن إسماعيل الأشعري- رضي الله عنه- كان إمامًا من أئمة أصحاب الحديث، ومذهبه مذهب أصحاب الحديث، تكلم في أصول الديانات على طريقة أهل السُّنَّة، ورد على المخالفين من أهل الزيغ والبدعة...».

وكتب أبوإسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت.٤٧٦ هـ) وأبوبكر محمد بن أحمد الشاشي (ت. ٥٠٧ هـ): «أن الأشعرية أعيان السُّنَّةِ، ونصار الشريعة، انتصبوا للرد على المبتدعة من القدرية والرافضة وغيرهم، فمن طعن فيهم فقد طعن على أهل السُّنَّة».

ويؤكد القاضي أبوبكر بن العربي (ت.٥٤٣هـ)، مكانة الإمام أبي الحسن الأشعري في الذب عن الدين وحياضه؛ فيقول في «العواصم من القواصم»: «لم يتعرض لحماية الدين إلا آحاد اختارهم الله له، ونصَبَهم للذَبِّ عنه، فأولهم أبوالحسن الأشعري...».

بل يذهب بعيدًا، فيؤكد ضرورة الاقتصار على كتب الأشاعرة، فيقول: «الذي أراه لكم على الإطلاق، أن تقتصروا على كتب علمائنا الأشعرية، وعلى العبارات الإسلامية، والأدلة القرآنية».

ويُعرِّف به شمس الدين ابن خلكان (ت.٦٨١هـ) باختصار، فيقول: «هو صاحب الأصول، والقائم بنصرة مذهب السُّنَّة».

ويترجم له شهاب الدين اللبلي (ت.٦٩١هـ) في «فهرسته»، فيقول: «هو صاحب المذهب الذي اتخذه أهل الحديث والفقه من أهل السُّنَّةِ والجماعةِ إمامًا، حتى نُسب مذهبهم إليه، فنسب من تعلق لمذهب أهل السُّنَّة، وتفقه في معرفة أصول الدين من بين سائر المذاهب- إلى الأشعري؛ لحسن تصانيفه، وصحة مذهبه واعتقاده.. ولم يكن أول متكلم بلسان أهل السُّنَّة، إنما جرى على سُنَنِ غيره، وعلى نصرة مذهب معروف، فزاد المذهب حجة وبيانًا، ولم يبتدع مقالة اخترعها، ولا مذهبًا انفرد به».

وقال العضد الإيجي (ت.٧٥٦هـ): «أما الفرقة الناجية المستثناة الذين قال فيهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «هم الذين على ما أنا عليه وأصحابي»، فهم الأشاعرة، والسلفُ من المحدثين، وأهلُ السُّنَّةِ والجماعة».

وقال تاج الدين السبكي (ت.٧٧١هـ) في «شرح عقيدة ابن الحاجب»: «اعلم أن أهلَ السُّنَّةِ والجماعة كلهم قد اتفقوا على معتقد واحد فيما يجب ويجوز ويستحيل... وبالجملة فهم بالاستقراء ثلاث طوائف:

الأولى: أهل الحديث، ومعتمد مبادئهم الأدلة السمعية، أعني الكتابَ والسُّنَّة والإجماعَ.

الثانية: أهل النظر العقلي والصناعة الفكرية، وهم الأشاعرة والحنفية، وشيخ الأشعرية أبوالحسن الأشعري، وشيخ الحنفية أبومنصور الماتريدي..

الثالثة: أهل الوجدان والكشف، وهم الصوفية، ومبادئهم مبادئ أهل النظر والحديث في البداية، والكشف والإلهام في النهاية».

وقال السعد التفتازاني (ت.٧٩١هـ): «المشهور من أهل السُّنَّة في ديار خراسان والعراق والشام وأكثر الأقطار هم: الأشعرية، أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أول من خالف أبا علي الجبائي، ورجع عن مذهبه إلى السُّنَّة، أي طريقة النبي، صلى الله عليه وسلم، والجماعةِ أي طريقة الصحابة.

وفي ديار ما وراء النهر: الماتريدية، أصحاب أبي منصور الماتريدي تلميذ أبي نصر العياض، تلميذ أبي بكر الجرجاني، صاحب أبي سليمان الجرجاني، تلميذ محمد بن الحسن الشيباني، رحمه الله».

ويذهب العلامة الكستلي (ت.٩٠١هـ) في «حاشية شرح العقائد» إلى إقرار نفس المذهب.

ويقول ابن كمال باشا (ت.٩٤٠هـ): «اعلم أن الشيخ أبا الحسن الأشعري إمامُ أهل السُّنَّة ومقدمهم، ثم الشيخ أبا منصور الماتريدي، وأن أصحاب الشافعي وأتباعه تابعون له في الأصول، وللشافعي في الفروع، وأن أصحاب أبي حنيفة تابعون للشيخ أبي منصور الماتريدي في الأصول، ولأبي حنيفة في الفروع».

.. وللحديث بقية...

أصلُ هذا البحث محاضرةٌ أُلقيَت في افتتاح مؤتمر عن أَهْل السُّنَّةِ والجَماعَةِ بالعاصمة الشيشانية جروزني بتاريخ: ٢٣ من ذي القعدة سنة ١٤٣٧هـ، الموافق ٢٦ من أغسطس سنة ٢٠١٦م.

طوق النجاة الأخير.. للأمة الإسلامية

إحياء هذا المذهب.. لتفويت الفرصة على المتربصين في المحن المتتابعة

الأشاعرة والماتريدية.. أئمةُ أهلِ السُّنَّةِ والجمَاعةِ

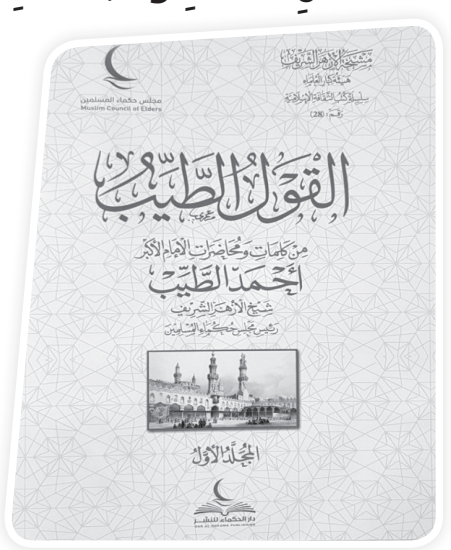

ميراثٌ علميٌ موثقٌ أستدعيه مما تربيت عليه في مناهج التعليم بالأزهر

«خريجى الأزهر» تواجه الانحراف الفكرى.. بالحكمة والموعظة الحسنة

مخاطبة الناس بلغاتهم لمعالجة التشوهات الفكرية.. بنشر صحيح الإسلام

د. سعيد عامر.. فى «بيان للناس» بـ «الهوسا»: «الولاء والبراء» ليست من أركان الإيمان

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالقاهرة، برنامجًا، تم بثه عبر صفحة «أزهر هوسا» عبر تطبيق «ZOOM»، بعنوان: «هذا بيان للناس»؛ للإجابة عن أسئلة المتابعين حول المسائل الدينية والاجتماعية، شارك فيه د. سعيد عامر، الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام بمجمع البحوث الإسلامية سابقًا، وقام السيد صالح قورا، الأستاذ بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر، المسئول عن صفحة «أزهر هوسا»، بإدارة البرنامج والترجمة إلى لغة «الهوسا».

أشار د. سعيد عامر، إلى أن الأزهر الشريف يحمل رسالة عالمية؛ حيث إن الإسلام جاء بالرحمة والسعادة للعالم أجمع، كما قال الله تعالى لنبيه، صلى الله عليه وسلم،: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، ويسير على منهج الرسول، صلى الله عليه وسلم، الذى يرتكز على «الوسطية» دون إفراط أو تفريط، فالله سبحانه وتعالى وصف نبيه، صلى الله عليه وسلم، بالرحمة فقال: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ» (آل عمران: ١٥٩)، ومن هنا كان منهج رسالة النبى، صلى الله عليه وسلم، الذى عاش به هو وأصحابه وأتباعه هو الرحمة والسماحة واللين والسلام، فالإسلام نهى عن الكراهية والبغضاء والحقد وسفك الدماء؛ فهذه الصفات لا تقيم مجتمعًا تسوده المودة والرحمة والسلام والأمان.

أضاف آن بعض المتطرفين أصدروا آراءً شاذة تعتمد على بعض النصوص الواردة فى المسألة الواحدة، وترك بعض النصوص الأخرى، إما عن قصد أو عدم استيعاب لفقه النص، وقال أهل العلم: «إذا أردت أن تصدر حكمًا أو فتوى فلا بد من جمع النصوص الواردة فى المسألة الواحدة والعمل بما تقتضيه النصوص»، لو أردنا أن نضرب على ذلك بمثال: فى مسألة الولاء والبراء، يوجد البعض الذى يجعل «الولاء والبراء» من أركان الإيمان، وهذا فهم مغلوط.

أشار إلى أن عدم جمع النصوص الواردة فى المسألة الواردة والعمل بما تقتضيه النصوص، والفهم السيئ للنصوص وعدم الرجوع إلى سبب نزول كل منها يؤدى إلى الشذوذ الفكرى.. والوقوع فى الفهم المغلوط.

وهناك بعض الآيات استدل بها المتطرفون، وتشدقوا بها فى غير مواضعها، ويجب عليهم العودة لأهل الذكر؛ حتى يتعرفوا على التفسير الصحيح، ومنها: «لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ» (آل عمران: ٢٨)، فالنهى فى هذه الآية نهى مقيد، أى حين وجود المسلم الكفء لا يجوز اختيار ولى غير مسلم، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (المائدة: ٥١)، فهذه الآية نزلت فى حالة الحربَ، ومضمونها أن الله تعالى ينهى عباده المؤمنين عن موالاة اليهود والنصارى الذين يحاربون الإسلام وأهله، فهؤلاء المحاربون لا تسروا إليهم بأسراركم، ولا تطمئنوا إلى صداقاتهم ومحبتهم ومودتهم، فهم متفقون على معاداتكم و محاربتكم.

وقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ» (الممتحنة: ١)، وقد نزلت هذه الآية فى الحرب، وتحرم اتخاذ الأعداء أولياء، فمن يوالى العدو أثناء الحرب وينقل الأسرار الحربية يرتكب جريمة عظمى، فعند الرجوع لأسباب نزول هذه الآيات وكذلك الفهم الصحيح لنصوصها نجد أن الفهم الخاطئ الذى فسروه وأعلنوه مخالف لمنهج وهدى نبى الإسلام، صلى الله عليه وسلم، وهذا الفهم الخاطئ من خلال هذه الآيات جعلهم يقولون إن «الولاء والبراء» ركن من أركان الإيمان، وإنها الصلة التى يقوم عليها أساس المجتمعات لا تقوم على سفك الدماء.. ديننا يرتكز على التعددية ويدعو إلى السلام

لا يجوز الاستدلال ببعض النصوص دون الأخرى فى المسألة الواحدة.. وإلا وقعنا فى الفخ

البعض يتشدق بآيات «الحرب» فى غير مواضعها.. ويجب العودة لأهل الذكر

الفتاوى تتغير باختلاف الزمان والمكان والأشخاص والأحوال

المجتمع المسلم، وعدم تحقيق هذه العقيدة قد يدخل فى الكفر، وإن هذا الفهم الخاطئ الذى أخذوه من خلال هذه الآيات يعود إلى أنهم لم يعودوا إلى سبب النزول أو الفهم الصحيح، ولم نجد أحدًا من السلف الصالح أو الأئمة الأربعة ذكر أن عقيدة «الولاء والبراء» ركن من أركان الإيمان، بل إن «الولاء والبراء» يكون فى منظومة تعايش المسلم مع غيره، فعلى المسلم أن يحافظ على دينه ووطنه وعرضه وماله من غير الإخلال بمبدأ التعايش السلمى بين الناس.

أوضح أن الإسلام يؤكد أن التعدد والتنوع من سُنن الله عز وجل فى كونه، وأن جوهر رسالة الإسلام عدم إكراه الناس على دين واحد، وأن الإيمان بالله يقتضى الإيمان برسل الله وبالكتب السماوية، كما ترتكز دعوة الإسلام على التسامح والتعايش السلمى لا التناحر أو الصدام، وتميز الإسلام برفضه فلسفة الصراع؛ لأنه يؤدى إلى أن القوى يأكل الضعيف.

الربا حرام.. والمعاملات البنكية المعاصرة جائزة.. والبنك وكيل لصاحب المال فى الاستثمار

أشار إلى أن جوهر الإسلام يقرر الحرية الدينية التى تحترم إنسانية الإنسان وعقله، فشريعة الإسلام فيها التعايش بين بنى البشر دون إقصاء فى إطار الحقوق والواجبات، وحفظ كرامة الإنسان ومنحه حرية المعتقد؛ فلا إكراه لأحد على الدخول فى الدين، وتكمن حقوق غير المسلمين فى بلاد الإسلام فى حفظ الكرامة الإنسانية، وحريتهم فى المعتقد، وإقامة شعائر دينهم، والاحتكام إلى شريعتهم فى إقامة العدل والمساواة، وحفظ الدماء والأموال والأعراض.

وردًا على أسئلة البعض.. أكد د. سعيد عامر أن الإسلام يأمرنا بحُسن المعاملة والمحبة فى التعامل مع الناس، وأن تهنئة غير المسلمين بأعيادهم تعد من باب حُسن المعاملة والتعايش «أن تبروهم وتقسطوا إليهم»؛ ومن الواقع العملى الذى يدل دلالة واضحة على جواز هذا الأمر حرص فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ومعه وفد من علماء الأزهر؛ على تقديم التهنئة للإخوة الأقباط خلال أعيادهم.

أضاف أنه من باب المعاملة والتعايش السلمى أن نجالس غير المسلمين ونأكل من أكلهم، ما دام طعامهم مما أحل الله تعالى، فقد نص على ذلك الله عز وجل، فى قوله تعالى: «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ» (المائدة: ٥)، وينبغى علينا أن نبدأ «بسم الله» قبل أن نأكل أو تشرب.

أضاف أن الربا حرام باتفاق أهل العلم، ولكن المعاملات البنكية بشكلها الحالى المعاصر جائزة ولا شيء فيها؛ لأن البنك وكيل عن صاحب المال فى استثمار هذا المال.

أشار إلى أن من أسباب الانحراف والتشدد عدم أخذ العلم من أهله، فالذهاب لأخذ العلم من غير المتخصصين يؤدى إلى التضارب والتناقض والتشدد.. قال تعالى: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (النحل: ٤٣)، ومع تغير الواقع تتغيرَ الفتاوى؛ فالفتوى تتغير باختلاف الزمان والمكان والأشخاص والأحوال، فقبل إصدار أى فتوى لا بد من فهم الواقع والواجب فى هذا الواقع، ويجب الحذر من الجرأة على الفتوى.

.. وفى مقطع مرئى:

الحفاظ على الهوية الإسلامية.. دون الإخلال بالتعايش مع الآخر

نشر فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالمنيا، مقطعًا مرئيًا، تضمن شرحًا لكتيب «قضية الولاء والبراء» من سلسلة تفنيد الأفكار المتطرفة الصادرة عن المنظمة، فى إطار الدور الذى تقوم به المنظمة وفروعها بالداخل؛ لمجابهة الفكر المتطرف، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ونشر الفكر الوسطى المعتدل.. أوضح خلاله الشيخ مؤمن أمين على، عضو المنظمة، أن مفهوم الولاء عند المتطرفين يعنى الانتماء لجماعة الإخوان من وجهة نظرهم، والبراء هو التبرؤ من مخالفيهم، والاعتداء عليهم، فالجماعات الإرهابية المتطرفة أنزلت عقيدة الولاء والبراء من الشرع منزلة كبيرة، وجعلوها ركنًا من أركان الإيمان، وعدم تحقيق هذه العقيدة قد يُدخِل الكفر، وبهذا الفهم السقيم أصبح التشدد عنوانهم، وخطاب الكراهية متصدرًا دعواتهم الباطلة، والإسلام بريء من كل هذه الأفكار؛ لأن مصطلحى «الولاء والبراء» فى الإسلام، يؤكدان أهمية تفعيل منظومة تعايش المسلم مع غيره، أي: أن المسلم يحافظ على هويته الإسلامية، من غير الإخلال بمبدأ التعايش السلمى بين الناس، وهذا هو الولاء والبراء أن يحافظ المسلم على عدم التباس عقيدته، بما قد يشوبها من الشبهات ونحوها، دون الدخول فى التكفير أو الاعتداء على الأنفسِ المعْصُومة.

التكفير.. طريق الدم

ليس للأشخاص أو الجماعات.. بل للقضاة أو المفتين

«التكفيريون» لا يريدون تحكيم الشريعة.. ويسعون للدمار

أكد د. مختار محسن، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، أن الإسلام منع التكفير وحذر منه؛ لما يترتب عليه من فساد وإفساد وسفك للدماء وانتهاك للأعراض والأموال، وقد جاء الإسلام رحمة للعالمين، داعيًا إلى حفظ النفوس والأموال والأعراض.

جاء ذلك خلال محاضرة «خطورة تكفير المسلم»، ضمن فعاليات الدورة التدريبية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، تحت عنوان «تصحيح المفاهيم للطلاب الوافدين» لعدد من الطلاب من مختلف الجنسيات.

أكد د. مختار أن الجماعات التكفيرية لا تريد تحكيم الشريعة، بل تريد القتل والدمار.. مشيرًا إلى أن النبي، عليه الصلاة والسلام، حذر من فتنة التكفير لما تتركه من أثر شديد فى تفريق الأمة وتمزيق قوتها، ولما تسببه من قتل للعباد ودمار للبلاد.

أوضح أن الشريعة الإسلامية لم تترك أمر التكفير لأحد أفراد الأمة، ولكن أفردته كشأن من شئون أولى الأمر أو من ينوب عنهم «القضاة أو المفتين» فى العصر الحالي؛ لأنهم يأخذون بالشهود والقرائن، والأمر ليس متروكًا لجماعة أو أشخاص وإلا سادت الفوضى، وهذا دليل على أن شرع الله عاصم لدماء الإنسان، انطلاقًا من تكريم الله سبحانه وتعالى له.

أشار إلى أن التكفير تترتب عليه مجموعة من الآثار السلبية، تكمن فى تفكيك المجتمع وتفكيك الأسرة وتأجيج التعصب والكراهية بين أفراد المجتمع، وتشويه صورة الإسلام فى الداخل والخارج، وترسيخ صورة ذهنية مشوهة عن الإسلام باعتباره دين عنف وتطرف وإرهاب.

اجتزاء النصوص.. لتبرير الإجرام

تجاهل حال «التنزيل» والواقع والسياق اللغوى وإهمال السُّنَّة

آكد د. إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن هناك آيات اختزلها المتطرفون، متجاهلين فيها الجانب التطبيقى للشريعة الغراء، كما تجاهلوا حال التنزيل والواقع المعاصر وسياق اللغة العربية، واستخدموا هذه الآيات بشكل مغلوط لتبرير أفعالهم الإجرامية.

جاء ذلك خلال محاضرة «آيات أخطأ فى فهمها المتطرفون»، ضمن فعاليات الدورة التدريبية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالقاهرة، لعدد من الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات.

استعرض الهدهد، الآيات التى يستند إليها التكفيريون وبيَّن الوجه الصحيح فيها، وأوضح أن بعض هذه الآيات وردت بسورة المائدة فى الآيات: ٤٤ و٤٥ و٤٧: «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»، «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ »، «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»، وبيَّن أن هذه الآيات فهمها الصحابة والتابعون وتابعوهم والراسخون فى العلم من أئمة التفسير أنها خاصة بغير المسلم، كما هو مبين فى القرآن الكريم، ويكون المراد بالكفر هو من ينكر القرآن والسُّنَّة ويرفضهما، ويضع كلامًا آخر وينسبه لله تعالى، كأنه رفض لحكم الله وتبديله بحكم آخر.

كما تناول الهدهد، الآيات الأخرى التى يستندون إليها، وهى: الآية ٦٢ من سورة الأنعام، والآيتان ٤٠ و٤٦ من سورة يوسف، والآية ٤١ من سورة الرعد، وبيَّن للحاضرين أسباب الفهم المغلوط، ومنها إهمال جماعات التطرف لكلام الصحابة والتابعين فى الآيات، وإهمالهم للسُّنَّة الواردة التى تفسر القرآن، وكلام أئمة التفسير وأسباب النزول واقتطاعهم العبارات من الآيات، أو الأخذ بآيات دون الأخرى.

فى ختام المحاضرة، أجاب عن أسئلة واستفسارات المتدربين، بتوضيح الفكر الزائف للجماعات المتطرفة.

الرّواق

جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائبا رئيس مجلس الإدارة
د. محمد حسين المحرصاوى
السيد / أسامة ياسين

أمين عام الرابطة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

مدير التسويق
عمرو ربيع

عنوان الرابطة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
magazin@waag-azhar.org

ت: 23868114
فاكس: 23868116

الجهاد.. لرد العدوان

ليس لتحقيق أغراض شخصية.. أو تفتيت الدول أو خراب المجتمعات

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر محاضرة تحت عنوان «مفهوم الجهاد.. شبهات وردود»، ضمن فعاليات الدورة التدريبية، التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر لعدد من الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات، بمقرها بالقاهرة.

قال د. تامر خضر، مدرس التفسير بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة،: إن القرآن كل آياته تدعو إلى السلم والرحمة، وإن احتكار لفظ «الجهاد» على مفهوم القتال، له تداعيات خطيرة؛ حيث أساءت الجماعات المتطرفة لمعنى الجهاد وتم احتكاره على معنى القتل، مما أساء لصورة الإسلام والمسلمين حول العالم.

أكد أن الجهاد فى الأصل لم يُشرع إلا لحماية الوطن ورد العدوان، وليس لتحقيق أغراض شخصية، فالأصل فى الإسلام هو «الحماية» وليس «الاعتداء»؛ مصداقًا لقوله تعالى: «وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ».

أضاف أن الجماعات المتطرفة رفعَت راية «الجهاد»، لاستغلال مشاعر الناس بالشعارات الرنانة، وهى فى الأصل تقوم على تفرقة الناس، وتفتيت الدول، وتسبب البلاء والخراب بالمجتمعات التى ظهرت فيها.

طريق السلم والنماء.. لا العنف والقتال

أشار إلى أن الجهاد الحقيقى هو ما يسهم فى تقدم الأمم، وليس فى تدهورها وتخلفها عن ركب الحضارة، فنحن مطالبون بجهاد النفس الذى يربيها، ويدعو إلى الحق والخير، وجهاد العقول لنقدم خدمة للإسلام والمسلمين بل وللإنسانية جمعاء للحاق بركب الحضارة ومواكبة التطور.

حذر المتدربين من أفعال هؤلاء «الإرهابيين» المخالفة لمبادئ السلام والرحمة، وطالبهم بنشر منهج الأزهر بوسطيته المعهودة.. مؤكدًا أن الجهاد الحقيقى هو الطريق لتحقيق السلم والنماء وليس القتال والعنف.

سوسن عبدالباسط

الصحابة لم يهدموا آثار الفراعنة

الإسلام يحترم كل الحضارات الإنسانية

أكد د. مصطفى عبدالكريم، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، أن فهم الجماعات المتشددة لا يعبر عن سماحة الإسلام؛ فالإسلام احترم جميع الحضارات الإنسانية، وينظر إلى الآثار باعتبارها إرثًا إنسانيًا؛ فلم يهدم تمثالاً أو معبدًا أثريًا فى أى دولة دخلها الإسلام، ومنها مصر، التى فتحها عمرو بن العاص عام ٢٠ هجرية فى عهد عمر بن الخطاب، ولم يذكر أبدًا أن هؤلاء الصحابة الأجلاء- الذين كانوا أشد تمسكًا بالإسلام- هدموا الآثار الفرعونية، أو حتى حرَّضوا على ذلك، وكانت الآثار آنذاك شاهدة على قوة المصريين القدماء وحضارتهم، التى تعد أقوى حضارات العالم.

جاء ذلك خلال محاضرته عن «الآثار ليست أصنامًا ولا ركازًا»، ضمن فعاليات دورة تصحيح المفاهيم التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالقاهرة لعدد من الطلاب الوافدين من جنسيات مختلفة.

وردًا على أن النبي، صلى الله عليه وسلم، هدم الأصنام عند فتح مكة فإن هذا الأمر قد حدث؛ لأن الأصنام كانت فى بيت الله الحرام تُعبد من دون الله، وتُعد فتنة لحديثى العهد بالإسلام.

أضاف د. عبدالكريم، أن كل مسلم يعبد الله ويسجد له يترسخ فى قلبه وعقيدته أن هذه التماثيل هى تعبير عن حضارات القدماء وتخلد ذكراهم ومدى التقدم الذى كانوا يعيشون فيه؛ لذا فإن فهم جماعات التشدد عن الآثار يعد فهمًا قاصرًا، ولا يعبر عن معرفة حقيقية بتعاليم الشرع الحنيف.

أوضح أن الآثار التى نعثر عليها فى باطن الأرض لا يسرى عليها حكم «الركاز» المذكور فى الفقه فقد تغير الأمر بحكم ولى الأمر والقوانين المنظمة لذلك.

كذب وافتراء.. يفضحه التاريخ

يتعمدون ربط الإسلام بالإرهاب!!

قال د. عبدالمقصود باشا، أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر، إن الحضارة فى الإسلام هى مجموعة من المفاهيم والقيم النابعة من الإسلام والمرتبطة بنواحى الحياة المختلفة الدينية والاجتماعية والعلمية والإدارية والاقتصادية، والتى تعكس نظرة الإسلام للإنسان والحياة بما يناسب احتياجاته المختلفة وتوجهاته نحو تعمير الكون من حوله.

جاء ذلك خلال محاضرة «إسهامات المسلمين فى التفاعلات الحضارية»، ضمن فعاليات دورة «تصحيح المفاهيم»، التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر لعدد من الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات.

أكد أن التفاعل والاحتكاك بين الحضارات يعد مكسبًا كبيرًا، ويجب أن يُوظف ويُستغل فى تحقيق التقدم والتطور.. مشيرًا إلى أن التفاعل الحضارى فى الإسلام هو عملية قائمة على التحاور وليس الصراع؛ فالإسلام يدعو إلى التفاعل من خلال مبدأ الحوار والتسامح الدينى، الذى يمنح كل طائفة كامل حريتها فى ممارسة شعائرها الدينية.

أشار إلى أن هناك وسائل إعلام غربية تتعمد أن تربط الإسلام بالإرهاب، وتتجاهل دوره الحضارى، وتتعمد التعتيم على إسهامات علمائه فى العلوم المختلفة.. موضحًا أن دور العلماء المسلمين فى مختلف العلوم، منذ القرن الثامن وحتى القرن السادس عشر، إنما يعد بمثابة توسع ملحوظ فى العصور القديمة للإنسان، فقد كانت إسهاماتهم فى مجالات علم الفلك والكيمياء والرياضة قديمًا لها دور بارز فى تشكيل أساس العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

استعرض إسهامات علماء المسلمين فى هذه التفاعلات، كعلم الفلك، ومجال الصناعة، والتعليم، والدراسات والأبحاث الطبية، وعلوم الكيمياء، والفيزياء، والرياضيات.

ودار نقاش مفتوح بين فضيلته والمتدربين، تناول تسليط الضوء على العلماء المسلمين.

.. وتقريب كتب التراث لطلاب العلم

اختُتمت فعاليات دورة «شرح الملوكى فى التصريف.. لابن يعيش» لفضيلة الشيخ سيدى فوزى كوناتي، فى علم الصرف، والتى عقدتها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وشارك بها أكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف الجنسيات؛ بهدف التيسير على الطلاب المصريين والوافدين وتقريب كتب التراث لهم؛ حيث يُعدُّ علمُ الصرف من أصعب علوم اللغة العربية التى تحتاج إلى تذليل وتسهيل.

عُقدت الدورةً بمقر مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فى عشر محاضرات، وحظيت بثناءٍ كبير من الطلاب المشاركين، مطالبين بعقد مزيد من الدورات العلمية التى تمكنهم فى العلوم الشرعية والعربية، وفق المنهجية العلمية التى يقوم عليها الأزهر الشريف.

شهد افتتاح الدورة د. محمد المحرصاوي، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وأسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر.

الفرقة الناجية.. «مفهوم مُضلل»!

معرفة المقصد الحقيقى تحتاج إلى علماء متخصصين

قال د. مصطفى عبدالكريم، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية،: إن مفهوم الفرقة الناجية تسلسل عند التيارات المتطرفة، بدءًا من الحكم على المجتمع بالجاهلية، ثم التكفير، ثم ادعاء النجاة لفرقة بعينها، مدعين أن العالم الآن يعيش فى الجاهلية، وأنهم هم الفرقة الناجية.

جاء ذلك خلال محاضرة «مفهوم الفرقة الناجية»، ضمن فعاليات سلسلة المحاضرات التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر لعدد من الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات، بالقاهرة.

أكد أن الأثر الوارد فى مفهوم الفرقة الناجية، يحتاج إلى فهم من علماء متخصصين، وليس من هؤلاء الهواة المتطرفين، كما نص على ذلك العلماء العدول قديمًا وحديثًا.

أوضح أن المفهوم الحقيقى للفرقة الناجية هى أمة الإجابة والتصديق، فكلها من أهل النجاة؛ لأن دين الإسلام هو دين الرحمة والهداية للخلق أجمعين، ولم يكن أبدًا فى عصر النبوة ما يعرف بالانشقاق على أساس العقيدة والفكر، لقوله تعالى: «وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ».. مشيرًا إلى أن قيام جماعات التطرف بالترويج لهذا المفهوم للفرقة الناجية إنما يُقصد به الدعاية الموجهة لاستقطاب الشباب لهذا الفكر المضلل.

الإسلام دين الرحمة والتسامح

شريعتنا لا تدعو إلى قتل الأبرياء أو التخريب والدمار

أقام فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمحافظة الدقهلية، ندوة بكلية أصول الدين بالمنصورة، تحت عنوان «دفع المطاعن عن القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية المطهرة»، أكد خلالها د. كمال على الجمل، عميد كلية أصول الدين، أن أعداء الإسلام من المستشرقين يطعنون فى سُنَّة الحبيب محمد، صلى الله عليه وسلم، وكما تعرض صحيح الإمام البخارى وصحيح الإمام مسلم لهجمات شرسة من أعداء الإسلام فى كتابات عدة، مما يجعل على عاتق علماء الأمة بيان الحقائق الشرعية فى الكتاب والسُّنَّة لينفوا عن الدين الإسلامى أى تحريف من الغالين، أو تأويل من الجاهلين.

أوضح أن النبى، صلى الله عليه وسلم، لم يلحق بالرفيق الأعلى، إلا بعد أن أذن للصحابة بكتابة السُّنَّة عنه.. مشيرًا إلى أن الطعن والتشويه فى السُّنَّة وكتاب الله تعالى لم ولن يتوقف، ولكن الله تعالى حافظ لهذا الدين، وقد قيض الله تعالى رجال العلم ليدافعوا عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعن شريعته الغراء ومنهجه الوسطى فى كل زمان ومكان.

أضاف د. نبيل حسن زاهر، وكيل كلية أصول الدين، أن أخطر القضايا المثارة حاليًا وصف الإسلام والمسلمين بالإرهاب، حتى تحمل الأذهان صورة شائبة وبشعة عن الدين الإسلامي؛ كى يتصور الناس فى أنحاء العالم أن هذا الدين بُنى على الإرهاب، وأنه يدعو فى أحكامه ومقاصده إلى الإرهاب، وأن الداعين إلى الإسلام إرهابيون ينشرون الذعر فى البلاد، إلى غير هذا الكلام الفاضح والمكذوب الذى يشوه الدين.. مشيرًا إلى أن الإسلام دين الرحمة والرأفة والتسامح والمودة، ولا يوجد فى شريعتنا ما يدعو إلى قتل الأبرياء والتخريب والتدمير، ومن يفعل ذلك فهو آثم ويستحق العقاب.

عبرت د. فاطمة كشك، المشرف العام على فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالدقهلية، عن تقديرها لعلماء الأزهر على الجهود الحثيثة فى نشر العلم الصحيح والمنهج المعتدل، والمساهمة الفعالة فى كل الأنشطة لتثبيت دعائم الدين الصحيح، والبُعد عن الشبهات والانحرافات الفكرية التى يبثها ويتمسك بها أعداء الدين والوطن.

تنمية الوعى الوطنى بـ «حياة كريمة»

أطلق فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ببنى سويف، المرحلة الثانية من التوعية بمبادرة «حياة كريمة» وبناء الوعى وترسيخ المواطنة بمركز ببا فى قريتى صفط راشين وهلية، بالتعاون مع المحافظة بحضور مدحت صلاح رئيس مركز ببا، ونبيل شعبان رئيس الوحدة المحلية بقرية صفط راشين والقس غبريال ممثل بيت العائلة.

أثنى د. علاء محمد سعيد، مدير وحدة التنمية الاقتصادية، مسئول المشاركة المجتمعية بديوان عام المحافظة، على الدور الذى يقوم به الأزهر الشريف للدفع بجهود الدولة التنموية فى مختلف المناحى والميادين.. مؤكدًا أهمية المبادرة التى يطلقها فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، لاسيما أنها تتسق مع المحاور التنموية التى تستهدفها مبادرة «حياة كريمة»، والتى من أهمها: تنمية الوعى لدى المواطن، ورفع درجة الثقافة، ودفع جهود محو الأمية، والتمكين الاقتصادى للأسر بالريف، ودعم جهود المجالس القومية مثل القومى للمرأة، والقومى للطفولة والأمومة وذلك بجانب مشروعات تحسين البنية الأساسية بالقطاع الخدمى بالقرى التى تشمل كل القطاعات الخدمية.

قال د. رمضان حسان، رئيس الفرع،: إن معركة الوعى هى من أبرز المعارك فى عصرنا الحديث؛ حيث إن وعى المواطن يشكل رقمًا مهمًا فى دفع جهود الدولة نحو تنمية شاملة ومستدامة، لاسيما أن معارك اليوم أصبحت أسلحتها مختلفة؛ حيث يوجد سلاح الشائعات والأفكار المغلوطة والهدامة، ونشر السلبية وتثبيط الهمم، التى تحاول بعض الجماعات وغيرها، نشرها؛ لزعزعة ثقة أبناء الوطن فى قدرة دولتهم على تحقيق التنمية التى يطمح إليها المصريون فى مختلف المجالات.

أشار محمد سعد، مدير مركز الإعلام، إلى أهمية الدور الذى تقوم به المؤسسات الوطنية فى دعم الدولة عند مواجهة التحديات، خاصة التى تتعلق بالوعى، والتى تعرقل الجهود التنموية، ومن أهم هذه المؤسسات الأزهر والأوقاف والكنيسة والمجالس القومية، بجانب الإعلام.

أكد القس غبريال، أهمية المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي، لتنفيذ البرنامج القومى لتنمية وتطوير الريف المصري، لتوفير حياة كريمة وإحداث تنمية مستدامة للفئات الأكثر احتياجًا، ولسد الفجوات التنموية بين المراكز والقرى وتوابعها، وتحقيق تنمية شاملة بقرى الريف المصرى وتمكينها من الحصول على الخدمات الأساسية، بما يتناسب مع المشروعات القومية التى تنفذها الدولة.

استعرضت هالة سيد، منسق ومدير العلاقات العامة بفرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، خطة عمل المبادرة والبرنامج الزمنى، الذى يتضمن إقامة ندوات ولقاءات توعوية وتثقيفية متنوعة وتنظيم ورش عمل وعقد ندوات تدريبية فى مجال التنمية البشرية والصحة النفسية والتمكين الاقتصادي، بالإضافة إلى مبادرة لطرق الأبواب للحوار المجتمعي، وإقامة معارض فى ختام فعاليات المبادرة التى يتم تنظيمها على مرحلتين.

الأزهر يشارك فى معرض الكتاب

يشارك الأزهر بجناح خاص للعام السادس فى معرض القاهرة الدولى للكتاب الـ«٥٣» فى الفترة من ٢٦ يناير حتى ٧ فبراير ٢٠٢٢م، بمركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية بالتجمع الخامس.

يضم جناح الأزهر مجموعة من الأركان المتنوعة التى تغطى مختلف احتياجات رواد معرض الكتاب؛ حيث يتكون الجناح من ركن الفتوى، وركن مرصد الأزهر، وركن بيع الكتب، وركن الخط العربى، وقاعة الندوات وبانوراما الأزهر ومتحف المخطوطات، والمركز الإعلامي، ومكان لعرض شخصية الجناح والتعريف بها، وجناح جامعة الأزهر، ومنطقة للأنشطة الفنية وأنشطة متنوعة، وقاعة لكبار الزوار.

يحتفى جناح الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للكتاب هذا العام بفضيلة الإمام الشيخ حسن العطار، شيخ الأزهر الراحل، بعد اختياره «شخصية الجناح»، وذلك بعد أن قرر فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، اختياره ليكون «شخصية الجناح» لهذا العام.

الشيخ العطار- رحمه الله- من قامات الأزهر وشيوخه، ورائد من رواد التجديد والتنوير فى الأزهر فى العصر الحديث، وعَلمٌ من أعلام الفكر الإسلامى فى العصر الحديث والشيخ السادس عشر فى قائمة شيوخ الأزهر.

وتعالج إصدارات جناح الأزهر أبرز القضايا الفكرية المهمة التى تشغل بال الباحثين وطلاب العلم، وتواجه المفاهيم المغلوطة، وتناقش الظواهر والقضايا المعاصرة وقضايا الأمة العربية والإسلامية، كما يجيب علماء الأزهر والواعظون والواعظات عن أسئلة الجمهور ورواد الجناح فى المسائل الفقهية المختلفة، وتقدم الندوات الثقافية بالجناح وجبة فكرية وثقافية دسمة لرواد المعرض من خلال مشاركة أبرز الكُتاب والمفكرين والمثقفين وقادة الرأى والشخصيات المؤثرة والفاعلة فى المجتمع.

تعد أركان الخط العربى والطفل والأنشطة الفنية من أهم عوامل الجذب كل عام بجناح الأزهر لرواد معرض الكتاب لكتابة أسمائهم فى ركن الخط بأنواع خطوط مختلفة، وزيارة ركن الطفل لمشاركة الأطفال فى أنشطة تفاعلية وقراءة مجلات نور للأطفال وإصدارات المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وزيارة ركن الأنشطة الفنية لمشاهدة أبرز أعمال الركن والمشاركة فى بعض الأنشطة والتعلم من النحاتين والخطاطين والرسامين.

كلنا واحد

د. أحمد طلب الشريف

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالمنيا، ندوة بعنوان: «نبذ العنف بين أطفال المدارس»، بمدرسة سان مارك بالمنيا الجديدة، تحت شعار «كلنا واحد والدين يؤلف بين القلوب ولا يفرق»، فى إطار الدور الذى تقوم به المنظمة وفروعها بالداخل؛ لمجابهة الفكر المتطرف، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ونشر الفكر الوسطى المعتدل.

أكد د. أحمد طلب الشريف، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالمنيا، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة المنيا الأزهرية، أن المصريين متساوون فى الحقوق والواجبات ولا وجود للعنصرية والتطرف بينهم، أفراحهم واحدة وأحزانهم واحدة، وكفاحهم على مر التاريخ يشهد لهم بالتضحية من أجل المُثل والقيم العليا، فقد حارب المسلم والمسيحى من أجل تحرير سيناء العزيزة.

أينما وجُد الترابط الأسرى.. صلُح حال المجتمع

مطروح- إلهام جلال:

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمحافظة مطروح ندوة توعوية لرواد جمعية دار الأيتام والأرامل بمحافظة مطروح تحت عنوان «دور الأسرة فى بناء الوطن»، وذلك تحت رعاية رئيس مجلس إدارة فرع المنظمة بمطروح، الشيخ عبدالعظيم سالم.

تحدث الشيخ كارم أنور عفيفى، أمين عام فرع المنظمة العالمية لرابطة خريجى الأزهر بمحافظة مطروح، خلال الندوة، عن الدور الريادى للأسرة فى ترابط المجتمع.. مؤكدًا أن الترابط الأسرى سمة بارزة، وخاصية تمتاز بها بلادنا «مصر»، وصفة طيبة جبل هذا الدين الحنيف أبناء هذا الوطن الكريم عليها.

أوضح العناصر التى يجب أن تتوفر لتقوية الترابط الأسرى ومنها، «التربية الصالحة» وفق مبادئ الدين الإسلامى قولًا وعملًا، والأسرة، العنصر القوى فى ترابط المجتمع، والوالدان لهما دور عظيم فى نجاحها، أو إخفاقها، ولهما عن طريق التربية الهادفة بالنصح والإرشاد والتوجيه والاهتمام.. وقال: «أينما وجد الترابط الأسرى صلُح حال المجتمع».

أشار إلى خطورة التفكك الأسري، ثم التفكك الاجتماعى الذى يرجع إلى ضعف الرادع الإيمانى والوازع الدينى عند البعض، وغياب التربية القويمة من الوالدين للأبناء، أو الإجحاف والقصور فى أساليب التربية الناجحة الهادفة.

شدد على خطورة الثورة التكنولوجية التى حملت معها الغزو الفكرى والثقافى والأخلاقى، واستخدمها القاصرون بشكل سيئ عن طريق تلقى أفكار وسلوكيات منحرفة كان لها التأثير السيئ على الأفراد والأسر والمجتمع.

«سبايا المتطرفين»!!

مجرد «وسائل» لتحقيق الأهداف المسمومة.. بين الإفراط والتفريط

أدوات للمتعة.. و«عورات» لا تستحق إلا المأكل والمشرب والملبس

يدعونها للتخلى عن الأخلاق باسم الحرية.. لخدمة مصالحهم الخبيثة

المرأة فى «داعش».. تعددت الأوصاف.. والنتيجة واحدة

أكدت د. إلهام شاهين، أمين مساعد مجمع البحوث الإسلامية، أستاذ العقيدة بجامعة الأزهر، أن المرأة فى نظر الجماعات المتطرفة أداة لتحقيق أهدافها المسمومة ووسيلة لإظهار السيطرة والوجود الكبير فى المجتمع، دون الالتفات إلى كينونة المرأة أو أخلاقها.

أضافت، خلال محاضرة للطلاب الوافدين بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بعنوان «المرأة فى عيون جماعات التطرف»، أن أوضاع المرأة لدى الجماعات المتطرفة تكون بين الإفراط والتفريط؛ فبحسب الأول فهم يرون أن المرأة عورة وكل حقوقها تتمثل فى المأكل والمشرب والملبس، بل أنها أداة للمتعة يجوز المتاجرة بها، أما التفريط فيُقصد به الدعوة للتنازل عن الأخلاقيات والسلوكيات التى جاء بها الإسلام كحصن لها، باسم الحرية والتقدم، وتختلف نظرة المتطرفين طبقًا لمصالحهم وما يخدمهم، موضحة أن بداية ظهور هذه الجماعات كانت على يد جماعة الإخوان مع اعتناق فكرة أن المرأة ليست سوى «عورة»، ثم وجدوا بعد ذلك أنه لابد من أن يغيروا من فكرتهم بما يتلاءم مع مخططاتهم وكيفية استغلال المرأة فى تنفيذها.

أشارت إلى جماعة داعش الإرهابية كنموذج لدراسة المرأة فى نظر المتطرفين، مبينة أن المرأة لها عدة أنماط يتم تصنيفها تبعًا لهم وأول الأنماط هو المرأة ذات الشخصية القيادية المستقلة، فيشون عليها ويشاركونها الرأى مقنعين إياها بأن المجتمع فى حاجة لها لإرشاد النساء الضعيفات ودعمهن إلى أن يتم استدراجهن ويصبحن ضمن جماعة «الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر»، أما النمط الثانى فهو المرأة ذات الشخصية المتمردة التى لا تتقيد بعادات المجتمع وتهوى الحرية، فعندما تتمرد على المجتمع الذى تعيش فيه تفتح لجماعة «داعش» طريقًا لاستقطابها عبر تسليط الضوء على المغامرة الجديدة غير المقيدة للحريات بالمجتمع الجديد الذى بانتظارها، وعن النمط الثالث للمرأة فى جماعة «داعش»، فهو عن المرأة المحفزة التى لديها طاقة فى جذب وتحفيز الآخرين والتأثير عليهم، وهذا النوع يتم استدراجه عن طريق المنشورات والإدارات التى تهدف لإدخال فكرة أنها امرأة ملهمة، ويجب أن تساعد فى إرشاد عناصر المجتمع نحو الأفضل، وهذا عكس النمط الأخير الذى يخص المرأة المسالمة والتى تكون فريسة سهلة الانقياد لتوجه «داعش» بالتأثير عليها، إما بعبارات استعطافية أو بأى شكل آخر، مضيفة أن كل الأنماط المختلفة للمرأة عندما يتم إدماجها مع المتطرفين تصطدم بحقيقة أنها دخلت إلى حلقة مقيدة، وأصبحت مسيّرة لتنفيذ أوامر قادة تلك الجماعات.

أوضحت أن جماعات التطرف تستغل احترام المجتمع لكينونة المرأة، بأن تتخذها ستارًا للعمليات الانتحارية، وذلك باللباس الخاص بالمرأة وعدم تفتيشها ذاتيًا بالأماكن العامة، وجعلها فى الصفوف الأولى خلال الحروب والمظاهرات التى يزعزعون بها أمن الوطن والمجتمع، يحمون بها أنفسهم ويتوارون خلفها عند أى خطر، وهو ما يعد أقبح استغلال ينم عن جبناء لا تربطهم صلة برجال الإسلام الشجعان.. مشيرة إلى أن جماعات التطرف وصلت فى خستها إلى منع المرأة من التعليم، عكس ما تأتى به شريعتنا.

تطرقت إلى أن ديننا الحنيف لم يوجب الجهاد على المرأة، كما يزعمون وينشرون؛ فالله تعالى قد كرّمها بفريضة الحج كجهاد خاص بها غير الجهاد فى سبيله حفاظًا على النوع البشرى والنسل الإسلامى ورحمةً بفطرة المرأة وعاطفتها التى تتميز بها عن طبيعة الرجل وقد ينتزعها الجهاد منها.. مشيرة إلى أنه يجب علينا تفنيد وتكذيب زعمهم وما يعملون جاهدين على توصيله للمجتمعات وسعيهم فى نشر الفتنة والأفكار المغلوطة بين أفرادنا بإعلامهم المضلل، بأن نكشف ممارساتهم الحقيقية ونواياهم الخبيثة نحو المرأة.

أكدت أن السبيل الوحيد للنجاة من الوقوع فى براثن جماعات التطرف وبطشها هو المنهج الإسلامى المعتدل الذى يحترم المرأة ويقدّرها، فالإسلام أباح لها الحق فى العلم والعمل، وتقلد المناصب التى تتناسب وطبيعتها بما يجعلها تؤدى دورها فى الحياة كشريكة وأم وسكن لأسرتها بشكل صحيح ومتوازن؛ فالدين، الذى ينص على الموعظة الحسنة وعدم التعسف أو الإجبار فى دخوله أو أحكامه، والذى يضع للمرأة المسلمة مكانة عليا وأهمية كبيرة، تنزهها عن كل أذى لكيانها ويرفع من قيمتها، هو الأصح والأولى أن يُتبع ويُنشر بكل الوسائل دحضًا لما يتداوله هؤلاء باسم الدين.

«القيادية» تستدرج «الضعيفات» إلى جماعة «الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر»

«المتمردة» سهلة الاستقطاب بمجتمع جديد غير مقيد للحريات

«المحفزة» تقع بالمنشورات.. وتصطاد غيرها بأوهام «المجتمع الأفضل»

الانتحاريات يتصدرن الصفوف الأولى فى الحروب والمظاهرات.. فى أقبح استغلال من «الجبناء»!

د. إلهام شاهين: صحيح الإسلام.. طوق النجاة

آية الحسينى

د. أيمن الحجار فى رحلة «تصحيح المفاهيم»:

3 أحاديث نبوية.. أخطأ المتطرفون فهمها

«أُمرت أن أقاتل الناس».. يقتصر على المعتدين فقط.. والدليل «وثيقة المدينة»

وبسؤاله عن أهم الأحاديث التى تم تفسيرها خطأ.. أجاب أن هناك حديث «أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله».. وأكد د. أيمن الحجار، أن النبى الكريم يبيّن فى هذا الحديث أنه أُمر أن يقاتل من اعتدى عليه وعلى الدعوة الإسلامية وأهل الإيمان، ولن يبادر بقتالهم، ولكن المتطرفين فهموا كلمة «أُمرت أن أقاتل» على أن لديهم أمرًا أن يقاتلوا ويقتلوا كل من لم يسلم، وهذا يتنافى تمامًا مع الواقع؛ فالرسول، صلى الله عليه وسلم، كان يعيش فى المدينة وبها اليهود وغير اليهود وأنه أعطاهم عهد الأمان وعمل وثيقة المدينة والتى هى «وثيقة السلام»، وتعد أول وثيقة فى الدنيا للتعايش السلمى مع الآخر.

أضاف أن المتشددين فهموا خطأ أنه لا بد للمسلم أن يُقاتل غير المسلم، وهذا لم يحدث فى شرع الإسلام لا فى القرآن ولا فى السُنَّة، بل كل هذه المفاهيم خاطئة وغير صحيحة، ووراءها أناس لم يفهموا صحيح الدين ولم يُؤهلوا ولم يدرسوا علوم الشريعة وليس لديهم الأدوات العلمية المؤهلة لفهم النص الشريف.

أشار إلى أن هؤلاء المتطرفين فهموا الشريعة حسب أيديولوجيتهم التى يقتنعون بها، ولم يفلحوا فى فهم النص، وأحدثوا قلاقل فى الأمة، وللأسف منهجهم لم يكن منضبطًا ولا عاقلًا، بل أحدث تشوهات فى العلاقات الاجتماعية بين الناس، بل بين الأب وابنه وبين الأخ وأخيه؛ فحدث انشقاق بين الأسرة والأمم والمجتمعات والدول.. لافتًا إلى أن الإسلام هو منهج الوسطية الذى يجمع ويوحد الناس، ويحقن الدماء ويحافظ على الإنسان، ويدعو إلى الرحمة والمحبة والتعليم، ولذلك انتشر فى الأرض، ودخل الناس فى دين الله أفواجًا بسبب التعاملات الطيبة؛ فالإسلام انتشر عن طريق التجار الذين أظهروا أخلاقهم الطيبة فى العمل والبيع والشراء حتى أحدثوا حالة اجتماعية لأن المسلمين بدينهم وأخلاقهم، لا يغشون ولا يخدعون، ويتعاملون باللين وعندهم أمانة، ولكن التيارات المتطرفة أحدثت شقوقًا وشرخًا كبيرًا فى فهم الشريعة.

> التيارات المتطرفة أحدثت شرخًا كبيرًا فى فهم الشريعة

أضاف أن الحديث الثانى، الذى أساء المتشددون فهمه، عندما قال النبى، صلى الله عليه وسلم،: «يا معشر قريش أما والذى نفسى بيده لقد جئتكم بالذبح»؛ حيث ادّعوا أن الإسلام يدعو إلى الذبح، وهذا غير صحيح، فقول النبى الكريم جاء من باب التهديد والدليل أنه ليس من أدبيات الجهاد الذبح، بل جاء الحديث نتيجة اشتداد الأذى على النبى، صلى الله عليه وسلم، عندما جاء عقبه بن أبى معيط ووضع قدمه على رقبة النبي، صلى الله عليه وسلم، وأراد قتله، ومنها فسر الرسول الكريم الموقف بأنه لو استمر الأذى ستحدث مناوشات تؤدى للقتال والذبح وإراقة الدماء، والدليل على الفهم الخطأ للحديث أن النبى الكريم كان يعيش فى مكة ولا يستطيع أن يصلي فى المسجد الحرام فكيف يذبح الكفار وهم أصحاب البلد ولهم القوة والسلطة وهو معه ضعفاء المسلمين، فليس من المنطق ولا المقبول عقليًا أن يهددهم بالذبح.

أضاف أن الفهم الصحيح للحديث يحتاج إلى الفهم الجيد للغة العربية؛ فهناك ما يسمى «الحقيقة والمجاز»، فعلى سبيل المثال، عندما

> **أكد د. أيمن الحجار، الباحث بالأمانة العامة لهيئة كبار علماء الأزهر، أن محاضرته للطلاب الوافدين في إطار الدورة العلمية التى عقدتها المنظمة العالمى لخريجى الأزهر، بعنوان «تصحيح المفاهيم»، تدور حول أحاديث أخطأ في فهمها المتطرفون، وفيها نوضح الأسباب الموجودة في منهج المتطرفين وهم يدّعون العلم، فنقوم بتوضيح المنهج الصحيح للباحثين والطلاب الوافدين التى عبر عنها العلماء منذ القرن الثاني الهجري وحتى القرن الخامس عشر، ولم يكن هناك خلل فى المنهج العلمى إلا من خلال الجماعات المتطرفة والمتشددة التى خرجت عن صحيح الدين؛ ففرقت المسلمين إلى فرق متنوعة وكفّرت وفسّقت، وهذا بعيد عن صحيح ومنهج الإسلام، الذى أمرنا باحترام الإنسان وبناء الأوطان والمحافظة على الأكوان.**

«يا معشر قريش لقد جئتكم بالذبح».. يتعلق بحالة خاصة نتيجة اشتداد الأذى على النبى

«إن الله زوى لى الأرض» لا يعنى نشر الإسلام بالقوة

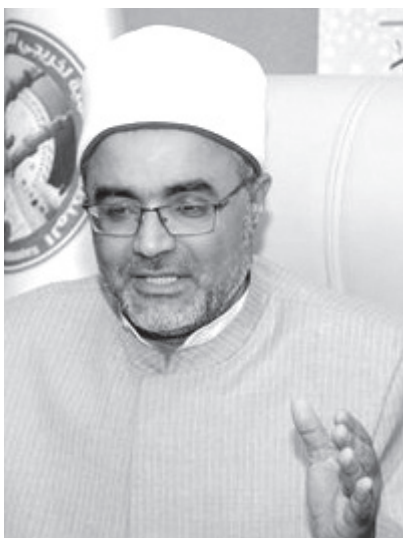

أقول رأيت أسدًا يخطب معناه أن الخطيب قوى فى خطابه، وليس أسدًا فى الغابة.

أما الحديث الآخر الذى يساء فهمه هو: «إن الله زوى لى الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها» بمعنى أن الله سبحانه وتعالى أطلع الرسول الكريم على الأرض كلها، وأن الإسلام سينتشر فى الأرض بنهاية الزمان، ولكن المتطرفين فهموا الحديث على أنهم مطالبون بأن ينشروا الإسلام فى بقاع الأرض بالقوة ويجبروا الناس بالبطش على أن يسلموا.. ولكن النبى الكريم يتكلم عن تنبؤاته لآخر الزمان، ولا يقصد قتل وذبح الناس حتى يدخلوا فى دين الله، كيف ذلك وفى القرآن الكريم: «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين»، ويقول: «من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، ويقول «لا إكراه فى الدين».. والعلماء عندما فسروا الآية قالوا: لا نافية تنفى وجود الإيمان مع الإكراه.. فكيف تمسك سيفًا وتجبر إنسانًا على الإيمان؟! فهذا يكون نفاقًا وليس إيمانًا.

أضاف د. أيمن الحجار: يجب أن ندعو الناس بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة؛ فالله سبحانه وتعالى أمرنا أن نخاطب غير المسلم بالأسلوب اللين وليس بالإيذاء أو العنف، والجماعات المتطرفة أساءت فهم الإسلام ولم تقرأ علوم الشريعة والمنهج السليم.. مشيرًا إلى أهمية الدورات التوعوية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ حيث إنها تساعد فى التوعية الصحيحة؛ فإذا لم تُفند هذه الأفكار المغلوطة، ستسرى فى عقول الشباب، وستكون العواقب وخيمة.

> الإسلام أمرنا باحترام الإنسان.. وبناء الأوطان.. والمحافظة على الأكوان

سوسن عبدالباسط

الوافدون.. فى كلمات تلقائية من القلب:

شكرًا.. مولانا الإمام المُجدد

دورات «خريجى الأزهر» لتصحيح المفاهيم.. تعكس رؤية عصرية للتحديات الفكرية

ترصد بكل دقة شُبهات المتطرفين.. وترد عليها بأقوى البراهين

تربطنا بالواقع المعاصر.. وتُزيل اللغط فى القضايا الشائكة

تُعلِّمنا ما يجعلنا قادرين على التصدى للفكر «الضال»

أكد الطلاب الوافدون أنهم يفضلون العيش فى مصر، ويُجلون علماء الأزهر الشريف، ويعشقون الشعب المصرى المحب للضيوف، الكريم المتعاون، الذى لم يشعرهم بالغربة، وقدموا الشكر للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر.

أشاروا إلى أنهم سيكونون سفراء للأزهر فى بلادهم، وينقلون ما تعلموه لتصحيح المفاهيم المغلوطة..

مؤكدين أن التشدد والغلو يؤديان إلى الخراب والتدمير وهلاك الشعوب.

قالوا فى كلمات تلقائية من القلب: «شكرًا.. مولانا الإمام المُجدد»، على تبنيكم أبناءكم الوافدين للدراسة بالأزهر الشريف، وشمولهم بكامل الرعاية من خلال المؤسسة الدينية العريقة، والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، التى حرصت على إعداد دورات متخصصة لتصحيح المفاهيم المغلوطة على نحو يعكس رؤية عصرية للتحديات الفكرية، التى يواجهها العالم بأسره.

أضافوا أن هذه الدورات ترصد بكل دقة شُبهات المتطرفين، وترد عليها بأقوى البراهين، وأنها تربطنا بالواقع المعاصر، وتُزيل اللغط فى القضايا الشائكة، وتعلمنا ما يجعلنا قادرين على التصدى للفكر «الضال»؛ فالآن نُجيد التعامل مع المناورات الفكرية، وبيان الطيب من الخبيث، وسنحرص على تعميق التواصل الجماهيرى، وترسيخ حقيقة الدين بالموعظة الحسنة، من خلال التوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة فى تطوير الخطاب الدعوى.

قال نقيب حسن مغل، من إسبانيا،: إن دورات «تصحيح المفاهيم المغلوطة» مهمة جدًا؛ لأن كثيرًا من الشباب ينساق وراء هذه الجماعات المتطرفة والمتشددة، والدورات تعمل على تحصين الشباب بالفهم الصحيح للآيات والأحاديث النبوية، خاصة للوافدين من الدول الإسلامية؛ حيث نحتاج لتوعية شعوبنا بهذه المفاهيم بالعلم الذى حصلنا عليه فى الأزهر، ومن المناقشات والحوارات مع علماء الدين، وإن كان الوافد من دول غير إسلامية- فى أوروبا مثلاً- فنعمل على تبصير غير المسلمين بحقيقة الإسلام؛ حتى نتجنب ما يسمى «الإسلاموفوبيا» وكراهية الإسلام؛ بسبب تلك الجماعات المتشددة التى شوهت صورة الدين الحنيف.

أكد أنه من واجبنا كدعاة وأزهريين توصيل صورة الإسلام الحقيقى المنقح من هذه الشوائب التى علقت فى أذهان الناس، وأن المسلم لا يعتدى، وإنما يدافع عن نفسه فقط، والدين الإسلامى دين تسامح وتعايش ورحمة، والدليل وثيقة المدينة، التى وضعها الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، للعيش مع اليهود والنصارى؛ حيث إن الإسلام يدعو للحوار واحترام الجوار والغير، وهذه هى مبادئ الدين.

أضاف: أعجبنى فى مصر الأزهر؛ فهو من أهم عوامل الجذب إلى مصر؛ لدراسة الدين وحضارة مصر العريقة والآثار، خاصة أننى أعشق القراءة عن ملوك مصر القدماء والفراعنة والحضارة الرومانية والفرعونية والحضارة الإسلامية.. لافتًا إلى رغبته فى استمرار الأزهر الشريف بتقديم هذه الدورات فى كل الكليات؛ حتى تصل فائدتها لكل الطلاب؛ فهى تجعلنا قادرين على التصدى للفكر «الضال»، والحوار المباشر يكون أكثر تأثيرًا من الدراسة الاكاديمية.

قالت أمة الرحيم ماين خوي، من الصين،: أدرس فى كلية أصول الدين قسم تفسير، وأسعد بحضورى مثل هذه الدورات؛ لتوضيح المعانى الغامضة، وتفسيرها ببساطة، وسبب نزول الآية وتوضيح جمال القرآن، وكيفية تطبيقه على أرض الواقع وفائدته فى حياتنا اليومية، وأن الدين الإسلامى صالح لكل زمان ومكان، وبه حلول لكل المشاكل التى تواجه المجتمعات.

أضافت: أعجبنى فى الندوة الحوار المباشر وسعة صدر مشايخنا وتعليمنا، وأحب العيش فى مصر؛ فشعبها طيب ومتعاون مع الغريب.

أكدت أنها ستعمل كداعية إسلامية، وتستهدف النساء لتعليمهن أسس الدين وحقوق وواجبات المرأة وتربية الأبناء، وتوضيح تكريم الإسلام للمرأة وحقوقها الاقتصادية ومشاركتها فى العمل، وغيرها من القضايا الخاصة بالزواج وبناء الأسرة، وترسيخ حقيقة الدين بالموعظة الحسنة.

إدريس يوسف

سابو محمد

سيد مسعود

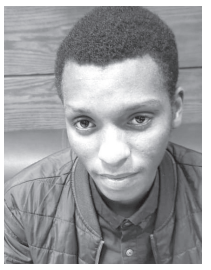
طه بشارى

الآن.. نُجيد التعامل مع المناورات الفكرية.. وبيان الطيب من الخبيث

محمد كافو مای

محمد مصطفى

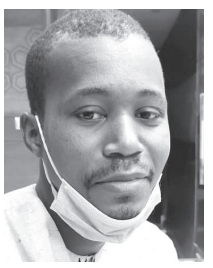
على عمار

نقيب حسن

قال إدريس يوسف، من كردستان، إنه يدرس بكلية أصول الدين، القرآن والحديث وعلوم الدين بصفة عامة واللغة العربية خاصة، ويعد رسالة الماجستير فى التفسير من أجل تعليم القرآن الكريم واللغة العربية؛ حيث يتمنى خدمة الإسلام، ونشر لغة القرآن فى معظم الدول التى لا تتحدث العربية.

أضاف: تعلمت فى الأزهر الحوار بين الأديان، وقبول الآخر، والتعايش السلمى لنشر هذه المبادئ، ومحو الفكر الإرهابى، والتشدد، وأخذ القرآن والسُّنَّة بالفهم السليم، ونشرهما على أوسع نطاق.. مؤكدًا حبه لمصر وشعبها، وأمنيته الحصول على الجنسية المصرية والعيش فى بلد الأزهر.

قال على عمار، من السنغال،: أدرس بالأزهر الشريف بهدف فهم الإسلام فهمًا صحيحًا؛ لأن الأزهر هو كعبة العلم، وسأعود لبلدي؛ لأكون خير سفير للإسلام، وأخدم الدين، وأنشر سُنَّة الرسول الكريم، ولم أجد أى مشكلة طوال وجودى فى مصر؛ فشعبها طيب.

> سنحرص على تعميق التواصل الجماهيرى.. وترسيخ حقيقة الدين بالموعظة الحسنة

أضاف سيد مسعود، من أفغانستان، أنه يدرس بكلية الشريعة والقانون، ويحرص على حضور الدورات؛ لأنها تشتمل على موضوعات مهمة جدًا خاصة لطلبة أفغانستان، لمواجهة الأفكار المتشددة، والمتطرفين الذين يستخدمون الدين لإخضاع الناس، ويفسرونه حسب أهوائهم.. مضيفًا: حرصنا على الحضور لجامعة الأزهر لمعرفة تفسير المعانى الصحيحة والمقصود بها؛ للرد على المتشددين والمغرضين ونفهم الناس العلم الصحيح، وسأعمل فى بلدى على تغيير الفكر المتشدد.

قال: تعلمت فى الأزهر منهج الإسلام الصحيح وحرية الرأى ولذا أقدر الأزهر لفكره المعتدل وقدرته على التوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة فى تطوير الخطاب الدعوى، ويجب أن يكون هو المرجعية الأولى للدين الإسلامي.. مؤكدًا أن مصر دولة عصرية تجمع بين تعاليم الدين والعصرية والتطور التكنولوجى، وهذا ما أتمنى تطبيقه فى بلدى.

قال محمد غلام يحيى، طالب بكلية الدراسات العليا قسم قانون عام، من أفغانستان: إن الأزهر أعطانا الأمل والتفاؤل والعيش الكريم، حيث إننى أدرس عن طريق منحة، وأعيش فى مدينة البعوث الإسلامية، وكل الطلبات الخاصة بالوافدين يلبيها فضيلة الإمام الأكبر شيخنا الجليل د. أحمد الطيب، ولا ينقصنا شيء.

أشار سابو محمد، من الكاميرون، إلى أن مصر تعد نموذجًا لتطبيق الوطنية، وتجمع بين المسلم والمسيحى، والعيش فى سلام، وأن الأزهر الشريف قِبلة العلم، الذى يتجه إليه الوافدون للتعلم.. متمنيًا أن يقدّم الأزهر الشريف المزيد من المنح للطلاب فى دولته، وزيادة المدارس الأزهرية، وعدد البعثات التى تقوم بالتوعية والتبصير بالنصوص الدينية والسُّنَّة النبوية المطهرة فى الكاميرون.

أوضح محمد مصطفى عبدالله، من النيجر،: أعيش فى مصر مع أسرتى، وتخرجت فى كلية الدراسات العربية والإسلامية، وأستعد لمناقشة رسالة الدكتوراه، وبالنسبة للدورات التى يقدمها الأزهر الشريف، فهى مهمة جدًا لتوضيح المعانى والمفاهيم الحقيقية، وتفنيد شُبهات المتشددين، التى يتم تفسيرها حسب أهوائهم الشخصية.

أكد أنه سيكون داعية للإسلام ومعلمًا للغة العربية وآدابها؛ حتى يساعد فى فهم القرآن الكريم وسُنَّة الرسول الكريم، ويستهدف المدارس الابتدائية والإعدادية لتنشئة أجيال تفهم تعاليم الدين الإسلامى منذ الصغر.

أضاف محمد كافوماي، طالب بكلية أصول الدين بقسم العقيدة والفلسفة، من تشاد، أن الدورات تفيد فى التخصص؛ حيث إن العلماء يفسرون الفلسفة من وراء الأحكام الشرعية، ويفندون أسس العقيدة وتوضيح الأفكار الخاطئة؛ لأن بعض المتشددين يفسرون الآيات، حسب أغراضهم.. مشيرًا إلى أنه تعلم فى الأزهر كيف يكون داعية إسلاميًا يستوعب كل الأفكار، وكيفية الرد عليها بإقناع وهدوء، خاصة أن العلماء يتيحون الفرصة للأسئلة والحوار، ومعرفة ما يدور فى أذهان الشباب والأفكار القادمين بها من بلادهم، والعمل على ترسيخ المنهج المعتدل.

أضاف طه بشارى عبدالرحمن، بكلية التجارة جامعة الأزهر، من تشاد، أنه سيعمل على التأثير والإقناع، من خلال المقابلات الشخصية والتى تبدأ من أسرته والأسر المجاورة، والدعوة فى المساجد، والعمل على التوعية بأمور الدنيا وعلاقتها بالآخرة.

أكد أنه يتمنى أن يكون سفيرًا يجوب مختلف الدول لنشر صحيح الدعوة الإسلامية، وأن هذه الدورات تعمل على تصحيح المفاهيم لدى الوافدين، ورفع معنوياتهم بقربهم من علماء الأزهر الشريف.

سوسن عبدالباسط

الحياة فى أفغانستان.. «كان يا ما كان»

طلاب أفغان لـ «الرواق»:

الدنيا فى بلادنا.. تغيرت تمامًا

أصبحنا مجبرين على فكر لم نألفه.. يُركز فقط على الشكل

«كانت الحياة فى أفغانستان تسير بشكل طبيعى وتدل على أننا أمة تسير نحو التقدم وفى ركاب من يطمح إلى النمو والازدهار، كانت المدارس تفتح أبوابها للطلاب بانتظام، وكانت المناهج الدراسية جديدة وعصرية ومتطورة».. هذا ما أكده خمسة طلاب من الدارسين الأفغان بكلية الدراسات العليا، هم: رجب أميرى بقسم القانون العام، ونور الهدى شاه مراده بقسم أصول الفقه، وضياء الله سيد مغيرى بقسم القانون الخاص، وسيد مطيع الله بقسم القانون الخاص، ومحمد عثمان بقسم الاقتصاد الإسلامي.

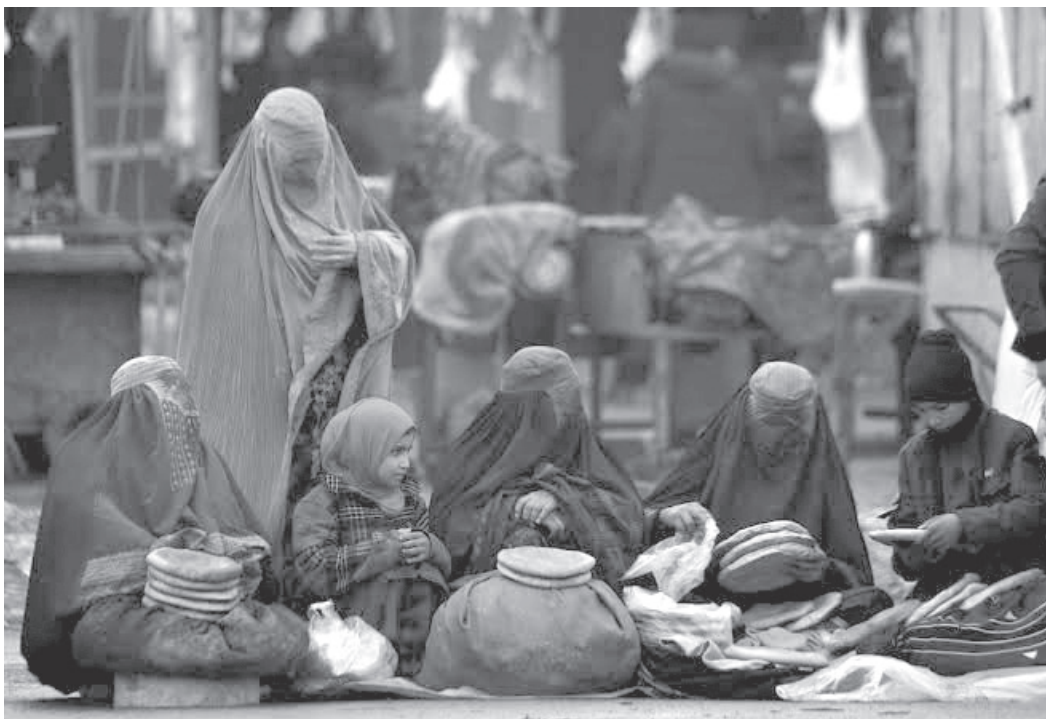

يقولون «اللحية فرض».. و«القميص والبنطلون» محظور.. و«الشادرى» للمرأة

إلزام النساء بالمكوث فى البيوت.. لا تعليم ولا عمل.. ولا مستشفى دون «محرم»

نرغب فى نشر ما تعلمناه بالأزهر.. منهج حياة.. فى بلادنا

أضافوا أن الزواج فى أفغانستان كان لا يختلف كثيرًا عما هو فى مصر، من حيث المهور وتقاليد الزفاف والعُرس.

أشاروا إلى أن حال المرأة فى السابق كان أفضل بكثير مما هو عليه الآن، فيكفى أنه كانت توجد وزارة باسمها تسمى «وزارة شئون المرأة».

أضافوا: أما الآن فقد تبدل الحال إلى حال آخر لم نكن نعرفه من قبل، والدنيا تغيرت تمامًا فى بلادنا؛ فالجميع أصبحوا مجبرين على قبول أوضاع جديدة لم يألفوها أو يعرفوها، وصرنا جميعًا نعيش تبعًا لفكر يركز فقط على الشكل، فقد أصبحت اللحية فرضًا على الرجال، وتم حظر ارتداء القميص والبنطلون للرجال.

أما بالنسبة للنساء اللاتى كن يعشن حياة عادية، لم تكن فيها أى قيود على ذهابهن لأشغالهن أو للتعليم، أصبحن الآن حبيسات المنازل لا يستطعن الذهاب إلى أى مكان دون محرم، حُرمن من التعليم، مُنعن من الذهاب لأشغالهن.

قالوا إن المرأة فى أفغانستان تبدل حالها رأسًا على عقب؛ أصبح لباس «الشادري» فرضًا عليها، وهو لباس ترتديه المرأة فوق ملابسها العادية التى كانت تخرج بها، يغطى كامل جسدها حتى العينين تتم تغطيتهما، كما أصبحت مجبورة على عدم الخروج من منزلها إلا بصحبة «محرم»، حتى ولو كانت ذاهبة إلى المستشفى وهى مريضة، ولا تحضر أى مناسبة اجتماعية إلا مع «محرم».. وتم تحذير سائقى السيارات بفرض عقوبات على من يسمح بركوب النساء اللاتى لا يرتدين «الشادري».

ما أحوج شعوب العالم إلى مكافحة الفكر المتطرف

أوضحوا أن المرأة لم يعد لها حظ الآن من التعليم فى أفغانستان، وهناك اعتقاد بأن المرأة ليس لها أن تتعلم إلا مهام بيتها فقط، رغم أن نظام التعليم سابقًا كان يفصل بين البنات والبنين حتى المرحلة الثانوية.

قال الطلاب: إن الزواج على الرغم من أن تكاليفه كانت معقولة وفى متناول الغالبية العظمى، فإن الشباب لا يستطيعون الإقدام على هذه الخطوة من الأساس؛ نظرًا لانتشار البطالة وندرة الأشغال، ومن ثمَّ يعجز الشباب عن كسب أقواتهم، ولا يفكرون فى تأسيس أى حياة جديدة.

أوضحوا أنهم تعلموا فى الأزهر الشريف الفكر الوسطى، ومناهج الحياة المختلفة.. لافتين إلى رغبتهم فى نشر هذا المنهج المعتدل عند العودة لبلادهم عن طريق الدعوة إلى الله والتعليم والكتابة.

قالوا: لقد عالج الأزهر الشريف الفكر المتطرف بجميع أشكاله وصوره، وكنا أحوج شعوب العالم إلى مكافحة ذلك.. مشيرين إلى ضرورة أن درك جميع الشعوب خطورة هذا الفكر المتطرف، الذى يريد هدم الدول لإعلاء مصالحه الخاصة، حتى وإن كان ذلك على مصلحة الشعوب.

محمد العتر

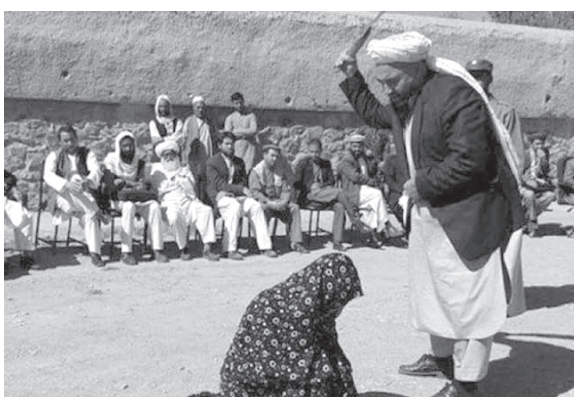

أُيْقُونَةُ الشِّعْرِ

بين طلاب تشاد فى مصر

ترعرع فى رحاب الأزهر الشريف، تربى فى معاهده الثانوية المنتشرة فى ربوع دولة تشاد، ثم التحق بجامعة الأزهر فى القاهرة، قرأ لكبار الشعراء، طاف حول أمهات الكتب ينهل منها ويتعلم، كل ذلك أدى إلى حبه وشغفه باللغة العربية، التى أثرت فكره وأطلقت لسانه بالفصحى، فسار ينظم الشعر ويلقيه ويحفظ منه الكثير والكثير لفحول الشعراء.

إنه الطالب على إبراهيم موسى، بالفرقة الثانية بكلية اللغة العربية قسم التاريخ والحضارة جامعة الأزهر الشريف، والذى أكد أنه يتمنى أن يقضى بقية حياته فى القاهرة بين شعبها الطيب الودود.

على إبراهيم لـ «الرواق»:

أعشق «لغة القرآن».. وأحب «الدواوين الست» فى مدح النبى

كتبت أول قصيدة فى حب الأزهر.. فور وصولى للقاهرة

يقول: درست اللغة العربية فى تشاد، وعرفتها فى البداية من والدى؛ لأنه ينتمى لقبيلة من أصل عربى، فعندنا فى تشاد أكثر من ٩٠ قبيلة تتحدث العربية، مثل قبيلتى «خزام والجعانتة» وتُعرف جميعها بـ «عرب تشاد»، مشيرًا إلى أن طبيعة النشأة قد أثرت كثيرًا فى تعلمه العربية منذ سن مبكرة.

أوضح أنه على الرغم من أن اللغة الفرنسية هى اللغة الرسمية فى بلده، فإن ذلك كان لظروف الاحتلال الذى لم يستطع منع كل الشعب التشادى من التحدث باللغة العربية.. مشيرًا إلى أن لغة الشارع فى كثير من الأماكن هى اللغة العربية، أما الفرنسية فهى للتعاملات الرسمية فى المصالح والأماكن الحكومية فقط.

أشار إلى أنه كان يدرس اللغة العربية كلغة ثانية فى بداية التحاقه بالمدارس هناك، ويحفظ قليلاً من القرآن الكريم فيها، حتى التحق بالثانوية الأزهرية، والتى كان لها الدور العظيم فى تميزه فى اللغة العربية التى عشقها، وصار يتحدث بها فى كل معاملات حياته، سواء فى تشاد أو فى القاهرة.

يقول: إن علماء الأزهر الشريف أصبحوا لنا أسوة حسنة، نحب أن نكون مثلهم فى كل شيء، لذلك أحببت طريقة نطقهم للعربية وحبهم لها واعتزازهم بها، وهو ما أدى إلى تميزى فى النطق والكتابة ونظم الشعر.

أوضح أنه يحب من الشعر ما يكون فى مدح النبى، صلى الله عليه وسلم، لذا فقد أحب كتاب «الدواوين الست» للشيخ إبراهيم إنياس، والذى حفظ منه ٥٠ قصيدة كلها فى مدح رسولنا الكريم، وتطور الأمر بعد ذلك إلى حفظ كل هذه الدواوين.

أضاف: ومن أكثر الأبيات التى أحببتها فى هذا الكتاب:

محمد شمس الحق فضل وشهرة..
فهو العالم المعروف عين تنزه
جمادات هذا الكون تدرى محمدًا..
كذا العجم والأعجام من بعد عربه
محمد نور الخلق وهو محمد..
عظيم عظيم الخلق تم جلاله
محمد ما نام حتى جاءنا الدين كاملاً..
ولله حمد ما يعم وما يكن

أضاف: كتبت أول قصيدة لى فى حب الأزهر الشريف، وحب مولانا فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، الذى نلقبه دائمًا بـ «أبو الوافدين»؛ نظرًا لاهتمامه بنا ورعايته لنا.. وذلك عندما أتيت للدراسة هنا فى القاهرة وقلت فيها:

حييت يا أزهر حياة لا مثال لها..
أرواحنا فدا لك يا أزهر لنحميك
لن ينل منك الخائنين مرادهم..
فإن فيك الإمام أحمد الطيب سيحميك
فوالله ما فى القلب حظ لغيرك..
فلم أرى حسن قط إلا لحسنك
يا أزهر بشراك أن فيك أجيال..
متحدون لأجل تطور أراضيك
طفت الجامعات فلم أجد جامعة..
يطيب ليا الدرس فيها إلا بأراضيك
وقفت وقفة الحيران بأرضك..
فأفرحنى الإمام الطيب بما فعله بداخلك

كلماتى لاقت استحسان المصريين.. ويطلبون منى إنشادها

يا بلد العلماء اشهدي..
أنى سأموت لأجلك

أوضح أن هناك ردود أفعال كثيرة من زملائه المصريين على هذه القصيدة، التى دائمًا ما يطلبون منه أن يلقيها على مسامعهم، ودائمًا أقول إن ما دفعنى لإلقاء هذه القصيدة هو حبى الشديد لمصر وأزهرها الشريف وعلمائه الأجلاء.

أوضح أن شاعره المفضل هو الشاعر المصرى محمود سامى البارودى، كما يقرأ أيضًا لغيره من الشعراء المصريين، بالإضافة إلى الشيخ إبراهيم انياس، الذى حفظ له دواوينه الست المشهورة فى مدح النبى، صلى الله عليه وسلم.

قال إن دراسته فى كلية اللغة العربية جعلته يتحدث العربية بطلاقة، خاصة دراسة النحو والصرف.

أشار إلى أن أمنيته فى المستقبل أن يصبح داعية إلى الله، يلقى الخطب ليذكر الناس بأمور دينهم، فهذا هو حلمه منذ الصغر.

أضاف: أحب مصر كثيرًا، أهلها يقدرون الأجانب ويحسنون معاملاتهم، وأحب فيهم كثرة صلاتهم على النبى، صلى الله عليه وسلم، فى مجمل كلامهم، فهم شعب محب لرسولنا الكريم، لم أتعرض يومًا لأى مشكلة مع أى مصري، فالمصرى دائمًا ما يظهر الود والاحترام، وكثيرًا ما أثبتت المواقف ذلك، فعلى جميع المستويات أجد معاملة تليق بأننا كآدميين قبل أن نكون مسلمين، حتى وأنا أركب التاكسى فى مصر أجد معاملة حسنة من السائقين.

أوضح أنه يتمنى أن يأتى بأسرته إلى مصر ويعيش فيها، قائلاً: «أبناؤها متعاونون، وهذا التعاون له أثر كبير فى بناء الفرد والمجتمع».

أضاف أن بلده تشاد فيه ما يزيد على مليون حافظ لكتاب الله، والغالبية العظمى من العشب متدينون بطبعهم، وبيننا وبين المصريين مودة.

أشار إلى الدور الكبير للبعثات الأزهرية فى بلده، وما أحدثته من نهضة علمية وحضارية وتعليمية للشعب التشادي.. مؤكدًا رغبته أن يمتد تأثير تلك البعثات إلى المناطق النائية والقبائل البعيدة عن المدن التى فى حاجة ماسة إلى انتشار العلم فيها.

شعبنا متدين بطبيعته.. وأكثر من مليون شخص يحفظون كتاب الله

قال إن طالب الأزهر الشريف يمثل الإسلام فى كل مكان فى العالم، قائلاً: «مصر أم الدنيا.. والأزهر قلعة العلم»، مشيرًا إلى المعاملة الحسنة التى يجدها جميع الوافدين للدراسة فى الأزهر الشريف، فكل طالب يُصرف له مبلغ شهري، ويُمنح تذكرة ذهاب وعودة إلى بلده كل عامين، كما أن الأطعمة التى تُقدم لنا فى مدينة البعوث مما لذ وطاب وعلى أعلى مستوى وكذلك الفاكهة، كما تقدم لنا الجامعة رحلات للتعرف على الحضارة المصرية ومختلف المدن السياحية فى مصر.

أشار إلى حب جميع الوافدين للإمام الطيب، قائلاً: «نتمنى له طول العمر، فجميعنا مدينون له؛ لأنه لم يقصر معنا فى أى شيء ويُكرمنا ويُحسن معاملتنا».. اللهم أكرم الإمام الطيب.. بقدر حرصه على إكرام طلاب العلم من الوافدين.

كما تحدث عن الدور الكبير للأزهر الشريف فى نشر الفكر الوسطي، من خلال الدورات التى يعقدها بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر الشريف، من أجل توعية الطلاب بمخاطر التطرف والإرهاب، وشبهات الجماعات الظلامية من خلال العلماء الأجلاء.

محمد العتر

«الابتزاز الإلكتروني».. معصية كبرى.. فاحذروها!

العلماء: الاتهام بالباطل والكذب.. من الجرائم الدنيئة

«الابتزاز الالكتروني».. ظاهرة ارتفعت وتيرتها على مواقع التواصل الاجتماعي، ظاهرها التفنن في الإيقاع بالضحية بطريقة وحشية غير متناهية، يقف الشيطان أمامها عاجزًا عن استيعاب كيف لقلب بشري أن يمتلك هذا الكم الهائل من البشاعة وانعدام الأخلاق!

جدير بالذكر أن عالم الشبكات العنكبوتية اختصر المسافات، وسهَّل الابتزاز على معدومي الضمير؛ فيستطيع المبتز تهديد الضحية بنشر صور مفبركة غير لائقة للحصول على استفادة مادية أو معنوية، فيتسبب في تدمير حياة الشاب أو الفتاة، الأمر الذي يؤدى إلى إصابة بعض الضحايا باكتئاب حاد، لاسيما أن البعض يتعامل معهم كأنهم جُناة.

يجب مراعاة مشاعر الناس وحفظ سمعتهم فى مجتمعاتهم

أكد العلماء أن هذه الأفعال المشينة تدل على تراجع الأخلاق والقيم الدينية لدى البعض.. داعين إلى تكثيف حملات التوعية بهذا الأمر من أجل احتواء الفتيات بالأخص وتقديم الدعم لهن، وحثهن على اللجوء إلى الجهات الأمنية فور تعرضهن للابتزاز؛ حتى لا تتفاقم المشكلة.

علّق الأزهر الشريف عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» على هذه القضية قائلًا: مراعاة مشاعر الناس، وحفظ سمعتهم فى مجتمعاتهم من الحقوق التى كفلها الإسلام لهم، وتوعد من انتهكها بسوء العاقبة وعظيم الجزاء.. وصنف اتهام الناس بالباطل والكذب ضمن المعاصى الكبرى، والجرائم الدنيئة، التى لا تنحصر أضرارها على مستوى الأفراد والمجتمعات، والتى تدل على خبث من اتصفوا بها.. قال الله سبحانه فيمن يتهم المؤمن أو المؤمنة بما ليس فيهما: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا»، وقال سبحانه: «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ».

أكدت دار الإفتاء المصرية، عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، أن الابتزاز الإلكترونى جرم يرتكبه الإنسان عن طريق التهديد والإكراه، وهو معصية ذات إثم كبير تصل إلى كونها كبيرة من الكبائر، وحيث إن الشريعة جاءت بحفظ الضرورات الخمس: «الدين، والنفس، والعرض، والعقل، والمال»؛ فإن الابتزاز والمعاونة عليه بمحض اعتداء على هذه الضرورات، والله تعالى يقول: «وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»، وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم أن يروِّع مسلمًا»، وفى الابتزاز ترويع للغير؛ فكان ظلمًا للنفس والغير، فالظلم جريمة حرَّمها المولى سبحانه وتعالى على نفسه، فقال الله تعالى، على لسان رسوله الكريم: «يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا»، فالشخص الذى يبتز غيره ومن يعاونه عليه، ظالمان مرتكبان كبيرة، ويجب على من وقع عليه الابتزاز المقاومة، فلا يقع فريسة لمن يبتزه.

أكد د. مختار مرزوق، عميد كلية أصول الدين سابقًا بأسيوط، أن الصور المفبركة وظاهرة «الابتزاز الإلكترونى» تعد كارثة أخلاقية.. مشيرًا إلى أن التحذير جاء فى القرآن والسُّنَّة المشرفة، فمن القرآن قوله عز وجل: «إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ».

أوضح أن الآية الكريمة وإن كانت فى معرض الحديث عن ذم افتراء الكذب على الله تعالى فى أمور العقيدة لإضلال العباد، إلا أنها تشمل بعموم لفظها كل افتراء وكذب.

شدد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، على أن مَن يقوم بعملية الابتزاز الإلكترونى مجرم وبعيدٌ كل البعد عن الشريعة الإسلامية؛ فالابتزاز محرم فى الإسلام؛ لكونه ظلمًا يقع على البشر، ومن يفعل ذلك سيقتص الله منه فى الدنيا والآخرة؛ لأنه يعتدى على حقوق الغير دون وجه حق، فمن ستر مسلمًا ستره الله فى الدنيا والآخرة، ومن فضح مسلمًا فضحه الله فى الدنيا والآخرة، قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»، وقال أيضًا جل شأنه، عندما اتهم المنافقون السيدة عائشة بحادثة الإفك،: «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ».

أوضح أنه لا يجوز لنا أن نفضح مسلمًا ولا يهوديًا ولا مسيحيًا ولا عبدًا ولا حرًا ولا رجلًا ولا امرأةً، ومن يفعل ذلك فقصاص الله قريب.. لافتًا إلى أن الكثيرين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى بشكل سيئ، ولذلك يجب زيادة توعية المجتمع بضرورة استخدام «السوشيال ميديا» فيما يفيد فقط.

أكد د. أحمد علام، استشارى العلاقات الأسرية والصحة النفسية، أن جرائم «الابتزاز الإلكتروني» انتشرت فى الآونة الأخيرة، بسبب أن المعلومات الشخصية للأفراد أصبحت متاحة للجميع، ويعد «الابتزاز الإلكتروني» من أشد أنواع الاستغلال، وأغلب ضحاياه فتيات، فيقعن بسهولة ضحية هذا الفعل المشين؛ بسبب قيام المبتز بتهديد الفتاة بنشر صور لها بطريقة غير مشروعة أو غير ذلك من الأساليب الدنيئة.. موضحًا أن هذا الفعل له تأثيرات نفسية على الشخص الذى يتم ابتزازه؛ مما يؤدى إلى إصابته بمشاكل نفسية وخيمة قد تدفعه إلى الانتحار.

د. محمود مهنى

د. مختار مرزوق

د. أحمد علام

د. جمال فرويز

أشار إلى أن اتهام الناس بالباطل والكذب يؤثر عليهم نفسيًا واجتماعيًا فى آنٍ واحد؛ حيث يُصدق البعض هذه الاتهامات ويتعامل مع الضحية بطريقة سيئة.. مطالبًا الأهل بأن يتحروا الدقة عند وقوع بناتهم ضحية للابتزاز الإلكتروني، ويتأكدوا قبل أى شيء هل هذه الصور حقيقية أم لا قبل اتهام بناتهم بهذا الأمر.

أشار إلى ضرورة توعية المجتمع والأسر من أجل احتواء الفتيات والتقديم الدعم والمساعدة لهن، واللجوء إلى الجهات الأمنية عند التعرض لمثل هذه الجرائم لحماية أنفسهن من المبتزين ولا يخفن؛ حتى لا تتفاقم المشكلة.

نصح المواطنين بعدم الانسياق وراء مَن يريدون توسيع الهُوة التى يفتعلها عديمو الأخلاق ممن يفتقرون إلى التربية السليمة، ناسين أو متناسين أن مَنْ تتبع عورات الناس وتعمد الفضيحة، فسيفضحه الله عز وجل ولو كان فى جوف بيته.. مشددًا على ضرورة سن قوانين رادعة للمبتزين أو مَن يتعمد الفضيحة بنشر صور صحيحة أو غير صحيحة.

أكد د. جمال فرويز، استشارى الطب النفسي، أن التكنولوجيا الحديثة لها سلبيات ومخاطر، منها ما يُعرف بـ «الابتزاز الإلكتروني».. موضحًا أن الأشخاص الذين يقومون بعملية الابتزاز غير أسوياء، مضطربو الشخصية، بعيدون كل البعد عن القيم الدينية والأخلاقية، كل ما يودون فعله هو إثبات قوتهم وسيطرتهم على الضحية، فيستغلونها لتقوم بأفعال بغير رضاها، لا سيما أن هذا الجُرم له تأثير سلبى على الضحية وعلى أسرتها بسبب هذا الاستغلال؛ يجعلهن تعيش فى خوف وقلق جراء ذلك التهديد، وبسبب خوف الضحية والأهل من الفضيحة لا يتوجهون إلى مراكز الشكاوى لحل أمثال هذه القضايا.

لفت إلى أن الابتزاز الإلكترونى تترتب عليه اضطرابات نفسية حادة، واضطرابات فى النوم، وإرهاق، واضطرابات عضوية مثل: اضطرابات الغذاء.. منوهًا إلى أنه يجب التصدى لهذه الجرائم من خلال التوجه إلى المراكز المختصة بالجرائم الإلكترونية، وإبلاغ إدارة مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ إنها تتعامل بكفاءة عالية من الجدية عند التعرض لتلك الجرائم المشينة، فضلًا عن أنه ينبغى على الأهل التصرف عند التعرض لهذه الجرائم بشكل سليم، ويثقون فى بناتهم، ويوفرون الدعم لهن، لئلا يفكرن فى إنهاء حياتهن، كما يجب عدم الخوف والاستسلام للمبتز نهائيًا، وينبغى أيضًا على الجهات الأمنية استخدام طرق رادعة، ومحاولة وجود حلول لمواجهة هذه الأمور من خلال تعزيز القيم الأخلاقية.

أكد د. عادل عامر، مدير مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، أن «الابتزاز الإلكتروني» من الجرائم المستحدثة التى نص عليها القانون لمكافحة الجريمة الإلكترونية.. لافتًا إلى أن الابتزاز الإلكترونى يعتبر من الجرائم المخلة بالشرف والأمانة، وقد نص القانون على أنه إذا كانت عمليات الابتزاز الإلكترونى لم تترتب عليها أضرار جسيمة للمجنى عليه حينها تعتبر جنحة يعاقب عليها القانون بثلاث سنوات، أما إذا ترتبت عليها آثار نفسية أو معنوية للمجنى عليه تُشدد العقوبة إلى عشر سنوات.

أشار إلى أن هناك جهات ينبغى التوجه لها عند التعرض لمثل هذه الجرائم، وقد أنشأت وزارة الداخلية إدارات فى جميع المحافظات لتلقى الشكاوى الخاصة بجرائم الابتزاز الإلكترونى، إذا تم عن طريق الإنترنت.

إسراء خالد

د. المحرصاوى وياسين فى الملتقى الثانى لـ «خريجى الأزهر»:

كل الدعم للأشقاء فى ليبيا

أبناؤنا «حُماة الوسطية».. ومنهجنا صخرة تتحطم عليها دعوات التطرف

أعلن د. محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، تقديم كل الدعم للأشقاء فى ليبيا.

نقل، خلال كلمته فى الملتقى الثانى لخريجى الأزهر، الذى نظمه فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بليبيا عبر تقنية «زووم»، تحيات فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إلى الأشقاء فى ليبيا.. مؤكدًا حرص الأزهر على نشر الوسطية فى شتى ربوع العالم من خلال ٢٦ فرعًا للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر فى ٢٢ دولة حول العالم، وأن تنعم ليبيا الشقيقة بالأمن والأمان والسلم والسلام.

قدَّم أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، التهنئة إلى فرع المنظمة بليبيا الشقيقة.. مؤكدًا أن الأزهر هو أكبر مدرسة علمية سُنِّية حرصت على مدار أكثر من ألف عام على خدمة الإنسانية، ولا توجد مدرسة علمية استطاعت أن تفعل ما فعله الأزهر؛ حيث استطاع أن يجمع بين أبناء الشرق والغرب بهذا التناسق العجيب.. لافتًا إلى أن الأزهر الشريف يمثل على مدار تاريخه الطويل مذهب أهل السُنَّة والجماعة بوسطيته، حتى شهدت الدنيا كلها بأن خريجى الأزهر هم حُماة الوسطية، وأنهم حائط الصد الأول ضد دعوات التطرف والإرهاب الفكري.

أكد تضافر الجهود وصدق النوايا لنشر وترسيخ المنهج الأزهرى؛ كونه الصخرة التي تتحطم عليها كل دعوات التطرف والتعصب.. موضحًا أن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر منذ إنشائها أخذت على عاتقها وضع البرامج والخطط اللازمة لمواجهة الفكر المتطرف من خلال عقد الأنشطة المختلفة ذات الصلة محليًا وإقليميًا ودوليًا، إضافة إلى النهوض والارتقاء بمستوى خريجى الأزهر على مستوى العالم من خلال عقد الدورات التدريبية والأنشطة الثقافية فى المقر الرئيس بالقاهرة، أو من خلال فروعها المنتشرة حول العالم وتزويدهم بالفكر الصحيح؛ بما يتناسب مع الواقع المعاصر، وما يُستجد من قضايا معاصرة.. مشيرًا إلى أنه تم عقد ١٢ دورة تدريبية تضم ٤٨٠ متدربًا من الأئمة والدعاة بليبيا.

طالب ياسين، فروع المنظمة، حول العالم باستكمال قاعدة بيانات خريجى الأزهر، ووضع خطة زمنية تتضمن البرامج والأنشطة المخطط تنفيذها مستقبلاً، وأن تكون هناك جريدة ناطقة باسم كل فرع، خاصة أن الإعلام له دور فعال فى نشر الفكر السليم ومواجهة الفكر المتطرف.

عبدالحفيظ عمار

مؤشر العمليات الإرهابية فى إفريقيا.. «أحمر»

حركة «الشباب» الأكثر نشاطًا.. و«بوكو حرام» الأكثر سفكًا للدم

استمرار انتقال «الدواعش» ساعد التنظيمات المتطرفة فى زيادة رقعة العمليات

التهديدات المسلحة وصلت أوغندا وتوجو وبنين

كشف مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، عن ارتفاع مؤشر العمليات الإرهابية خلال عام ٢٠٢١ فى القارة الإفريقية مقارنة بالعام الماضى؛ حيث شهدت القارة الإفريقية ٧٣٥ عمليةً إرهابية تنوعت بين هجمات إرهابية مسلحة وعمليات انتحارية واغتيالات، وقد واجهت البلدان الإفريقية، التى تشهد صراعات، العديد من التحديات الأمنية منذ بداية العام الماضى ٢٠٢١، فضلاً على انتشار العديد من الأوبئة وجائحة «كورونا»، وانتشار الفوضى وعدم الاستقرار.

أضاف: تصدرت حركة «الشباب» التنظيمات الإرهابية الأكثر نشاطًا من حيث عدد العمليات فى القارة خلال العام المنصرم، فى حين كان العدد الأكبر من القتلى على يد جماعة «بوكو حرام»؛ مما جعلها الأكثر سفكًا للدماء.

يرى مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، أن هذا الارتفاع يرجع فى المقام الأول إلى استمرار انتقال عناصر «داعش» إلى القارة؛ مما أدى إلى زيادة رقعة تلك العمليات؛ حيث استهدفت تلك التنظيمات دولًا كانت بمنأى عن التهديدات الإرهابية، وفى مقدمتها أوغندا وبنين وتوجو.. كما أن الأوضاع الأمنية التى تشهدها دولة الصومال أثرت بشكل كبير فى نمو نشاط حركة «الشباب» المدعومة من قبل تنظيم القاعدة، وهو الأمر الذى أثار أيضًا طموح الحركة، التى ترنو إلى بسط نفوذها وسيطرتها الفكرية والعقدية، بل والسياسية.

نوه إلى أنه قد تم عقد العديد من الدورات والندوات والمحاضرات خلال هذا العام للشباب من مختلف دول العالم، خاصة الدول الإفريقية بهدف نشر الوعى وأهميته، ودمج جميع فئات المجتمع لتحقيق الأمن والسلام، وترسيخ قيم التعايش والاندماج.

دور بنات الأزهر فى تصحيح المفاهيم والدفاع عن الإسلام (3)

بقلم: سعاد محمد جبرين

ليبيا- معهد السلطان راشد النموذجى للفتيات- أولى ثانوى- أدبي

.. أشار القرآن إلى الرجال والنساء معًا فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وجعله من صفات المؤمنين.. يقول الله فى سورة التوبة: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

فإياكِ ثم إياكِ أيتها المرأة الغالية أن تغرك زخارف الحركات النسوية وغيرها من أصحاب الأذواق المعكوسة، والمفاهيم المتحللة المدعومة من الغرب لهدم القيم فى الأسرة المسلمة، ونشر أفكارهم الخبيثة عن طريق المرأة.

فأنتِ فى الإسلام جوهرة مكنونة ودرة مصونة، تحتضنها القلوب قبل الأيدى، وتصونها فى خبايا الصدور بمداراة ومحبة ولطف وعناية وحرص واهتمام.

تلك هى المرأة فى مجتمع الإسلام ثروة كبيرة لا تُقدر بثمن، مكانتها عالية شامخة كشموخ الجبال الرواسي، وعزتنا تنبع من عزتها وشموخها، وسعادتنا تكمن فى سعادتها وسرورها،ن الذى يشرق فى نفوسنا ويشع فيها الراحة والدعة والسكون.

فأنتِ ذات علاقة وطيدة مع أطياف المجتمع الإسلامى، وصلة محببة ومودة كريمة مع الجميع، فأنتِ الأم الرؤوم والصدر الحنون والعاطفة المشفقة والمشاعر الحانية، وأنتِ الزوجة المحبوبة والمحبة الصافية والعلاقة السامية، وأنتِ الأخت ذات الإخوة الفياضة والسمات البراقة، وأنتِ الأخت فى الدين تحت مظلة رب العالمين، يجمعنا الدين القويم لكل ما فيه صلاح ورشد مكين، وأنتِ البنت الجميلة ذات الإشراقة البديعة والقسمات الموصولة بمحبة الأفئدة.

فهذه هى المرأة فى شريعة الإسلام صاحبة رسالة زاهرة، ومنهجية كاملة باهرة، فهى منشئة الأجيال ومربية الرجال ومعدة الأبطال ومؤهلة الأمة إلى خير المآل، تلك هى المرأة، هى الأم والأخت والبنت والزوجة، تربطنا بهن علاقات الجمال والسمو، علاقات رعاها الشارع الحكيم فى كتابه العظيم وسُنَّة نبيه القويم، أهلها الإسلام لحمل أعظم مهمة وأركزها همة وأقدرها مكانة، مهمة إنشاء الأجيال وقد تسلحوا بنور الإيمان واليقين طواعية ومحبة وإخلاصًا لرب العالمين.

القيم الإنسانية (2)

بقلم: محمد فجر محمد

كلية الطب- الفرقة الثانية- اليمن

.. حينما راجعت جميع آيات القرآن الكريم بهدف بيان إنسانية الإسلام تأملت آية فى القرآن تعبر عن كمال الإنسانية هى التى تأمر بأداء الأمانات إلى أهلها، والحكم بالعدل بين الناس، هكذا جاء الإعلان القرآنى بمولد إنسانية عالمية تستجيب لأمر الله تعالى؛ حيث قال سبحانه:«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ. إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا» (النساء:٥٨).

ويقول العلماء عن تلك الآية:إنها من أمهات الأحكام، تضمنت أحكام الدين والشرع، والآية عامة فى الجمعى، ولكن لو نظرنا إلى سبب نزولها لوجدنا أنها تظهر وجهًا مشرقًا لإنسانية الإسلام، ممثلة فى النبى محمد، صلى الله عليه وسلم، وأتباعه من بعده، فهذا مفتاح الكعبة- بيت الله الحرام- فى يد كافر قبل الإسلام، وحامل المفتاح هو: عثمان بن أبى طلحة، وابن عمه شيبة، وقد منعا النبى، صلى الله عليه وسلم، من دخول الكعبة وهو بمكة قبل الهجرة إلى المدينة، وحينما دخل النبى، صلى الله عليه وسلم، مكة فاتحًا منتصرًا، إذا بعمه العباس بن عبدالمطلب يطلب منه مفتاح الكعبة؛ لتضاف إلى السدانة، ولكن الرسول، صلى الله عليه وسلم، بدلًا من أن يلبى طلب عمه، إذا به ينادى على من منعوه من دخول الكعبة من قبل، ودعا عثمان وشيبة، وقال: «خَالِدَةً تَالِدَةً لا يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ».. أى طراز من الإنسانية يعلّمه محمد، صلى الله عليه وسلم، لأتباعه خاصة، وللناس عامة؟

وجميع العلماء مجمعون على أن الأمانات مردودة على أربابها من الناس كافة، برّهم وفاجرهم، ومبدأ الحكم بالعدل قائم على أساس البيّنة على المدعى واليمين على من أنكر.

وهذا نبى الإسلام ينطق بكلمات من نور يقول فيها: «إن المقسطين يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وحاولوا»، ثم أليس هو القائل: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته؛ فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهله وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت زوجها وهى مسئولة عنه، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

فاكتسبت البشرية عبر تاريخها الطويل قيمًا إنسانية عُليا، ولم تبلغ تلك القيم كمالها إلا حينما اتصلت بخالقها عن طريق الرسالات السماوية.

أهمية القيم الإنسانية فى بناء الفرد والمجتمع

«وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا»..فى قراءة نافع: أى بها تقوم أموركم.

الشيء القيّم، هو الذى له قيمة عظيمة، وتبعًا لهذا فإن القيم هى تلك المبادئ الخُلقية التى تمدح وتستحسن وتذم مخالفتها وتستهجن أعظم القيم، وأساسها الإيمان بالله تعالى، منه تنشأ وبه تقوى، وحين يتمكن الإيمان فى القلب يجعل المسلم يسمو؛ فيتطلع إلى قيم عُليا، وهذا ما حدث لسحرة فرعون، فإنهم كانوا يسخرون إمكاناتهم وخبراتهم لأغراض دنيئة: «وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ» (الأعراف:١١٣)؛ فلما أكرمهم الله بالإيمان انقلبت موازينهم وسمت قيمهم هددهم فرعون؛ فأجابوا بقولهم: «قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » (طه: ٧٢).

الثبات على القيم حصانة للمجتمع من الذوبان، وتفيض عليه طمأنينة، وتجعل حياته وحركته إلى الأمام ثابتة الخطى، ممتدة من الأمس إلى اليوم؛ لأنها فى إطار العقيدة وسياج الدين.

إن القيم هى التى تشكل شخصية المسلم الملتزمة، وتوحد ذاته وتقوى إرادته، والذى لا تهديه القيم متذبذب الأخلاق مشتت النفس ينتابه الكثير من الصراعات..قال الله تعالى:«أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ» (الملك:٢٢).

القيم تحفظ الأمن وتقى من الشرور فى المجتمع؛ لأن تأثيرها أعظم من تأثير القوانين والعقوبات؛ فالقيم المتأصلة فى النفس تكون أكثر قدرة على منع الأخطاء من العقوبة والقانون.

أصحاب القيم يؤدون أعمالهم بفاعلية وإتقان، وسوء سلوك القائمين على العمل راجع إلى افتقادهم قيم الإيمان والإخلاص والشعور بالواجب والمسئولية.

القيم تجعل الإنسان قيمة ومنزلة، ولحياته طعمًا وتزداد ثقة الناس به.. قال تعالى: «وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا» (الأنعام: ١٣٢)، وقال تعالى:«أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ» (ص:٢٨).

عندما تنشأ القيم مع الفرد من إيمانه وعقيدته وخشيته الله ينمو مع نمو جسده فكر نقى وخلق قويم وسلوك سوى وتغدو القيم ثابتة فى نفسه، راسخة فى فؤاده لا تتبدل بتبدل المصالح والأهواء، كما هو فى المجتمعات المادية، ويغر ما عداها من القيم الأرضية الدنيوية، قال الله تعالى:«وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ» (المؤمنون: ٧١).

موضوع القيم ممتد فى حياة المسلمين؛ فلا يقوم مجتمع مسلم تقى نقى حتى تحتل فيه القيم منزلتها الرفيعة فى سلوك الفرد والأمة والمجتمع.

من القيم بر الوالدين، الإنفاق، الصدق، الوفاء، إعمار الأرض، استثمار الوقت، إتقان العمل، الإنصاف، الشعور بالمسئولية، أداء الفرائض، جهاد النفس والهوى والشهوة، ومن قيم الحياء: العفة، والاستقامة، والفضيلة، والحجاب.

لقد كانت هذه القيم وغيرها مغروسة فى أجيال السلف الصالح، قولًا حكيمًا وفعلًا ممارسًا من حياته، التى كانت مصابيح تربوية فى ليله ونهاره وصبحه ومسائه أضاءت سيرته الطريق لأجيال؛ فتشربوا القيم الخالدة، حتى غدت نفوسهم زكية، وعقولهم نيّرة، وغيّروا بذلك الدنيا وأصلحوا الحياة، ولم يعرف الخلق منذ النشأة الأولى مجتمعًا تجلت فيه القيم بأسمى معانيها مثل المجتمعات الإسلامية.

الدعوة الإسلامية رسخت القيم وانتشرت وتغلغلت فى النفوس، بما تحمل من قيم شملت مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية منظومة متكاملة لا يمكن فصلها.

إن لدينا من الفضائل والقيم ما لو أحسنا عرضها للآخرين، وامتثلناها فى حياتنا لكان لنا السمو والريادة وأسهمنا فى نشر الإسلام قيمًا ومُثُلًا مشرقة تظهر الأيام عظمة القيم فى الإسلام، فهذه الأمم اليوم تترنح ويتوالى الانهيار منذ فجر التاريخ، تنهار الأمم لضمور المبادئ وهشاشة القيم، أقيمت عليها وتقف أمة الإسلام شامخة بإسلامها قوية بإيمانها، عزيزة بمبادئها؛ لأنها أمة القيم والمُثل والأخلاق، وانهيار الأمم والحضارات المادية دليل على أن قيمها ومُثلها ضعيفة نفعية، بل هى مفلسة فى عالم القيم، كيف بها وهى من صنع البشر؟! كم من القتلى؟ كم من الجرحى؟ كم من التدمير يُمارس اليوم باسم الحرية والحفاظ على المصالح؟!.

أخلاق دمشق (4)

بقلم: عنتر فرحات

مهما وصف الإنسان، ومهما أجاد فى الوصف، ومهما بلغت بلاغته، ومهما كانت فصاحته، وأنى كانت قريحته؛ فسيجد نفسه أمامك يا دمشق عاجزًا عييًا.

دمشق، التى تيّمت الزاهدين، وكانت مهوى المحبين، ودار الأنس لأصحاب الوجد، لن يعى هذا إلا أكابر الشعراء وأمراء الكلام، وما شوقى الأمير عنا ببعيد، ولنا فى شاعر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حسان بن ثابت، رضى الله عنه، خير دليل.

أما أيامى فى دمشق فلم أجد بعدها مثيلًا ولا لها نظيرًا، على بساطتها على مضايقة الأمن لنا، كان أنيسنا الأمل البعيد والشوق القريب للعيش فى بلاد إسلامية طالما فكرنا فيها، وكانت ثورة الجزائر الأولى، ثم انتخابات ١٩٩١م تبعث فينا أملًا أن الدولة الإسلامية ليست ببعيدة، وإنما البعيد صناعة رجال هذه الدولة الذين يتولون أمرها.

شاء الله أن نكون فى معهد المشرف عليه الدكتور دك الباب، كان روحًا أو طاقة لا تتوقف أبدًا، لا أريد الكلام عنه، ووصف تلك المحاسن التى يعجز اللسان عن وصفها ويعجز الشاعر عن نظمها (وبإذن الله نخصص يومًا للدكتور دك الباب)، وكيف كان يُسَخِرُ نفسه وكل ماله للعلم، رأينا فيه الرجل الذى يصنع الدولة، كنا نقول للشباب: لو كان لنا فى كل مؤسسة مثل دك الباب لاستطعنا فى أقل من عشر سنوات أن نجعل كل المشرفين على مؤسسات الدولة إسلاميين، ومن ثمَّ فأسهل شيء بناء الدولة الإسلامية (فى نظرنا طبعًا).

كم كنا صغارًا، وكم كان تفكيرنا محدودًا، لم يتجاوز تفكيرنا محيطنا أو قل محيط معهدنا، بل تجاوزنا نحن أكثر لما رحنا نتصارع كيف يكون نظام الدولة ومن الأولى بقيادة هذه الدولة، وكأننا أصبحنا فى دولة وصراع شديد بين الإسلاميين كيف يكون نظام الدولة ومن الذى سيحكم؟!

فى صراعنا الشديد المرير الذى لم يهدأ وأبت أن تنطفئ ألسنة لهبه توجهنا للمعهد فإذا بنا نفاجأ بأن المعهد قد جاء أمر بغلقه، توجهت لأصدقائى الذين كنت معهم فى صراع شديد كيف سيكون نظام الدولة الإسلامية التى سنعيش فيها، وقلت لهم: شباب انتهت الدولة، كل واحد يبحث عن عمل فى حجمه.

أدركت يقينًا أن أمامنا الكثير والكثير لكى نفهم كيف نفكر فى الدولة، وأن الأشخاص الذين يبنون الدولة أو أشخاص الدولة الإسلامية ليسوا هؤلاء، تأكدت يقينًا وأدركت أن تفكير كل الإسلاميين كان عقيمًا ومحدودًا للأسف.

بعد أن توسط علماء دمشق، وطلبوا من بشار الأسد إلغاء قرار غلق المعاهد تأكدت أن علماء دمشق عبارة عن ناس لا قيمة لهم فى نظام هذه الدولة، أين صولة العلماء، أين العلماء الذين لا يخشون فى الله لومة لائم، أين العالم الربانى الذى يرهب الحاكم الظالم، أين مواقف ابن تيمية وأين عزم العز بن عبدالسلام السلام، وأين صبر وجلد الإمام أحمد، وأين نظريات الإمام الثورى؟!

قصص أو أشخاص كأنها لا تعنى عالمنا الإسلامى اليوم أو أناس من دين غير ديننا، أكيد وأكيد نحتاج إلى تفكير مغاير وطرح غير الذى تلقّيناه من مناهج ومقررات وزارة التربية ووزارة الأوقاف.

لم نكد نستفيق من صدمة غلق المعاهد حتى تفاجأنا بصدمة أشد من الأولى، وفى يوم من أيام الله، وإذ بالدكتور دك الباب يفاجئنا ويجمع الطلاب، وينادى: يا طلابى، أنتم غايتكم وهمكم الدراسة، رجاء لا تهتموا بأى شيء آخر.. بدأت أسأل: لماذا يحدثنا الدكتور بهذه الطريقة ونبرة غير نبرة صوته الجميلة المعتادة، كأنه يوصينا وكان كلامه فيه حزن شديد.

جاءنا خبر بأن الدكتور دك الباب قد جاء قرار عزله من وزير الأوقاف، وحقيقة الأمر أن قرار العزل كان من سلطة أقوى من وزير الأوقاف، الذى كان عبارة أو الوزارة كلها كانت فى حقيقة أمرها عبارة عن مكتب تابع للمخابرات السورية لا غاية لها سوى كتابة التقارير عن المساجد والمصلين ونشاطات الجمعيات الشرعية المنتشرة فى كل التراب السوري.

صدمة كبيرة، وكانت صدمة بمعنى الكلمة، والأدهى من هذا أن الذين أو المتآمرين على الدكتور دك الباب كانوا من داخل المعهد.

عزل الدكتور صدمة، والمتآمرون من داخل المعهد صدمة أشد وأمر.

كان لزامًا علينا أن نعيد التفكير فى شكل الدولة، هذا شيء استفدناه من الصدمة الأولى، والرجال الذين يجب أن يبنوا الدولة استفدناه من الصدمة الثانية.

تأكدت حينها أننا لم ندرس ولم نفهم ديننا، وكيف كان نبينا- عليه الصلاة والسلام- يوزع المهام، لم يول أى شخص ولم يعطِ الراية إلا لمن محصته الحوادث وشهدت له المواقف بإخلاصه.

كيفية التفكير وتوزيع المهام بين الرجال شيء خان الإسلاميين، ولم يكونوا موفقين فيه، سواء فى المؤسسات، أو عندما أرادوا أن يقودوا الدولة.

تذكرت هذه الأيام، أو ما نحن نعيشه اليوم ذكرنى بالمؤامرة، التى كانت على المشرف، إلا أنها فى هذه المرة مؤامرة على دول، ولكن لم تختلف عن المؤامرة على المعهد.

وسائل المؤامرة وما بعد دك الباب هو ما نتطرق إليه فى المرة القادمة بإذن الله...

الجزائر- كلية الشريعة والقانون- الفرقة الرابعة.

الشريعة الإسلامية ومتغيرات العصر

بقلم: إيهاب زغلول

المنسق الإعلامى لفرع خريجى الأزهر بالغربية

شريعتنا السمحاء شريعة مرنة، تتلاءم مع المتغيرات وأحداث العصر، تصنع إنسانًا متكاملاً يخدم بيئته ومجتمعه، نافعًا لوطنه وأسرته، أعطت للإنسان الحرية المسئولة، وحرّمت الاعتداء على النفس بشتى صوره، وإزهاق أرواح الناس، التى حرّم الله قتلها، وجرّمت ترويع الآمنين والتشهير بهم، والاعتداء على حريات الآخرين، أيًا كان السبب والطريقة؛ فهناك حدود للحريات وحقوق لصون كرامة الإنسان وآدميته.

والشرع الحكيم جعل مقاصد ضرورية لبناء الإنسان والوطن، منها حفظ الدين والنفس والعرض والمال والعقل، وجعل الحفاظ عليها من أهم ضروريات الحياة، وحذر من المساس بسلامة الفرد والمجتمع، وجرّم ترويعهم، وإثارة الرعب بين الآمنين، والنيل من استقرار الوطن بأى حال من الأحوال.

وقد عنيت الشريعة بالنفس الإنسانية عناية فائقة؛ فشرعت من الأحكام ما يجلب لها المصالح ويدفع عنها المفاسد، وجعلته ضرورة من الضروريات، التى لا بد منها للقيام بمصالح الدين والدنيا، ولا يستقيم الأمر إلا بوجودها.

وأكدت نشر السلام بين الناس، ونبذ الكراهية والعنف والاقتتال: «من حمل علينا السلاح فليس منا»، وقال، صلى الله عليه وسلم،: «مَنْ أشارَ إلَى أخيهِ بحَديدَةٍ، فإنَّ المَلائِكةَ تَلْعنُهُ حتَّى يَنْزِعَ، وإنْ كَان أخَاهُ لأبيهِ وأمِّه»، وقَالَ رَسُولُ الله، صلى الله عليه وسلم،: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِم يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنِّى رَسُولُ اللَّهِ، إلَّا بإحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّب الزَّانِي، والنَّفْس بالنَّفْس، والتَّارِك لِدِينِهِ المُفَارِق لِلْجَمَاعَةِ»، وقال تعالى: «مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (المائدة: ٣٢).

من الشرع السماحة والعفو والصفح الجميل.. قال تعالى: «فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ. ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ. فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (البقرة: ١٧٨)، ومن الشرع نشر الرحمة، وجبر الخواطر بين الناس، والتأسى بأخلاق رسول الإنسانية ومنهجه الكريم: «خير الناس أنفعهم للناس».

يقول ابن عمر- رضى الله عنهما-: إن رجلاً جاء إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا رسول الله! أى الناس أحبُّ إلى الله؟ فقال: أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحبُّ الأعمال إلى الله عز وجل، سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضى عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشى مع أخ فى حاجة، أحبُّ إلى من أن أعتكف فى هذا المسجد، يعنى مسجد المدينة شهرًا...»، رواه الطبراني.

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (الحج: ٧٧).. وعن أنس بن مالك- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله، صلَّى الله عليه وسلَّم،: «إنَّ من الناس ناسًا مَفاتيح للخير مَغاليق للشَّرِّ، وإنَّ من الناس ناسًا مَفاتيح للشَّرِّ مَغاليق للخير، فطُوبَى لمَن جعَل الله مَفاتيح الخير على يدَيْه، ووَيْلٌ لمَن جعَل الله مفاتيح الشَّرِّ على يدَيْه».

والصلح مع الله ثماره السكينة وحُسن الخاتمة، وعلينا أن نكون أداة للرحمة مع الناس، والتعامل معهم باللين، والسعى فى قضاء حوائجهم، وبث التفاؤل والأمل فيهم، وتفعيل خُلق الرحمة بينهم، ولين الخاطر، والصدق مع الله فى التعامل مع العباد؛ فهى من أفضل العبادات وأقربها إلى الله، عز وجل.

دور العلماء فى مواجهة التطرف (2)

بقلم: د. محمد عبدالجيد عزام

مدرس التفسير وعلوم القرآن- كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بكفر الشيخ

.. وقد أرشدتنا آيات القرآن الكريم إلى أن المراد من العبادات هو تقوى الله تعالى بإصلاح القلوب، وإنارة الأرواح بنور ذكر الله تعالى، واستشعار عظمته وفضله، وإلى أن طلب الدنيا من الوجوه الحسنة لا ينافى التقوى بل يعين عليها، بل هو مما يهدى إليه الدين، خلافًا لأهل الملل الأخرى، الذين ذهبوا إلى أن تعذيب الأجساد وحرمانها من طيبات الدنيا هو أصل الدين وأساسه.

وقد قال النبى، صلى الله عليه وسلم، لرجل قد نحل جسمه:«إنك أتيتنى وجسمك ولونك وهيئتك حسنة، فما بلغ بك ما أرى؟ فقال: إنى والله ما أفطرت بعدك إلا ليلًا.. فقال: من أمرك أن تعذب نفسك؟ من أمرك أن تعذب نفسك؟ من أمرك أن تعذب نفسك؟ ثلاث مرات، صم شهر الصبر رمضان، قال: إنى أجد قوة وإنى أحب أن تزيدنى... إلخ».

وروى البخارى عن ابن عباس: أن النبى، صلى الله عليه وسلم، رأى رجلاً قائمًا فى الشمس، فقال: ما هذا؟ فقالوا: هذا أبوإسرائيل، نذر أن يقوم ولا يستظل، ولا يتكلم، وأن يصوم.. فقال: «مروه فليتكلم وليستظل وليقعد، وليتم صومه».. فلما نذر عبادة غير مشروعة، من الصمت والقيام والتضحية، أمره بفعل المشروع وهو الصوم فى حقه، ونهاه عن فعل غير المشروع. وفى الحديث أن كل شيء يتأذى به الإنسان ولو مآلا مما لم يرد بمشروعيته كتاب أو سُنَّة كالمشى حافيًا والجلوس فى الشمس ليس هو من طاعة الله.

وأصل ذلك: أن يعلم العبد أن الله لم يأمرنا إلا بما فيه صلاحنا، ولم ينهنا إلا عما فيه فسادنا، ولهذا يثنى الله على العمل الصالح، ويأمر بالصلاح والإصلاح، وينهى عن الفساد.

فى المقابل نجد البعض وطائفة من البراهمة يرون السعادة والكمال فى اللذات البدنية، والشهوات الحسية فحسب!

وهذا الذى أتبع نفسه هواها، ولم يكبح جماحها بقوة الإرادة عن بعض شهواتها، فإنها تقوده إلى الإسراف وإلى شرور أخرى؛ ولهذا عندما شرع الله الصيام علينا وعلى من قبلنا، وقد مال بعض الصحابة إلى الغلو، وشرعوا فيه بترك أكل اللحم وغشيان النساء حتى استأذن بعضهم النبى، صلى الله عليه وسلم، فى الخصاء، فأدبهم الله ورسوله بما ورد من الآيات والأحاديث فى ذلك- كما سيتضح بعد- فالميل إلى التقتير والغلو فى ذلك- تدينًا- معهود من طباع البشر كضده، والاعتدال والقصد هو الذى خاطب به الشرع الناس كلهم.. وجملة القول: إن الطعام والشراب ضرورة بشرية حيوانية، ولكن ضل فيها فريقان من البشر فى كل أمة من الأمم:

فريق البخلاء والغلاة فى الدين، الذين يتركون الأكل والشرب من الطيبات المستلذة النافعة بخلًا وشحًا، أو يحرمونها على أنفسهم تحريمًا دائمًا، أو فى أيام أو أشهر مخصوصة تقربًا إلى الله تعالى بتعذيب النفس وإضعاف الجسم.

وفريق المترفين المسرفين فى اللذات البدنية، الذين جعلوا جلَّ همهم من حياتهم التمتع باللذات، فهم يأكلون ويتمتعون كما تتمتع الأنعام، بل هم أضل منها فى تمتعهم؛ لأنها تقف عند حاجة فطرتها دونهم، فلا تعدوا فيها داعية غريزتها التى تحفظ بها حياتها الفردية والنوعية.

فالفريقان بين طرفى نقيض، وديننا وسط بين الإفراط والتفريط؛ فلا غلو فى الدين؛ لأن الغلو فيه من أسباب هلاك الأمم، ولا تفريط فيه؛ لأن التفريط فيه من أسباب ضياع الأمم وافتقاد هويتها .

بالعلم والأخلاق نبنى ونرتقى

بقلم: أ. د. طلعت عبدالله بسيونى أبوحلوة

الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية
عضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر فرع كفر الشيخ

إن من يتأمل الشريعة الإسلامية يجد أنها قد أعطت كلًا من العلم النافع والأخلاق الحسنة أهمية كبرى، ومنحتهما أولوية عظمى؛ حيث أمرت بهما، وأشادت بمنزلتهما، وأعلت من شأن صاحبهما، وأكبر دليل على صدق ذلك، وأعظم برهان على حقيقته أن أول أمر إلهى وخطاب سماوى فى الكتاب العزيز للنبى- صلى الله عليه وسلم- هو الأمر بالقراءة فى قوله- تعالى-:«اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» (العلق: ١)، ونفى الله- عز وجل- عن طريق الاستفهام الإنكارى المساواة بين العلماء وغير العلماء، فقال- جل جلاله-:«قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (الزمر:٩)، وأثنى- تبارك وتعالى- ثناءً بالغًا وعظيمًا على نبيّه الصادق المصدوق، والهادى البشير، والسراج المنير-صلى الله عليه وسلم- فقال: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (القلم:٤)، فقد جعل الله رسوله ومصطفاه على الخُلق العظيم، كما لخصت لنا أُمّنا عائشة- رضى الله عنها- حينما سُئلت عن خُلقه بقولها الموجز البليغ:«كان خلقه القرآن»، وقد أشار إلى ذلك الشاعر الشيخ عبّاس على بقوله:

قَضَى اللهُ للأخلاقِ أنْ تتجسَّدا .. فقَال لها: كُونِي، فكَانَتْ مُحَمَّدَا

وإن من ينظر بعين التأمل والاعتبار إلى كلٍّ من العلم والأخلاق يجد أنهما أمران متلازمان ومتكاملان ومتشاركان؛ حيث لا يكاد ينفك أحدهما عن الآخر، ولا يستطيع أن ينهض بدوره كما ينبغى على الوجه الصحيح دون أن يكون مصطحبًا للآخر، ومعتمدًا عليه، فهما كجناحى الطائر، ومعلوم أن الطائر لا يستطيع أن ينهض بجناح واحد، وكالوجهين للعملة الواحدة؛ فعلى أحد الوجهين تكون هويّة هذه العملة، وعلى الوجه الآخر يكون مقدارها، وكالمصباح ونوره، فالعلم هو المصباح والأخلاق هى ذلك النور، ولا قيمة للمصباح إلا بنوره، ولا نور إلا بوجود المصباح، وكالشجرة المورقة المثمرة، فالعلم هو الشجرة والأخلاق هى تلك الأوراق الثمار، ولا قيمة للشجرة إلا بقدر جمال أوراقها وثمارها، ولا توجد الأوراق والثمار إلا بوجودها، وهكذا الحال والشأن فى كل أمرين متلازمين مترابطين متعالقين.

ونظرًا لقيمتهما متلازمين مترابطين، وتقديرًا لمكانتهما متكاملين متشاركين، فقد وجدنا أكثر الدول تسمى الوزارة المنوطة بهما والقائمة عليهما «وزارة التربية والتعليم»، كذلك وجدنا بعض الشعراء يومئ إلى هذه الحقيقة المتيقنة والمستقرة فى أذهان العقلاء والحكماء، حيث يقول شاعر النيل حافظ إبراهيم:

والعِلمُ إن لَم تَكتَنِفهُ شَمائِلٌ .. تَغليهِ كانَ مَطِيَّةَ الإِخفاقِ
لا تحسَبَنَّ العِلمَ يَنفَعُ وَحدَهُ .. ما لَم يُتَوِّج رَبُّهُ بِخُلاقِ

وبناءً على هذا فقد علم القادة والعلماء والمربون أن كلًا من العلم والأخلاق متلازمين هما طريق الخير والنماء، ومفتاح التقدم والارتقاء، وأساس التنمية والرخاء، وسبيل الثراء والغناء، وعماد الحضارة والبناء، ودعامة الاستقرار والبقاء، وعنوان الانتصار والنجاء، وهذا ما فطن إليه حافظ إبراهيم فى قصيدته الشهيرة عن حبيبتنا مصر أم الكنانة؛ حيث قال:

وارفعوا دَولتى على العِلم والأخـ .. ـلاقِ فالعِلمُ وَحدَهُ لَيسَ يُجدي

وأشار إليه أمير الشعراء أحمد شوقى بقوله:

وَلَيسَ بِعامِرٍ بُنيانُ قَومٍ .. إِذا أَخلاقُهُم كانَت خَرابا

فمن عجز عن مجاراة شيء عابه، ومن جهل شيئًا عاداه، ومن ضاق عقله اتسع لسانه، وقبح بيانه، ومن ساء خُلقه ضاق رزقه، وقد يظن بعض الناس الذين ليس لهم حظ من النظر والاستدلال أن العلم وحده قد يكفي ويغني، ونقول لهؤلاء: إن هذا الفهم يخالف المنطق السليم والمعقول الصحيح؛ لأنه قد يصل الإنسان إلى درجات عالية من العلم، ولكنه يستخدم ذلك فى الضرر والإضرار، وذلك كما هو الحال فى الأسلحة النووية الحديثة؛ حيث وصل إليها الإنسان بعلمه وعقله، وعند غياب الأخلاق الراشدة الضابطة والقوانين الرادعة المانعة استخدمت فى التخريب والإبادة، بدلًا من أن تكون قوة ردع وحماية، كذلك وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، وصل إليها الإنسان بعلمه، وعند غياب الآداب الفاضلة والأخلاق الحميدة الموجهة والقوانين الزاجرة المعاقبة أساء البعض استخدامها، فاستخدمت فى نشر الشائعات والأضاليل، وترويج الأكاذيب والأراجيف، واختراق الخصوصيات، والتنصت على الآخرين، بدلًا من أن تستخدم فى البحث العلمي، والتنمية المعرفية، والتواصل الاجتماعي، وتقريب المسافات.

وقد يظن بعض الناس أيضًا ممن ليس لهم حظ من العلم والمعرفة أن الأخلاق وحدها قد تكفي، ونقول لهؤلاء: إن هذا يتعارض أيضًا مع المنطق السليم، والفهم الصحيح، والوعى الرشيد؛ لأن غياب العلم يجعل الإنسان يعبد ربه بجهل، وينزع النصوص من سياقاتها، ويفهمها على غير وجهها، ويؤولها على غير المراد منها، ويحرف الكلام عن مواضعه، فلا يميز بين الخاص والعام، والمطلق والمقيد، والحقيقة والمجاز، كما لا يميز بين الفتاوى والأحكام وتصرفات القاضى والإمام، ولا يفرق بين أحوال العموم ووقائع الأعيان، وأحكام الحرب والسلام، وحرية المعتقد وقبول الآخر، وأحكام المعاش وأحكام المعاد، فينكر المخالف، ويضيق به ويقصيه، أو يؤذيه ويعاديه، ولو علم لفهم أن الأمر بخلاف ذلك، فمن ينبيه- هداه الله وبارك فيه- أن العلم والأخلاق أمران متلازمان، لا غنى لأحدهما عن الآخر؟ وقد قالوا فى المعادلات:

١-«الجهل+ الفقر= الإجرام».
٢-«الجهل+ الغنى= الإفساد».
٣-«الجهل+ الحرية= الفوضى».
٤-«الجهل+ السلطة= الظلم».
٥-«الجهل+ الدين= الإرهاب».

فنتائج هذه المعادلات مذمومة وغير مرضية، ولو وضعنا فيها العلم بدلًا من الجهل لوجدنا أن النتائج تكون محمودة وطيبة هكذا:

١-«العلم+ الفقر= القناعة».
٢-«العلم+ الغنى= الإصلاح».
٣-«العلم+ الحرية= الإبداع».
٤-«العلم+ السلطة= العدل».
٥-«العلم+ الدين= الاستقامة».

ولو أضفنا العلم إلى أطراف هذه المعادلات الأربع المحمودة الأخيرة لكانت النتيجة أحسن وأكمل وأفضل هكذا:«العلم+ الغنى+ الحرية+ السلطة+ الدين= السعادة والنجاة».

نفعنا الله- عز وجل- جميعًا بالعلم، وهدانا لأحسن الأخلاق، وأفضل الأعمال.

Discours de son éminence, le Grand-Imam, prof. Dr. Amed al-ayeb, cheikh d'Al-Azhar prononcé lors de la troisième Conférence internationale sur l'environnement et le développement durable sur le thème du « changement climatique : Défis et solution » tenue le 14-16 Jumādà al- Ūlà 1443h/ 18-20 Décembre 2021ap. J.-C.)

Au Centre al-Manārah des Conférences internationales
Al-Tajammu' – Al-Qahirah al-Jadīdah
Au nom d'Allah, le Tout Miséricordieux, le Très Miséricordieux
Louange à Allah ! Que la paix et les bénédictions d'Allah soient accordées à notre
maître Mumḥamad, à sa famille et à ses compagnons.
Messieurs les ministres et les éminents oulémas,
Honorable audience,
Al-Salamu'alaykum waraḥmatullahi wabarakātuh
J'aimerais tout d'abord exprimer ma joie de la tenue de cette conférence si importante au sein de l'Université d'Al-Azhar, une conférence qui vise à faire face à tous les dangers qu'affronte l'homme dans notre époque moderne et qui pourraient dévaster toutes ses réalisations et ses innovations cumulatives dans les domaines des sciences, des connaissances, des lettres et des arts dès le Moyen-âge jusqu'au temps moderne. Cette histoire surtout dans cette dernière époque, s'est caractérisée par des sauts technologiques qui ont apporté à l'humanité d'importants acquis et de réalisations stupéfiantes jamais connus sur le plan de la vie matérielle dans les domaines économiques, sociaux et politiques et d'autres domaines de ce que nous connaissons du développement de la science et de la pensée dans les systèmes occidentaux capitalistes, socialistes et communistes.
Cependant, ce progrès matérialiste, qui distingue le siècle dernier, qu'on considère comme l'un des acquis les plus importants de l'humanité tout le long de son histoire et grâce auquel on préfère ce siècle aux autres, n'était pas accompagné d'une évolution sur le plan éthique et humain. C'est l'aspect que nous devons prendre en compte afin de permettre à l'humanité de rectifier sa trajectoire et de corriger son comportement surtout dans un moment où le bien et le mal se confondent au niveau de la pensée et où le bon et le mauvais se mêlent au niveau des actes.
Face à cette situation paradoxale gérant l'ajustement de la relation entre le progrès matériel et le recul moral dans la civilisation de l'homme moderne, les philosophes et les intellectuels ont prévu un danger ravageur qui menace l'humanité tout entière et pourrait la ramener aux époques de la Préhistoire. Beaucoup d'observateurs du développement des civilisations ont estimé que ce danger s'était apparu au début du XIXème siècle. Ce siècle fut celui de l'évolutionnisme (théorie de l'évolution des espèces) et de la théorie de l'explosion des connaissances et des autres écoles philosophiques sous ses différentes formes. Il était aussi le siècle de la révolution contre les injustices sociales et les facteurs du recul humain. Pourtant, il était le siècle où le monde avait connu l'expansion colonialiste aux dépens de certains peuples pour dominer leurs ressources, voler leurs richesses et détruire leurs valeurs et leurs constantes. Il était également le siècle où « la science », de par son objectivité et sa neutralité, a été exploité pour servir la colonisation et les conflits politiques. La preuve en est les appels scientifiques suspects qui promouvaient, à cette époque-là- dans ce siècle le privilège des races nordiques et leur supériorité scientifique et civilisationnelle à toutes les autres races. Ces appels estimaient aussi que la race aryenne a seul le mérite de toutes les réalisations scientifiques, culturelles et civilisationnelles hier et aujourd'hui et que l'Amérique, elle-même, « ne manque pas d'avoir de tels défenseurs. Pourquoi pas ? Elle était un champ de conflit entre les races blanches, rouges et noires et un terrain de vantardise entre les pères et mères immigrés eux-mêmes qui appartenaient à de différentes races comme les Saxons, les Latins et les nations du nord et du sud. »
Avec l'avènement du XXème siècle, on a prévu que le progrès scientifique, philosophique et culturel est capable d'éduquer l'homme, d'affiner la morale et de raffiner les sentiments et suffit pour mettre fin à la prédominance, à la domination et à l'intimidation des autres. Mais, la déception était plus sévère et plus amère qu'avant. À peine avant sa moitié, l'histoire sanglante de ce siècle a connu le déclenchement de deux grandes Guerres Mondiales faisant 80 millions morts parmi les meilleurs jeunes hommes et les jeunes femmes sans justification admise ni par la logique ni par la raison si ce n'est la déviation de la pensée, le

manque de conscience, l'arrogance de l'égoïsme ou les tendances ethniques et la suprématie raciale en Europe. Ce qui est pire encore est l'irruption de la dissuasion nucléaire pour être la nouvelle horreur et permettre à une minorité riche de s'accaparer des richesses de la majorité écrasante pauvre.
Vient ensuite le XXIème siècle qui commence par une politique colonialiste nouvelle, violente et sévère. Je crois que nul ne pourrait contester que nous, les arabes et les musulmans, en sommes les victimes et assumons ses mauvaises conséquences pour vivre enfin une réalité triste mêlée au sang, à la poussière, aux larmes et à la destruction. Par cette introduction, j'aimerais vous rappeler une vérité incontestable que beaucoup de sages en Orient et en Occident ont soulignée. Cette vérité est la suivante : Malheureusement, le progrès scientifique ne va pas de pair avec le progrès moral et le développement technologique surtout en matière d'industrie des armes de destruction massive. Il devient ainsi vide de toute valeur capable de le guider vers la juste voie et lui donner un aspect humain. Nous avons aussi remarqué que chaque fois que la science se développe et réalise le progrès, les guerres deviennent de plus en plus acharnées. Alors, le progrès scientifique et le déclenchement des guerres sont deux concurrents comme dans la course des chevaux où chaque cavalier ne tarde pas à rattraper et à dépasser l'autre.
Honorable audience,
La Conférence d'Al-Azhar sur le thème du climat qui a l'honneur de vous accueillir aujourd'hui nous rappelle la première conférence mondiale pour les religions, tenue à Londres en 1936. Muḥammad Muṣṭafà al-Marāghī, le cheikh d'Al-Azhar à cette époque-là a participé à cette Conférence en envoyant une allocution intitulée « la fraternité humaine et la camaraderie mondiale ». Dans son allocution, le cheikh a, sans hésitation, déclaré que le monde n'a d'autre issue que la religiosité et l'attachement à la religion tout en réfutant la prétention stipulant que la religion est la cause de la chute civilisationnelle. Il affirme également que l'athéisme et les tendances philosophiques et matérialistes sont effectivement la cause principale de cette chute et de ce recul humain et civilisationnel et que le remède à ce mal incurable réside dans « la religiosité et le sentiment religieux ». Pour lui, ce sentiment religieux pourrait avoir un grand impact sur l'orientation de l'humanité vers la paix, la justice et l'égalité et éviterait les courants athéistes menant à la corruption de la société humaine.
L'éminent cheikh s'engage, aussi, à réfuter les préjugés réitérés par les athéistes et leurs semblables qui se moquent des religions et posent leur grande question : comment appelez-vous à faire retour à la religion alors que l'histoire témoigne qu'elle était toujours le motif des guerres où rien ni personne n'est épargné ?!
Cette réalité triste est, comme l'estime le cheikh al-Marāghī, juste, mais « cela n'implique point que la religion est véhiculaire de ces souvenirs amers et horribles, car toute religion divine ne mène pas, par nature, à l'un des malheurs qu'on attribue à la religion.» La véritable cause consiste à manipuler le sentiment religieux chez les populations et à l'instrumentaliser pour réaliser des intentions malveillantes et rusées que la religion, elle-même, rejette catégoriquement et désavoue fortement.
Honorable audience,
Vous savez tous que la nouvelle crise, qui sévit, actuellement, dans notre monde, est celle de l'environnement et du climat. Ses dangers tels que l'augmentation des températures, les incendies de forêts, et la fonte des glaces marine et l'extinction d'espèces animales ont commencé à apparaitre si explicitement et si ennuyeusement que les responsables en Orient comme en Occident ont lancé un cri d'alarme et appelé à tenir des conférences internationales afin de faire face aux causes de cette catastrophe et de chercher à l'éradiquer et à incriminer ceux qui commettent un tel acte.
Ce qui m'importe dans ce contexte est de souligner ce qui suit :
Premièrement, rappeler que les philosophes sont unanimement ou quasi-unanimement d'accord sur le fait que le premier responsable de ces catastrophes est « l'Homme » et son attitude violente et immorale vis-à-vis de la nature et de ses êtres humains ou autres. Cet homme ne cherche toujours qu'à soumettre la nature pour réaliser ses propres avantages, que ce soit sur le plan des individus, des établissements ou des Etats qui ne cherchent que leur propre intérêt.
Deuxièmement, constater que la position de la pensée musulmane vis-à-vis de cette crise est basée sur des versets coraniques évidents qui démontrent l'obligation légale de respecter l'environnement. Cette position part d'une philosophie regarde les mondes de notre existence à savoir les animaux, les plantes et les objets inanimés dans une optique tout à fait différente : ces mondes ne sont pas des êtres non-vivants, mais plutôt des êtres vivants qui souffrent de l'injustice et de l'agression de l'Homme. Ce sont également des mondes qui adorent et glorifient Allah, le Très-Haut, dans un langage que l'homme n'entend ni ne comprend s'il procède à l'entendre. Il est évident que la relation entre la vie d'une part et l'adoration et la glorification d'autre part est conditionnée, une relation indissociable entre la vie de celui prononce la glorification, al-musabiḥ et l'acte lui-même. Lisez si vous voulez les versets suivants :
- « Il n'est rien qui ne proclame Sa Louange. Mais vous ne comprenez rien à leur glorification. En vérité, Allah Est Plein de Mansuétude, et Il Est toujours Disposé à Pardonner. » (Sourate al-'Isrā□, le Voyage nocturne, V. 44)
-« T'es-tu rendu compte que ceux qui sont dans les cieux et sur la terre exaltent la Gloire d'Allah, de même que les oiseaux aux ailes déployées? Chacun d'eux sait [comment L'] adorer et [Le] glorifier, et Allah Sait tout ce qu'ils font.» (Sourate al-Nūr, la Lumière, V.41)
- «Que tout ce qui est dans les cieux et sur la terre célèbre la Gloire d'Allah le Tout-Puissant et Très Sage.» (Sourate al-Ḥadīd, le fer, Verset, n°1)Il y en a encore d'autres versets qui confirment cette vérité.
Le Prophète l'a effectivement vécu. Il nous a informés dans le hadith authentique ce qui suit : « À La Mecque, je reconnaissais la pierre qui me saluait avant ma mission. Actuellement, je la reconnais encore. »
Le Coran, lui-même, nous montre que les montagnes et les arbres répètent les glorifications d'Allah avec David, que la paix soit sur lui, disant : »
«Nous avons Nanti David d'une grâce [émanant] de Nous. [Nous Dîmes] : « Ô montagnes, retentissez [de ses glorifications] en l'accompagnant ! Et [vous aussi] oiseaux ! » Nous avons Rendu pour lui le fer malléable.»(Sourate Saba, V. 10)
D'ailleurs, l'histoire de la création dans le Coran comme dans la Bible confirme que le premier être humain est mandaté sur terre comme khalifa d'Allah afin de peupler la terre après l'avoir préparée tout minutieusement pour être à sa disposition et réaliser ses intérêts. Ainsi, Allah, le Tout-Puissant, l'a Mis en garde et lui a interdit d'y semer la corruption en disant : « Ne semez pas la corruption sur terre, après que l'ordre y soit rétabli. Cela est meilleur pour vous, si vous êtes vraiment des croyants. » (Sourate Al-'Arāf, Les Murailles, V.85)
De même, depuis quinze siècles, le noble Coran a attiré notre attention sur la vérité suivante : certains hommes ont semé la corruption sur terre et mer et nous a aussi informés qu'Allah leur Fit Goûter alors les malheurs en matière de personnes, de biens et de subsistance en sanction des actes de corruption qu'ils ont commis afin de les dissuader. Le verset coranique suivant le confirme explicitement : « La corruption fait son apparition sur terre et en mer à cause de ce que les hommes ont accompli de leurs propres mains. Ainsi, Allah leur Fait goûter une partie de leurs méfaits pour qu'ils reviennent [à Lui]. » (Sourate al-Rūm, les Byzantins, V.41) En effet, ce verset représente d'une façon inimitable la réalité amère que les hommes vivent aujourd'hui et souffrent de ses conséquences néfastes qui ne distinguent point entre un coupable et un innocent. Pourquoi pas ? Le Coran nous a averti que ces conséquences ne toucheront pas seulement ceux qui l'ont commis, mais s'étendent pour englober ceux qui restent silencieux faces à ces crimes en vertu du verset coranique : «Craignez une épreuve qui n'atteindra, certes, pas spécialement les injustes et sachez qu'Allah Est redoutable en Son châtiment. » (Sourate al-Anfāl, les Butins, V.25)
En guise de conclusion, j'adresse, à mon nom et à votre nom, tous mes remerciements les plus sincères à Monsieur le Président Abdel Fattah al-Sissi, Président de la République Arabe d'Egypte de nous avoir accordé l'honneur de mettre la conférence de l'Université de l'Azhar sous ses honorables auspices. Cet honneur confirme que l'Egypte accorde une grande importance à ce sujet et veille à jouer son rôle et à assumer sa responsabilité face aux grands défis auxquels fait face l'humanité.
J'implore Allah, gloire et pureté à Lui, d'accorder le succès à l'Egypte, dirigeant et institutions, pour mener à bien la Conférence prochaine sur le climat qui aura lieu en 2022 afin qu'elle apportera des résultats et des propositions susceptibles de contrecarrer les dangers et les problèmes complexes de crise.
Si j'ai à proposer une recommandation à la fin de cette conférence, j'inviterais donc la Conférence à tenir compte de l'appel lancé par les leaders religieux que j'ai moi-même signé avec le Pape Francis et les autres chefs de différentes confessions et doctrines en Octobre dernier et auquel a fait part le Pr. Dr. Mohamed al-Maḥraṣāwī, le recteur de l'Université Al-Azhar. Ce rôle que vous devriez assumer aura une influence morale en matière de sensibilisation aux défis environnementaux, hygiénique et scientifiques.
Merci à vous tous et à tous ceux qui ont participé à l'organisation de cette Conférence.
Al-Salamu 'alaykumwaraḥmatullahwabarakātuh !
Que la paix, la miséricorde et les bénédictions d'Allah soient sur vous.

Fait le 13 Jumādà al- Ūlà 1443h/ 17 Décembre 2021ap. J.-C.1443h./ 17 Octobre 2021 ap.J.-C
Ahmad al-Tayyeb
Cheikh Al-Azhar

ہمارے دین حنیف میں عورتوں پر جہاد فرض نہیں جیسا کہ انتہا پسند دعویٰ کرتے ہیں۔ ڈاکٹر الہام شاہین

اسلامک ریسرچ اکیڈمی کی اسسٹنٹ سکریٹری، الازہر یونیورسٹی کی پروفیسر آف فیتھ ڈاکٹر الہام شاہین نے کہا کہ خواتین انتہا پسند گروہوں کی نظر میں اپنے زہریلے اہداف کو حاصل کرنے کا ایک ذریعہ ہیں اور یہ ظاہر کرنے کا ایک طریقہ ہے کہ وہ عورت کے وجود یا اس کے اخلاق پر توجہ دیے بغیر معاشرے میں غالب ہیں اور معاشرے میں ان کی بڑی موجودگی ہے۔ انہوں نے عالمی تنظیم الازہر گریجویٹس میں بین الاقوامی طلباء کے لیے «عورت انتہا پسند گروہوں کی نظر میں» کے عنوان سے دیئے گئے ایک لیکچر کے دوران اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ خواتین کے حالات افراط اور تفریط کے درمیان ہیں۔ پہلے کے مطابق، وہ دیکھتے ہیں کہ عورتیں «ستر» ہیں، اس کے تمام حقوق کھانے، پینے اور لباس میں بیان کیے گئے ہیں، بلکہ یہ کہ وہ لذت کا سامان ہے جس میں تجارت کی جا سکتی ہے۔ جہاں تک تفریط کا تعلق ہے، تو اس سے مراد وہ سیکولر پہلو ہے جو اسے آزادی اور ترقی کے نام پر ان اخلاقیات اور طرز عمل کو ترک کرنے کا مطالبہ کرتا ہے جو اسلام اس کے لیے ایک قلعہ بنا کر لایا تھا۔ اور ان کا نقطہ نظر ان کے مفادات کے مطابق مختلف ہے اور یہ ان کے لیے کس قدر کارآمد ہے، اس بات کی وضاحت کی کہ ان گروہوں کے ظہور کا آغاز دہشت گرد اخوان المسلمین کے ہاتھوں ہوا تھا جب کہ اس نظریے کو قبول کیا گیا تھا۔ کہ عورتیں ستر کے سوا کچھ نہیں ہیں، اور پھر انہیں محسوس ہوا کہ انہیں اپنے منصوبوں کے مطابق اور ان کے نفاذ میں خواتین کا استحصال کرنے کے طریقے کے مطابق اپنا خیال بدلنا چاہیے۔۔ اس سلسلے میں، انہوں نے دہشت گرد گروہ داعش کو ان کے خیال میں خواتین کے مطالعہ کے لیے ایک نمونہ قرار دیا، جس سے یہ ظاہر ہوتا ہے کہ خواتین کی متعدد انواع ہیں جن کی ان کے مطابق درجہ بندی کی گئی ہے، اور انواع میں سے پہلی ایک آزاد قیادت والی شخصیت کی حامل عورت ہے، لہذا وہ اس کی تعریف کرتے ہیں اور اپنی رائے کا اظہار کرتے ہیں، اسے قائل کرتے ہیں کہ معاشرے کو کمزور خواتین کی رہنمائی اور مدد کرنے کی ضرورت ہے تاکہ وہ اسے اپنی صفوں میں شامل کر سکیں اور نیکی کے فروغ اور برائیوں کی روک تھام کے لیے گروپ کا حصہ بنیں۔ جہاں تک دوسری قسم کا تعلق ہے، وہ باغی شخصیت کی حامل عورت ہے جو معاشرے کے رسم و رواج کی پابند نہیں ہے اور آزادی کو پسند کرتی ہے، جب وہ اس معاشرے کے خلاف بغاوت کرتی ہے جس میں وہ رہتی ہے، تو وہ داعش گروہ کے لیے اسے اپنی طرف متوجہ کرنے کا راستہ کھول دیتی ہے۔ اس نئے ایڈونچر کو اجاگرکرتے ہوئے جو اس کے منتظر نئے معاشرے میں آزادیوں کو محدود نہیں کرتا، اور ISIS گروپ میں خواتین کی تیسری قسم، یہ تحریک دینے والی عورت کے بارے میں ہے جو دوسروں کو راغب کرنے، تحریک دینے اور متاثر کرنے کی توانائی رکھتی ہے، اور اس قسم کی عورت کو اشاعتوں(پوسٹس) اور محکموں کی طرف سے لالچ دیا جاتا ہے جس کا مقصد یہ خیال متعارف کرانا ہے کہ وہ ایک متاثر کن خاتون ہیں اور انہیں معاشرے کے عناصر کی بہتری کی طرف رہنمائی میں مدد کرنی چاہیے۔ ، اور یہ پرامن خواتین کے آخری نمونے کے برعکس ہے، جو آسانی سے ہمدردی یا کسی اور طریقے سے ان پر اثر انداز ہونے کے لیے ان کی ہدایات کا شکار ہو جاتی ہیں، اور انہوں نے مزید کہا کہ خواتین کی تمام مختلف قسمیں جب ان کے ساتھ ضم ہو جاتی ہیں تو آپس میں ٹکراتی ہیں۔ اس حقیقت کے ساتھ کہ وہ ایک محدود دائرے میں داخل ہوگئی ہیں اور ان گروہوں کے قائدین کے احکامات کو نافذ کرنے کا راستہ بن گئے۔ انہوں نے وضاحت کی کہ انتہا پسند گروہ خواتین کے لباس کو پہن کر اور عوامی مقامات پر اپنی تلاشی نہ دینے کے ذریعے خود کش کارروائیوں کے لیے عورت کی عزت کا استحصال کرتے ہیں۔ اور وہ انہیں جنگوں اور مظاہروں کے دوران اولین صفوں میں رکھتے ہیں جس سے وہ وطن اور معاشرے کی سلامتی کو نقصان پہنچاتے ہیں جس سے وہ اپنی حفاظت کرتے ہیں اور کسی بھی خطرے کے وقت وہ ان کے پیچھے چھپ جاتے ہیں۔ جو بزدل مردوں کا بدترین استحصال سمجھا جاتا ہے جن کا اسلام کے بہادر مردوں سے کوئی تعلق نہیں ہے، یاد رہے کہ اپنی تذلیل میں وہ خواتین کو تعلیم سے روکنے اور اس کے حق سے محروم کرنے تک پہنچ گئے ہیں جو کہ اس کے برعکس ہے جسے ہماری شریعت لائی ہے اور جو خدا نے تمام بنی آدم پر فرض کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ہر انسان کو جس میں مرد اور عورت یکساں ہیں علم حاصل کرنے کا حق دیا ہے۔ انہوں نے ذکر کیا کہ ہمارے دین حنیف میں عورتوں پر جہاد فرض نہیں جیسا کہ انتہا پسند گروہوں کی محبت اور ان کی بربریت سے بچنے کا واحد راستہ اعتدال پسند اسلامی طرز عمل ہے جو خواتین کا احترام اور قدر کرتا ہے۔ اسلام نے اسے علم، کام اور ان عہدوں پر فائز رہنے کا حق دیا ہے جو اس کی فطرت کے مطابق ہیں، تاکہ وہ زندگی میں اپنے کردار کو ایک ساتھی، ماں اور اپنے خاندان کے لیے رہائش کے طور پر درست اور متوازن طریقے سے ادا کر سکے۔ لہذا وہ دین جو اچھی نصیحت کا حکم دیتا ہے اور اس دین میں داخل ہونے یا اس کے احکام میں کسی قسم کی کوئی جبر یا ظلم نہیں ہے اور جو مسلمان عورت کو ایک اعلیٰ مقام اور عظیم اہمیت دیتا ہے، اسے اس کے وجود کے تمام نقصانات سے آزاد کرتا ہے اور اس کی قدر کو بلند کرتا ہے۔ یہ زیادہ صحیح اور مناسب ہے کہ مذہب کے نام پر جو کچھ یہ لوگ پھیلاتے ہیں ان کی تردید کے لیے ہر طرح سے اس کی پیروی اور اشاعت کی جائے۔

معزبی میڈیا جان بوجھ کر اسلام کو دہشت گردی سے جوڑ رہا ہے.. اسلام کے مہذب کردار کو نظر انداز اور مختلف علوم میں اس کے علماء کی شراکت کو جان بوجھ کر چھپا رہا ہے: ڈاکٹر عبدالمقصود پاشا

جامعہ الازہر میں اسلامی تاریخ اور تہذیب کے پروفیسر ڈاکٹر عبدالمقصود پاشا نے کہا: اسلام میں تہذیب اسلام سے جنم لینے والے تصورات اور اقدار کا مجموعہ ہے اور ان کا تعلق مذہبی، سماجی، سائنسی، انتظامی اور اقتصادی زندگی کے مختلف پہلوؤں سے ہے، جو انسان اور زندگی کے بارے میں اسلام کے نظریے کی عکاسی کرتا ہے جو اس کی مختلف ضروریات اور اس کے ارد گرد کائنات کی تعمیر نو کے رجحانات کے مطابق ہے۔ یہ بات ایک لیکچر (تہذیبی تعاملات میں مسلمانوں کی شراکت) کے دوران سامنے آیا (مفاہیم کی درستگی) کورس کی سرگرمیوں کے ضمن میں جو عالمی ادارہ برائے الازہر گریجویٹس کی جانب سے مختلف قومیتوں کے متعدد بین الاقوامی طلباء کے لیے منعقد کیا جا رہا ہے۔ الازہر یونیورسٹی میں تاریخ اور اسلامی تہذیب کے پروفیسر نے اس بات پر زور دیا کہ تہذیبوں کے درمیان تعامل اور تصادم ایک بہت بڑا فائدہ ہے اور اسے تقدم اور ترقی کے حصول کے لیے بروئے کار لانا چاہیے اور اس سے فائدہ اٹھانا چاہیے، انہوں نے نشاندہی کی کہ اسلام میں تہذیبی تعامل ایک ایسا عمل ہے جس کی بنیاد مکالمے پر ہے نہ کہ تصادم پر، اسلام مکالمے اور مذہبی رواداری کے اصول کے ذریعے تعامل کا مطالبہ کرتا ہے، جو ہر فرقے کو اپنی مذہبی رسومات پر عمل کرنے کی مکمل آزادی دیتا ہے۔ عبدالمقصود پاشا نے نشاندہی کی کہ مغربی ذرائع ابلاغ جان بوجھ کر اسلام کو دہشت گردی سے جوڑتے ہیں، اس کے مہذب کردار کو نظر انداز کرتے ہیں، اور مختلف علوم میں اس کے علما کی خدمات کو جان بوجھ کر دھندلا دیتے ہیں، انہوں نے واضح کیا کہ آٹھویں صدی سے سولہویں صدی تک مختلف علوم میں مسلم اسکالرز کا کردار عصر قدیم کے انسان کےلئے ایک قابل ذکر توسیع ہے۔ ماضی میں فلکیات، کیمسٹری اور حسابات کے شعبوں میں ان کی خدمات نے جدید سائنس اور ٹیکنالوجی کی بنیاد بنانے میں نمایاں کردار ادا کیا۔ آخر میں، انہوں نے ان تعاملات میں مسلم اسکالرز کی شراکت کا جائزہ لیا، جن میں فلکیات، صنعت، تعلیم، طبی علوم اور تحقیق، کیمسٹری، فزکس اور ریاضی شامل ہے۔ ان لیکچرز کا مقصد انسانی تہذیب کی تعمیر میں سائنسدانوں کے کردار کی اہمیت کے بارے میں کمیونٹی اور طلباء کے علم میں اضافہ کرنا ہے۔

گرینڈ امام کے اقوال سے: دہشت گردی اور انتہا پسند گروہ جہاد، قتال اور خون خرابے کے حوالے سے اپنے فتووں سے فریب دے رہے ہیں۔

شیخ الازہر ،گرینڈ امام ڈاکٹر احمد الطیب نے کہا کہ اعتدال پسند گروہ بی تجدید کے کام کے لائق ہے جس کی قوم خواہش رکھتی ہے، اور یہ وہ تجدید ہے جو دین میں نہ ہی تحریف کرے یا اسے منسوخ کرے، بلکہ وہ اسے اسی کے خزانوں سے لیتا ہے اور اس کی جہت سے نور حاصل کرتا ہوا وہ ایسے فقہی احکام جو کہ مناسب نہیں ہے اسے ان ادوار کے لیے چھوڑ دیتا ہے جن میں وہ کہے گئے تھے، جن کو اس وقت بدلتے ہوئے حالات و واقعات کے مطابق تجدید طلب تھی۔ الطیب نے "dmc" سیٹلائٹ چینل پر نشر ہونے والے «امام الطیب» پروگرام کی ایک قسط کے دوران مزید کہا کہ جو مسائل تجدید کا موضوع ہیں وہ بہت سے ہیں جو کہ کسی ایک کانفرنس میں جذب نہیں ہو سکتے۔ لہٰذا الازہر نے الازہر سنٹر فار ہیریٹیج اینڈ رینیول کے نام سے ایک مستقل مرکز قائم کرنے کا فیصلہ کیا، جس میں مصر کے اندر اور باہر کے مسلمان اسکالرز، اور یونیورسٹی کے پروفیسروں اور معرفت کے شعبوں کے ایسے ماہرین پر مشتمل ایک ایسا گروپ ہوگا جو تجدید کے عمل میں اپنا حصہ ڈالنا چاہتے ہیں۔ الازہر الشریف کے شیخ نے مزید کہا کہ علمائے کرام کی سب سے نمایاں متفقہ رائے یہ ہے کہ جہاد، لڑائی اور خونریزی کے بارے میں انتہا پسندی اور تشدد اور دہشت گردی کے گروہوں کی طرف سے جاری کردہ تمام فتوے ان کے فریب ہر مشتمل ہیں۔ اور یہ کہ ان کے یہ بیانات جو انہوں نے فقہ اور شریعت کی آڑ میں ملبوس کیے ہیں، غلط اور جھوٹے ہیں، بالکل اسی طرح جیسا کہ ان کے نظام حکومت، حکومت، کفارہ، ہجرت، جہاد، عقائد اور غیر مسلموں کے ساتھ سلوک، اور جو لوگ ان کے موقف کو نہیں مانتے کی طرح جھوٹے اور غلط ہیں اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ ان گروہوں نے مغربیوں اور ان جیسے مشرقیوں میں اسلام اور اس کے شریعت کی ساکھ کو مسخ کرنے میں بہت برا کردار ادا کیا، وہ اسلام کو مسخ کرنے کی مہموں میں پیش پیش ہیں -

انتہا پسند گروہوں نے اپنی مجرمانہ کارروائیوں کا جواز پیش کرنے کے لیے آیات کو ان کے سیاق و سباق سے ہٹایا۔ ڈاکٹر الہدالہد کا الازہر گریجوایٹس سے خطاب

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کے علمی مشیر اور الازہر یونیورسٹی کے سابق صدر پروفیسر ڈاکٹر ابراہیم الہدہد نے کہا کہ کچھ ایسی آیات ہیں جنہیں انتہا پسندوں نے مختصر کر دیا ہے، عظیم شریعت کے اطلاقی پہلو کے ساتھ ساتھ وحی کی کیفیت، عصری حقیقت اور عربی زبان کے سیاق و سباق کو نظر انداز کر دیا ہے۔، اور وہ ان آیات کو غلط طریقے سے استعمال کرتے ہیں تاکہ وہ اپنے مجرمانہ اقدامات کو درست ثابت کر سکیں۔ . یہ بات «ایسی آیات جن کو انتہا پسندوں نے غلط سمجھا» کے موضوع پر الازہر گریجویٹس تنظیم کی طرف سے قاہرہ میں اس کے صدر دفتر میں مختلف قومیتوں کے بین الاقوامی طلباء کے لیے منعقدہ تربیتی کورس میں ان کے ایک لیکچر کے دوران سامنے آئی۔ ڈاکٹر الہدہدنے ان آیات کا جائزہ لیا جن پر تکفیریوں کی بنیاد تھی اور ان میں صحیح پہلو بیان کیا اور واضح کیا کہ ان میں سے بعض آیات کا ذکر سورۃ المائدۃ کی آیات 44، 45، 47 میں ہے اللہ تعالی نے ارشاد فرمایا "اور جو کوئی اس کے موافق فیصلہ نہ کرے جو اللہ نے اتارا ہے تو وہی لوگ کافر ہیں۔ «ظالم» «فاسق» ہیں"اور انہوں نے وضاحت کی کہ ان آیات کو صحابہ کرام اور تابعین اور ان کے پیروکاروں نے اور جید ائمہ تفسیر نے سمجھا کہ یہ آیات غیر مسلموں کے لیے مخصوص ہیں جیسا کہ قرآن کریم میں واضح ہے، اور کفر سے مراد وہ ہے جو قرآن و سنت کا انکار کرے اور ان کو جھٹلائے اور دوسرے الفاظ کہے اور اسے خدا تعالیٰ کی طرف منسوب کرے گویا یہ اللہ کے حکم کا انکار اور اس کئ جگہ کسی دوسرے حکم کو نافذ کرنا ہے ۔ ڈاکٹر الہدہد نے کچھ دوسری آیات کا بھی ذکر کیا جن پر وہ انحصار کرتے ہیں ، یعنی سورۃ الانعام کی آیت نمبر 62، سورۃ یوسف کی آیات 40 اور 67، اور سورۃ الرعد کی آیت 41 شامل ہے اور انہوں نے حاضرین کو غلط فہمی کی وجوہات بیان کیں، جن میں شدت پسند گروہوں کی طرف سے آیات میں صحابہ و تابعین کے الفاظ کو نظر انداز کرنا، اور قرآن کی وضاحت کےلئے آنے والی سنت سے ان کی کوتاہی، ائمہ تفسیر کے الفاظ اور اسباب نزول اور آیات سے فقروں کا اخراج یا ان آیات کے علاوہ دوسری آیات کو لینا شامل ہے، لیکچر کے اختتام پر انہوں نے تربیت حاصل کرنے والوں کے سوالات اور استفسارات کے جوابات دیتے ہوئے انتہا پسند گروہوں کے غلط نظریے کو واضح کیا۔

غیر ملکیوں کے لیے ایک لیکچر میں «جہاد کا تصور... شکوک و شبہات اور جوابات"

""جہاد کا تصور... شکوک و شبہات اور جوابات» کے موضوع پر الازہر گریجویٹس تنظیم نے ایک لیکچر کا انعقاد کروایا جو کہ الازہر گریجویٹس تنظیم نے قاہرہ میں اپنے صدر دفتر میں مختلف قومیتوں کے بین الاقوامی طلباء کے لیے ایک تربیتی کورس کے ضمن میں منعقد کیا ۔ قاہرہ کے کالج آف اسلامک اینڈ عربی سٹڈیز میں تفسیر کے استاد ڈاکٹر تامر خضر نے کہا کہ :قرآن کریم اور اس کی تمام آیات امن اور رحمت کی طرف بلاتی ہیں، انہوں نے وضاحت کی کہ جنگ کے تصور پر اصطلاح «جہاد» کی اجارہ داری کے سنگین اثرات مرتب ہوئے ہیں۔ جہاں انتہا پسند گروہوں نے جہاد کے معنی کو غلط استعمال کیا اور قتل کے معنی پر اجارہ داری قائم کی جس سے دنیا بھر میں اسلام اور مسلمانوں کے امیج کو نقصان پہنچا۔ الازہر یونیورسٹی کی فیکلٹی آف اسلامک اینڈ عربی اسٹڈیز کے پروفیسر نے اس بات پر زور دیا کہ جہاد اصل میں صرف وطن کی حفاظت اور جارحیت کو پسپا کرنے کے لیے تجویز کیا گیا تھا، نہ کہ ذاتی مقاصد کے حصول کے لیے۔ اور اللہ تعالی کے اس قول کے مطابق اسلام میں اصل تحفظ ہے نہ کہ جارحیت اللہ رب العزت نے ارشاد فرمایا "اور زیادتی نہ کرو، بے شک اللہ زیادتی کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا۔""البقرہ۔ انہوں نے مزید کہا: انتہاپسند گروہوں نے گونج دار نعروں کے ساتھ لوگوں کے جذبات سے فائدہ اٹھانے کے لیے «جہاد» کا جھنڈا بلند کیا، حالانکہ وہ اصل میں لوگوں کی تقسیم، ریاستوں کے تقسیم ہونے، اور ان معاشروں میں ظلم اور تباہی کا باعث ہیں جن میں وہ نمودار ہوئے۔ خضر نے نشاندہی کی کہ حقیقی جہاد وہ ہے جو قوموں کی ترقی اور تقدم میں حصہ ڈالتا ہے، نہ کہ ان کے زوال اور تہذیب سے پیچھے رہ جانے کے ہم پر لازم ہے کہ ہم جہاد بالنفس کے لیے جدو جہد کریں جو اس کی تربیت کرتا ہے اور سچائی اور بھلائی کی دعوت دے، اسی طرح عقل کے جہاد اسلام اور مسلمانوں اور حتیٰ کہ پوری انسانیت کی خدمت، تہذیب کو پکڑنے اور ترقی کی راہ پر گامزن کرنے کے لیے کوشش کرنی چاہیئے آخر میں خضر نے تربیت حاصل کرنے والوں کو ان دہشت گردوں کے اقدامات کے خلاف خبردار کیا جو امن اور رحمت کے اصولوں کی خلاف ورزی کرتے ہیں، اور ان سے مطالبہ کیا کہ وہ الازہر الشریف کے نقطہ نظر کو اس کے اعتدال اور وسطیت کے ساتھ پھیلائیں، اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ حقیقی جہاد امن اور ترقی کے حصول کا راستہ ہے، لڑائی اور تشدد کا نہیں۔

The Grand Imam Congratulates Christian Brothers on Occasion of Christmas and Affirms: Congratulating Others on Religious and Social Occasions Stems from an Understanding of the Philosophy of Our True Religion

The Grand Imam of Al-Azhar, Prof. Ahmad Muhammad Al-Tayyeb, headed Al-Azhar's delegation on a visit to St. Mark's Cathedral in Abbasiya, to congratulate His Holiness Pope Tawadros II, Pope of Alexandria and Patriarch of the Coptic Orthodox Church and the Christian brothers on the occasion of Christmas.

The Grand Imam expressed his sincere congratulations to the Christian brothers, praying to Allah Almighty so that He may make this year a year of goodness, love and happiness, and lift the epidemic and affliction during it. Moreover, he emphasized that the heavenly messages have many moral commonalities, and that among these common things is the value of peace and the value of brotherhood. Prophet Muhammad (pbuh) said: "O Allah, our Lord and Lord of everything! I am a witness that all Your servants are brothers."

In addition, he indicated that the love and affection represented in congratulating each other on religious and social occasions is not a form of courtesy or formality, as some portray it, but it comes from our understanding of the philosophy of our true religion. He stressed the need for adherents of religions to unite around their original values, to handle the crisis of contemporary man and to confront this flood that aims to eliminate human values. He explained that the voice of believers is the remaining voice to save man from the tragedy that threatens the world through disintegrating the concept of the family, combatting and marginalizing religion, and making society lose its social immunity against such crises and disasters.

For his part, His Holiness Pope Tawadros welcomed the Grand Imam and the delegation of Al-Azhar, expressing his happiness at renewing the bonds of love and friendship between Muslims and Christians and rallying around to consolidate the Egyptian national fabric on these happy occasions. This reflects the strength and power of these relations, stressing that preserving the entity of the Egyptian family is a joint responsibility shared by religious, educational, cultural and media institutions, to revive societal values in order to confront the aberrations that plague morals and values.

The meeting dealt with the climate change crisis, contemporary human crises and how to confront them as well as the role of religion in confronting extremism and fanaticism. The meeting also touched on spreading moderation, promoting the values of brotherhood and peace, and the work strategy for the Egyptian Family House during the coming period.

"Antiquities are neither Idols nor Ores" Al-Azhar Graduates Corrects Misconceptions for International Students

Prof. Mostafa Abdul Karim, Fatwa Secretary in Dar al-Iftaa, said that the thought of intolerant groups does not express the tolerance of Islam; Islam respects all humanitarian civilizations and considers antiquities as humanitarian heritage. He added that Islam did not destroy any statue or an ancient temple in any country that Islam entered, including Egypt, which Amr Ibn Al-Aas conquered in the year 20 AH during the era of Omar Ibn Al-Khattab. Those noble companions, who were more committed to Islam, never demolished the Pharaonic antiquities or even incited that. The antiquities at that time were a witness to the strength of the ancient Egyptians and their civilization, which is the most powerful civilization in the world. This came at the lecture of "Antiquities Are neither Idols nor Ores" within the activities of the course of correcting misconceptions held by the World Organization for Al-Azhar Graduates, at its headquarters in Cairo, for international students of different nationalities. In response to the fact that the Prophet (PBUH) demolished the idols at the conquest of Makkah, that was because the idols were worshiped in Kaabah instead of Allah. Furthermore, Prof. Abdul-Karim added that every Muslim worships Allah and believes in his heart that these statues represent ancient civilizations and remind us of the extent of progress in which they lived. Thus, the intolerant groups' understanding of antiquities is insufficient and does not express an accurate knowledge of the teachings of the authentic Sharia. Moreover, Prof. Mostafa Abdul Karim clarified that the antiquities that we find underground do not follow the rule of ore mentioned in jurisprudence; the matter has changed by the rule of the guardian and the laws regulating that.

The Grand Mufti: Extremists Come up with Erroneous Interpretations Contradict the Prophetic Biography

Prof. Shawqi Allam, the Egyptian Grand Mufti, said that the extremists who intruded on our Egyptian society came up with erroneous interpretations that contradict the prophetic biography.

Furthermore, he added that Prophet Muhammad (PBUH) granted people freedom of religion and allowed them to practice their religion. He (PBUH) even allowed the Christian delegation of Najran to pray in his mosque, although the mosque is the Muslims' worship place. Thus, It is permissible, in the first place, to build churches and places of worship to practice their religion and rituals, which Muslims have committed themselves to retain.

It is worth mentioning that the Grand Mufti pointed out that Prophet Muhammad (PBUH) established this culture in every place he lived. Thus, he inculcated justice in the people of Makkah. In addition, he didn't get cut off from his people until they got him out of Makkah to Madinah, which included a diverse community of races and religions. So, he put the Constitution of Madinah which is a constitution for coexistence.

Moreover, the Grand Mufti stressed that Islam is the religion of coexistence and its principles call for peace, recognize pluralism and denounce violence. Thus, Islam commands to show righteousness, mercy, and justice in dealing with people of other religions. Besides, Islam does not compel anyone to convert to Islam.

Secretary of Fatwa to International Students:

The Extremist Groups Do not Want the Rule of Shari'ah ... They Seek Bloodshed and Destruction

Dr. Mukhtar Mohsen, Secretary of Fatwa at the Egyptian Dar al-Ifta, gave a lecture under the title of "The Danger of Accusing a Muslim of Infidelity (Takfir)" at WOAG headquarters. He stated that Islam prohibited accusing others of infidelity (Takfir), and warned against the consequences of such tendency, which include spreading corruption, destruction, bloodshed and severe violations. He stressed that Islam has come as a mercy for all beings, calling for preserving and protecting the innocents, their properties and honor.

This lecture was held within the training course organized by WOAG under the title of "Correcting the Concepts of International Students", attended by students from different nationalities.

Dr. Mohsen stressed that the extremist groups do not favor applying the rules of Shari'ah; however, they seek bloodshed and destruction. He pointed out that Prophet Mohammad (PBUH) had warned against the sedition of Takfir due to its severe impacts that may fragment the nation and spread bloodshed and destruction.

In the same vein, the Secretary of Fatwa highlighted that the Islamic Shari'ah has not left the issue of Takfir to ordinary people, but rather signaled it out as one the affairs of the ruler or those who represent him such as judges or Muftis, in the current era, since they acknowledge evidence and indications. Indeed, the whole matter cannot be left to a group or some individuals, otherwise, chaos will prevail. This is evidence that Allah's Shari'ah protects the human blood, as Allah Almighty honors humanity.

Dr. Mohsen concluded the lecture by pointing out that Takfir has negative impacts, which include dismantling society and family, inciting intolerance and hatred, distorting the image of Islam locally and abroad, as well as consolidating a distorting mental image of Islam as a religion of violence, extremism and terrorism.

الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

جمادى الآخرة 1443هـ ■ يناير 2022م ■ العدد الثامن والسبعون

ولاحة التسامح

أدان الأزهـر الشريف الهجوم الإرهـابى لميليشيا الحوثى، الذى استهدف منشآت مدنية بأبوظبى بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأسفر عن مقتل ٣ أشخاص وإصابة آخرين.

أكد فضيلة الإمـام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهـر، تضامن الأزهر مع دولة الإمارات الشقيقة؛ قيادة وشعبًا، داعيًا المولى- عز وجل- أن يحفظ الإمارات، وأن يجنّب أهلها كل مكروه وسوء، واثقًا بأن الإمارات ستبقى أنموذجًا وواحة للتسامح والإخاء والأمن والأمان مهما حاول الأعـداء النيل منها بهذه المحاولات الإرهابية الخائبة والخاسرة، متقدمًا بخالص العزاء لأسر الضحايا، وداعيًا للمصابين بالشفاء العاجل.

نشر ثقافة السلام والتعارف

تعزيز التعاون العلمى والأكاديمى مع المجلس الثقافى البريطانى

ماكدونالد: نشأت فى الشرق الأوسط.. وأعلم ما يمثله الأزهر من «مرجعية» للمسلمين

أكد فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهـر الشريف، أن دراسـة اللغة لا تقتصر على اكتساب مهـارات الكتابة والمحادثة والاستماع، ولكنها دراسـة لكل ما تحمله الثقافات والحضارات من قيم، والتعرف على تاريخ الأمم، وإحدى وسائل إحـلال ثقافة السـلام والتـعارف محل الكراهية والتوتر والتعصب.

أضـاف خـلال اسـتـقـبـالـه د. سـكوت ماكدونالد، الرئيس التنفيذى للمجلس الثقافى البريطانى بالمملكة المتحدة، بمقر مشيخة الأزهر، أننا مستعدون لفتح أفق جديدة لتعزيز التعاون مع المجلس الثقافى البريطاني.. مشيرًا إلى أن التعاون بين الأزهـر والمجلس بدأ منذ عام ٢٠٠٧، واستفاد منه ١١٦١ من خريجى كليات الأزهـر الأصيلة، ممثلة فى أصـول الدين واللغة العربية والشريعة والقانون، بالإضافة إلـى تـدريـب مـدرسـى اللغة الإنجليزية بالمعاهد الأزهرية.

أعرب الرئيس التنفيذى للمجلس الثقافى البريطانى بالمملكة المتحدة عن سعادته بلقاء شيخ الأزهر.. مصرحًا: «إنه لشرف كبير أن أزور الأزهر الشريف، لقد نشأت فى منطقة الشرق الأوسط، وأعلم جيدًا ما يمثله الأزهر للعالم الإسلامى من قيمة عظيمة ومرجعية للمسلمين حول العالم، وأتمنى أن يستمر التعاون بين المجلس الثقافى البريطانى والأزهر، وأن يستفيد من هذا التعاون أكبر قدر ممكن من الطلاب والمعلمين بالأزهر».

وقّـع د. محمد الضويني، وكيـل الأزهـر الشريف، ود. سكوت مأكدونالد، الرئيس التنفيذى للمجلس الثقافى البريطانى بالمملكة المتحدة، تجديد بروتوكول التعاون بين الأزهر والمجلس الثقافى البريطانى لمدة ٣ أعوام تمتد إلى مارس ٢٠٢٥، التى تمثل المرحلة السابعة من التعاون بين الجهتين، الذى بدأ بإنشاء مركز الأزهر لتعليم اللغة الإنجليزية عـام ٢٠٠٧، وتـدريـب معلمى المعاهد الأزهرية على مدار هذه السنوات؛ حيث تم الانتهاء من تدريب ٤٦٠٠ معلم، وتدريب الطلاب المتفوقين بجامعة الأزهر على الحوار البنّاء بين أتباع الأديان، فضلاً على برنامج المنح الأكاديمية والمخصص لدراسة العلوم الإسلامية بجامعات المملكة المتحدة.

ينص البروتوكول على إنشاء مركز لتعليم اللغة الإنجليزية بمحافظة الأقصر خلال العام المقبل، وتنمية مهارات معلمى اللغة الإنجليزية بـالأزهـر مـن خـلال برنامج معد خصيصًا لذلك، وإطـلاق البرنامج التجريبى لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية لمعلمى العلوم والرياضيات، فضلاً على إطلاق برنامج متخصص باللغة الإنجليزية لرفع مهارات المعلمين وطلاب جامعة الأزهر بأزمة تغير المناخ والتوعية البيئية.

حضر الاجتماع د. عبد الـدايـم نصير، مستشار فضيلة الإمـام الأكبر للعلاقات العلمية والثقافية، وروث كوكس، نائب مدير المجلس الثقافى البريطانى بالقاهرة.

تأهيل الأزهريين لسوق العمل وزيادة منح وتدريب الوافدين

بحث وفد من المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ووزارة الشباب والرياضة؛ الأنشطة المستهدفة خـلال العـام الجديد ٢٠٢٢، والاتـفـاق على خطة عمل المرحلة المقبلة؛ وأبرزها استحداث الأنشطة لتأهيل الأزهريين إلى سوق العمل ورفع كفاءتهم، وزيادة المنح والتدريبات المقدمة للطلاب الوافدين؛ باعتبارهم سفراء مصر الأزهر فى ربوع العالم.

ضم الوفد د. عبدالدايم نصير مستشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وعلى سامى مدير عام المشروعات بالمنظمة، ومصطفى عبدالحميد من إدارة المشروعات؛ حيث شهد اللقاء تقديم التهنئة إلى منال جمال الدين، رئيس الإدارة المركزية للمشروعات وتدريب الشباب، كما بحث اللقاء التعاون بين الوزارة ممثلة فى قطاع المشروعات وإدارة المشروعات بالمنظمة.

دعوة للسلام.. بين شباب العالم

أكد د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، أن استضافة مصر منتدى شباب العالم للمرة الرابعة، تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى، رغم الظروف التى تفرضها جائحة «كورونا»، دليل على قدرة الدولة المصرية وكفاءة إدارتها فى تنظيم وقيادة المؤتمرات العالمية المهمة، إضافة إلى تعزيز جهودها الدولية لتأهيل قيادات شابة قادرة على حمل راية السلام العالمي، من خلال دعم الحوار بين الشباب من مختلف الجنسيات لمناقشة قضايا التنمية وسبل مكافحة التطرف والكراهية.

أوضح أن الأزهر حرص على مشاركة شبابه فى فعاليات المنتدى؛ للتعريف بجهود الأزهر العالمية فى نشر صحيح الدين ومكافحة التطرف والإرهاب، والتأكيد أن مصر بلد المحبة والسلام؛ حيث شارك شباب مرصد الأزهر لمكافحة التطرف بجناح خاص يضم ٣٠ كتابًا بـ ١٣ لغة، فضلًا على ١١٠ إصدارات من مجمع البحوث الإسلامية، و١٤٨ إصدارًا لمركز الترجمة، التى تتناول قضايا وأوضاع المسلمين حول العالم، وقضايا الإرهاب والتطرف.

أكد أن الأزهر يولى اهتمامًا بالغًا بكل الجهود الداعمة لتعزيز الحوار بين المجتمعات.. موضحًا أن فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أطلق مبادرة للحوار بين الشرق والغرب عام ٢٠١٥، جابت مدن العالم بين فلورنسا وباريس وجنيف وأبوظبى والقاهرة، بهدف مد جسور الحوار والتعاون بين الشرق والغرب، وعقد منتدى «شباب صناع السلام» بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين وكنيسة كانتربرى فى بريطانيا، بمشاركة نخبة من الشباب فى الشرق والغرب، فى محاولة لتنسيق الجهود وتوحيد الـرؤى تجاه القضايا المعاصرة؛ كالمواطنة والسلام ومواجهة الفكر المتطرف.

أزهرى.. وأفتخر

أعرب د. محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، عن بالغ تقديره لجهود أساتذة طب الأزهر فى خدمة المجتمع ورفع المعاناة عن المرضى.. مقدمًا الشكر للدكتور هانى عبدالجواد، استشارى جراحات العمود الفقرى بكلية طب البنات، على ما يبذله من أجل تحقيق تقدم علمى فى نجاح عمليات جراحات اعوجاج وتحدب العمود الفقرى الخطرة.

عبر د. هانى عبدالجواد عن بالغ شكره للجامعة التى يفخر بالانتماء إليها.. موضحًا أن الحالات التى قام بعلاجها، أكثرها كان يعانى تشوهًا واعوجاجًا فى العمود الفقرى، وأخطرها حالة الطفلة «وعـد»؛ نظرًا لصغر سنها ووزنها؛ فقد تمكن- بفضل الله- من إجراء جراحة دقيقة نجحت بنسبة ١٠٠٪ مما أدى إلى تغير شكلها العام، وحالات أخرى وصلت للتشوه وفقدت الأمل ثم تغيرت حياتها للأفضل.. مشيرًا إلى أن تشوهات العمود الفقرى تشيع بين الأطفال، خاصة فى مرحلة النمو، ويمكن اكتشاف ذلك من خلال برامج مسح تعمل على اكتشاف بعض الأمراض المبكرة.

كان د. هانى عبدالجواد قد حاز العديد من الجوائز العلمية المحلية والدولية، منها: جائزة المركز الأول على مستوى الشرق الأوسط من مجموعة العمود الفقرى السويسرية عن أحد أبحاثه فى تشوهات العمود الفقرى للشباب، وجائزة من المنظمة الأمريكية لتشوهات العمود الفقرى فى ٢٠١٨م عن جراحى العمود الفقرى بإفريقيا، وجائزة أفضل بحث فى جراحات اعوجاج العمود الفقرى من جامعة مونتريال بكندا عام ٢٠١٦، وتدرب على رئاسة المؤتمرات فى سويسرا، وترأس مؤتمر جراحات العمود الفقرى للمجموعة السويسرية عام ٢٠١٦، ويعمل مراجع أبحاث لإحدى كبريات مجلات جراحة العمود الفقرى بالعالم (Spine Journal).

حصل على عدة زمالات علمية، منها زمالة جراحة العمود الفقرى للأطفال والكبار من جامعة مونتريال بكندا، كما نال منحة دراسية من مؤسسة سان جوستين بكندا عام ٢٠١٣، وفاز بزمالتين فى مؤسسة كليفلاند بالولايات المتحدة الأمريكية: الأولى عام ٢٠٠٧ والثانية فى ٢٠١٢، وسبق تكريمه فى مجلس جامعة الأزهر فى ٢٠١٩ تقديرًا لتميزه العلمي.